
بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للاقتصاد المنزلي
(الدراسات العليا)

اعتماد لجنة الحكم والمناقشة

نوقشت رسالة الطالبة / **نهى بنت عتيق الله الصبحي** يوم الاحد ١٤٣٠/٧/٥هـ الموافق ٢٠٠٩/٦/٢٨م وتكونت لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة:-

م	الاسم	الرتبة العلمية	الجهة	نوع المشاركة	التوقيع
١	د. حورية عبد الله تركستاني	أستاذ مشارك	أستاذ الملابس والنسيج المشارك كلية التربية للاقتصاد المنزلي جامعة أم القرى	مقررا	
٢	د. نجاة سالم با وزير	أستاذ مشارك	أستاذ الملابس والنسيج المشارك بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية جامعة الملك عبد العزيز	عضوا	
٣	أ. د. سوزان محمد حسن جعفر	أستاذ	أستاذ الغزل والنسيج كلية التربية للاقتصاد المنزلي جامعة أم القرى	عضوا	

قرار اللجنة :

منح الطالبـة /**نهى بنت عتيق الله الصبحي** درجة (الماجستير) في (الملابس والنسيج تخصص (تاريخ الملابس والتطريز)

بتقدير (ممتاز) بنسبة (٩١٫٢%)

إدخال بعض مواد الحرف اليدوية ضمن مناهج كلية التربية للاقتصاد المنزلي والعمل على إقامة ورش عمل من خلال المهرجانات الصيفية للتعريف بحرفة الجوهريات

تاريخ موافقة مجلس الجامعة على المنح ٢٦-١-١٤٣١هـ

وكيلة الكلية للدراسات العليا
د. منى حامد إبراهيم موسى

ختم الجامعة

عميدة كلية التربية للاقتصاد المنزلي
د. سهيلة حسن عبد الله المنتصر اليماني

المملكــة العربيـــة السعوديـة

التعليــــــــم العـــــــــالي

جامعـــــــــة أم القــــــرى

كلية التربية للاقتصاد المنزلي

بمكـــــــة المكــرمـــــــة

إستخدامات سعف النخيل في إبداعات زخرفية بإستخدام غرز التطريز

رسالة مقدمة إلى قسم الملابس والنسيج ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير بقسم الملابس والنسيج تخصص تاريخ الملابس والتطريز

إعداد الطالبة :

نهى بنت عتيق الله أحمد الحربي

إشراف

أ . م . د . حورية بنت عبد الله برأت تركستاني

أستاذ الملابس والنسيج المشارك

بكلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مستخلص الدراسة :

عنوان البحث :استخدامات سعف النخيل في إبداعات زخرفية باستخدام غرز التطريز	
اسم الباحثة : نهى عتيق الله أحمد الحربي	الدرجة العلمية : ماجستير
السنة الدراسية : ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م	الجهة العلمية : جامعة أم القرى
الكلية : كلية التربية للاقتصاد المنزلي	القسم : ملابس ونسيج
عدد الصفحات : ١٧٤ صفحة	إشراف : أ . م . د . حورية تركستاني

يهدف البحث إلى المساهمة في الحفاظ على تاريخ المملكة العربية السعودية من خلال دراسة النخيل وأهميته في الاقتصاد القومي للبلاد ، والتعرف على الحرف والصناعات التقليدية اليدوية واستخداماتها ،والعمل على تطوير استخدامات سعف النخيل وفن الخوص حتى تتماشى مع حاضرنا عن طريق التطريز اليدوي ، للمساهمة في إنشاء مشروعات صغيرة للشباب الواعد.

الباب الأول : يشمل خطة البحث .

الباب الثاني : يضم الإطار النظري في أربعة فصول .

الباب الثالث : يتناول الدراسة التطبيقية وأساليب وإجراءات البحث في أربعة فصول .

الباب الرابع :ويشمل نتائج البحث وتوصياته ثم ينتهي البحث بعرض المراجع .

من أهم نتائج البحث :

١- أثبتت التجارب العملية إمكانية الاستفادة من فن الخوص بتقنياته المختلفة في إعطاء جماليات معاصرة باستخدام المكملات المختلفة مع المحافظة على الأصالة للفن التراثي .

٢- إن التصميمات الحديثة من فن الخوص يساعد على المحافظة على هذه الحرفة من الاندثار ويجعلها مرتبطة بالجيل الحديث وهذا يحافظ على الهوية التاريخية لمختلف الأجيال .

من أهم توصيات البحث :

١- إقامة ورش عمل تدريبية للفتيات لتعليم وتنفيذ مختلف الحرف اليدوية ، وبخاصة حرفة الخوصيات نظراً للجماليات التي يتمتع بها هذا الفن .

٢- إدخال بعض مواد الحرف اليدوية ضمن مناهج كلية التربية للاقتصاد المنزلي بقسم الملابس والنسيج .

الباحثة	المشرفة	العميدة
نهى عتيق الله الحربي	د/ حورية تركستاني	د/ سهيلة اليماني

Abstract

Research title : Uses of Palm Trees Fronds in Decorative Innovastions by using Embroidery Stitches	
Researcher Name:Nuha Atekullah Ahmad Al-Harby	Scientific Degree: M . A
School Year:1430H – 2009G	Scientific Destination:Umm Alqura University
Faculty Name:Faculty of Home Economic	Depertment : Clothing and Textiles
Number of pages: 174 pages	Supervition:Dr-Horiah Turkistani

The research aims to keeping the history of the S.A through studying palm tress and their importance in the national economics of the country .It also aims to know the traditional industries and crafts and their uses. It aims to develop the uses of palm trees fronds to keep up with our present today by the manual embroidery. To participate in establishing small projects for the promising youth.

First chapter : It includes the plan of the research.

Second chapter : It includes the theoretical study in four sections.

Third chapter: It includes the applied study, the styles and procedures of the research in four sections .

Fourth chapter: It includes the results of the research and its recommendations, then finalize the research by presenting the references .

The most significant research results :

1- The scientific experiments have proved that we can make the best use of palm tress fronds by different techniques to give up to date decorations using the different accessories with maintaing the originality of the heritage of art .
2-Pressenting modern designs of the art of palm tress fronds helps in protecting this craft from extinction and makes it related and connected to the modern generation ,in this way we keep the historical identity of the different generation.

The most significant research recommendations :

1-Establishing workshops for girls to teach them how to perform the different hand craft and especially the art of palm trees fronds due to the utmost beauty this art has .

2-Iserting some of the subjects of hand crafts in the university courses in the faculty of home economics in the department of clothing and textiles.

Researcher	Supervisor	Dean
Nuha Al-Harbi	Dr/Horiah Turkistani	Dr/Sohaila Yamani

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وأشكر الله عز وجل أولاً وأخيراً أن ساعدني وأعانني وهداني لإتمام هذه الرسالة المتواضعة فهو نعم المولى ونعم النصير ..

ثم أخص بالشكر الجزيل والدتي الحبيبة التي بذلت معي الجهد الأكبر لإتمام هذه الرسالة بتعليمها لي لحرفة الخوص ومتابعتها الدائمة لأعمالي ومدها لي بجميع ما احتجت إليه من معلومات هامة في هذا المجال ، مع دعائها الدائم وتشجيعها لي طوال فترة بحثي فجزاها الله خير الجزاء وثقل موازينها وجعلها من ورثة الفردوس الأعلى .

كما أتوجه بالشكر إلى أبي الغالي وأخواني وأخواتي على مساندتهم لي ودعائهم لي ودعمهم المعنوي المستمر ، فجزاهم الله خيراً ..

كما اخص بالشكر زوج اختي المهندس/ غازي المحمادي الذي كان المساعد الأول لي في هذا البحث في كل ما يخص الكمبيوتر والتصوير ، فجزاه الله خيراً ..

كما أتوجه بعظيم التقدير والعرفان زوجي الغالي الذي كان لي نعم المشجع والمعين في حياتي عامة ، وفي مجال الدراسة خاصة فلم يبخل علي بإرشاداته ونصائحه ودعمه المادي والمعنوي ، وتحمل انشغالي عنه ، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية ..

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى سعادة عميدة كلية التربية للاقتصاد المنزلي د.سهيلة حسن المنتصر ، وسعادة الدكتورة .خديجة نادر ، لما أمداني به من مراجع قيمة أفادتني في هذا البحث .

ويسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان والتقدير لأستاذتي المشرفة الجليلة (د.حورية تركستاني) لمساعدتها القيمة وتوجيهاتها الكريمة ، فقد كانت نعم المعين لي بعد الله عز وجل إلى ان وصل هذا البحث إلى صورته النهائية فكانت لي خير ناصح أمين ، فجزاها الله عني خير الجزاء وجعله في ميزان أعمالها .

كما أشكر القائمين على الهيئة العليا للسياحة والآثار بمنطقة الرياض لما قدموه لي من تسهيلات للحصول على مراجع نافعة أفادتني في بحثي ..

وكذلك أشكر القائمين على وزارة الزراعة والمياه في محافظة جدة لتقديم المساعدة وتسهيل الحصول على المراجع المفيدة .

كما أشكر الأخت العزيزة / هدى بجود لمساعدتها لي في إخراج التصميمات عن طريق الفوتوشوب .كما أشكر الصديقة العزيزة / أفنان قاضي لمدها لي بالمراجع النافعة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

كما أشكر كل من ساهم في إخراج البحث في هذه الصورة ..

ويسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الأستاذات المناقشات لقبولهن الاشتراك في لجنة مناقشة بحثي ..

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء ...

الباحثة

فهرس الموضوعات

فهرس الأشكال

الباب الأول :

- المقدمة .
- مشكلة البحث وتساؤلاته .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- فروض البحث .
- مصطلحات البحث .

المقدمة

تشكل الحرف والصناعات التقليدية أهم مقومات التراث المادي ، إذ ترتبط بالعقل والجسد معاً ، فهي تبدأ بنشاط فكري توجهه المعرفة لمهارة يدوية تبدع نتاجاً مادياً يعبرعن صيغة متميزة للتفاعل الحرفي للفرد مع بيئته ،ويلبي احتياجاته واحتياجات مجتمعه (العدان ،٢٠٠١ م) .

وتعتبر صناعة السعفيات " من سعف النخيل " من الحرف الشائعة والمعروفة منذ القدم في المملكة العربية السعودية وذلك لتواجد أشجار النخيل التي تنمو بصورة طبيعية في المملكة حيث تعتبر نخلة التمر المحصول الأول بين محاصيل الفاكهة من ناحية المساحة والإنتاج في المملكة العربية السعودية فهي من أكبر الدول المنتجة للتمور فقد وصل تعداد أشجار النخيل فيها إلى ٢٣ مليون نخلة أغلبها من الأصناف الجيدة والمعروفة والمنتشرة في مختلف المناطق من المملكة (المجلة الزراعية ، ٢٠٠٢ م) .

وقد أكدت البسام (١٩٨٨م) بأن العوامل الجغرافية والبيئية لها تأثير واضح ينعكس على الزخارف التي تتناولها المرأة في ملابسها التقليدية .

ولذا اعتمد الإنسان قديماً على النخيل في توفير العديد من احتياجاته واستطاع الاستفادة من جميع أجزاء هذه الشجرة واستخدامها لتسهيل حياته مما نتج عنه العديد من الحرف التي اعتمدت على استغلال مختلف منتجات وأجزاء هذه الشجرة والتي من أهمها وأكثرها شيوعاً فن الخوص الذي اعتمد على سعف النخيل حيث تقطع أوراق النخيل ثم يتم التشابك أو التعاشق فيما بينها لتصبح كالنسيج تُصنع منه الكثير من الأدوات والقطع المنزلية ، فنجد المرأة تتفنن في تزيينها وتنسيقها بشكلٍ متقن لتحقق القيمة الجمالية والوظيفية معاً (http://www.almedan.net,2004).

وهذا ما أكدته دراسة مبروك (١٩٨٣م) بأن المرأه البدوية تتمتع بذوق رفيع في التأنق والتجمل رغم بساطة حياتها ، فكانت تهتم كثيراً بالشكل الزخرفي في ملابسها والذي يظهر واضحاً في التطريز.

وهناك مجموعة من النظم البنائية القائمة على الزخارف الشعبية ، فهناك علاقة إيجابية بين الفن الشعبي وفن اليوم حيث أمكن توظيف الأول وفقاً للنظريات الحديثة في الفن التشكيلي (عاشور، ١٩٩٥م).

كما أكدت بدر (١٩٩٣م) إمكانية تصميم وتنفيذ زخارف ومنسوجات تجمع بين الأصالة والتجديد والحفاظ على التراث النسيجي بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية .

ومن خلال زيادة الزخارف المرتبطة بالتراث وبالتاريخ يمكن الإستغناء عن إستيراد زخارف بعيدة عن قيمنا وتراثنا،وذلك من الأزياء التي تمثلت بكثرة زخارفها المطرزة والتي كانت المرأة البدوية تقوم بحياكتها بنفسها(إبراهيم،٢٠٠٠م).

ويعد سعف النخيل من أهم وأبرز رموز التراث والتاريخ التي أبدعت من خلاله المرأة البدوية ،ومن هنا تم إختيار موضوع البحث بعنوان (إستخدامات سعف النخيل في إبداعات زخرفية بإستخدام غرز التطريز) .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

لقد تنوعت الحرف والصناعات التقليدية بتنوع مقوماتها وفقاً لطبيعة المناطق المختلفة وجغرافيتها ،فازدهرت بعض هذه الصناعات إزدهاراً كبيراً ، أما بعض هذه الحرف فقد أخذ في الإندثار، ومن هذه الحرف حرفة السعفيات والإستخدامات المختلفة لسعف النخيل ، وبالرغم من قِدم هذه المهنة وجمالها إلا أن إستخدامها كان

قاصراً على بعض القطع المنزلية دون إستخدامها في مجالات ملبسية أو جمالية أخرى ،ومن هنا تظهر مشكلة البحث ، التي تتمثل في التساؤلات التالية :

١- ما مدى انتشار حرفة السعفيات في مناطق المملكة العربية السعودية ؟

٢- ما هي الطرق المستخدمة في تطويع سعف النخيل للمنتجات التقليدية؟

٣- ما مدى إمكانية تطوير فن الخوص لإبتكار منتجات زخرفية مختلفة كمكملات للملابس ؟

٤- ما مدى إمكانية إستخدام سعف النخيل لتنفيذ غرز التطريز المختلفة ؟

أهمية البحث :

المساهمة في الحفاظ على تاريخ المملكة العربية السعودية من خلال دراسة النخيل وأهميته في الإقتصاد القومي للبلاد ، والتعرف على الحرف والصناعات التقليدية اليدوية وإستخداماتها عن طريق جمع الموروثات الحرفية والصناعات التقليدية وتسجيلها للحفاظ عليها من الإندثار والضياع ،والعمل على تطويراستخدامات سعف النخيل وفن الخوص حتى تتماشى مع حاضرنا عن طريق إضافة التطريز اليدوي ، للمساهمه في إنشاء مشروعات صغيرة للشباب الواعد.

أهداف البحث :

١- دراسة الطرق التقليدية المتبعة في تطويع سعف النخيل لإستخدامه في المنتجات التقليدية .

٢- التعريف بأهم القطع المنتجة والمنفذة باستخدام سعف النخيل والأدوات التي أستخدمت في تنفيذها .

٣- عمل إبداعات زخرفية من فن التطريز اليدوي باستخدام سعف النخيل .

٤-استخدام فن الخوص في كماليات جمالية تستخدم كمكملات زينه للملابس .

فروض البحث :

١- يمكن التعرف على الخصائص والسمات التقليدية للحرف الخوصية عن طريق الدراسة التاريخية لهذه الحرفة .

٢- إمكانية إحياء حرفة السعفيات بدراسة وتحليل منتجاتها التقليدية عن طريق استخدامات جمالية لها .

٣- إمكانية تطويع فن الخوص في إنتاج قطع ومكملات ملبسية معاصرة مع الحفاظ على الهوية التقليدية للحرف اليدوية .

مصطلحات البحث :

١- التطريز اليدوي "Manual Embroidery "

التطريز إسم أعجمي مشتق من الكلمة الفارسية طراز يدن (محمد،١٩٧٧ م).

وهو أسلوب زخرفة للمنسوجات بعد أن يتم نسجها ،وقد تتم عملية التطريز بواسطة إبر التطريز بخيوط ملونة عارضة من مادة أغلى أو أرخص من خامة النسيج أو بخيوط معدنية ذهبية أو فضية أو مؤكسدة أو يتم التطريز بأي آلة أخرى تقوم مقام الإبر وفي العصر الحديث استخدمت الآلات الميكانيكية في أدائه (حسونة، ١٩٩٩ م) .

وتعرفه ميمني (١٩٩٦ م) بأنه تجميل وتزيين الثوب أو القماش بخامات خارجية تثبت عليه بأشكال زخرفية أو نباتية أو رمزية ، وينفذ التطريز بالخرز

الزجاجي أو خرز الرصاص أو الترتر أو اللؤلؤ أو بالكنتيل أو الخيوط الحريرية أو القطنية أو خيوط القصب الذهبية أو الفضة .

والتطريز ملحق بصناعة النسيج وهو معروف منذ العصور القديمة ، فقد عثر على قطع من الأقمشة المطرزة يرجع تاريخها للدولة الوسطى الفرعونية (الغرباوي – د،ت).

وكلمة التطريز مأخوذة من المكان المعد لإنتاج المنسوجات بأنواعها وهي " الطراز " (حسين – ١٩١٩م) (إمام – ١٩٩٠م).

والتطريز اليدوي يتم تنفيذه يدوياً عوضاً عن الآلات الميكانيكية ،وفي هذا البحث يتم التطريز يدوياً باستخدام سعف النخيل .

٢- الإبداع "Creative"

الإبداع هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله (عبد الله المهيري ،http://www.alnoor.info,2006).

ł ƽ DŽ ƙ Ƥdž l þ ŏ þ ɳ DžčłĚ ŭ Ǥ ē ĭ ƙ ŏ þ ơ NJ Ŀ ĵ Ă ǰ DŽ Ǿ Ƥ Ƴ ƒ
ł Lj Ă Ƨ dž Ă Ü Ƨ ŏ ƛ dž Ɖ Ž ƚ ƙ Ʈ Ǥ hu Ǥ ŋ ǩ Ʊ Ű ǻ Ă ɤ ǻ Lj Ǘ Ǥ d
ł ƶ ʅ Ă dž Ƙ Ɠ dž Ă DŽ ƶ dž ł Ƽ Ɠ ư ƍ ĭ Ɗ Ü ý ŏ Ʈ ƽ ƙ ! ƒ
.ł ŏ ʅ ŏ Ƒ Ƨ ! ƒ Ƨ Ɠ ǂ Ƽ Ū ƒ

٣- الزخرفة " Decoration "

يعرفها الشال(١٩٨٤ م) بأنها التزيين والتحلية ، وتتكون وحدات الشكل الفني في تكرار ونسق يسر الناظرين كالخطوط والألوان والإيقاعات كلها تثير حساً زخرفياً ساراً .

وذكرت الغرباوي (د.ت) بأن الزخرفة هي الأساس الذي يبنى عليه فن التطريز ، والزخارف في فن التطريز "البرودريه" تتعدد وتتشكل نظراً لتنوع غرز التطريز المختلفة المتعددة ،وبذا يكون لكل فن أصول وقواعد تحدد تبعاً لنوع الغرز المراد تنفيذها فوق النسيج .

٤- سعف النخيل " Palm Tress Fronds "

هو الوريقات النابتة على المحور الرئيسي للورقة الريشية والتي تسمى بـ (السعفة) فإن كانت السعفة خضراء فتسمى (خضرة) وإن كانت يابسة فتسمى سعفة،كما تسمى أوائل السعف بـ (القلوب) أما(الخوافي) فهي ذات اللون الأصفر أو الأصفر المائل إلى الإخضرار، ويستخدم هذا السعف في صناعة الخوص ، حيث يقوم الخواص (الرجل أو المرأة) بإجراء تداخل بين السعف بعضه ببعض بالأصابع بعملية دقيقة وجميلة حتى يصبح كالنسيج تصنع منه القطع المختلفة (www. awamia.com,2006) .

٥-التوليف بين الخامات " The Integration of the Materials ":

استخدم الفنان المسلم توليف الخامات بصورة محدودة جداً ، ويعني هذا الفن إضافة أنواع من الخامات بعضها ببعض للوصول إلى حلول ابتكاريه باستخدام القيم الملمسية لسطوع الخامات المتاحة (أحمد ، وآخرون – ٢٠٠١م) .

الباب الثاني :

الفصل الأول :

- أولاً : دراسات مرتبطة بالزخرفة والتطريز .

- ثانياً : دراسات مرتبطة بالحرف التقليدية .

أولاً : دراسات مرتبطة بالزخرفة والتطريز ..

١- باحيدرة (٢٠٠٥م) رسالة ماجستير بعنوان " استخدام التقنية الحديثة لابتكار تصميمات معاصرة للوحدات المطرزة من الأزياء التقليدية – بمنطقة مكة المكرمة ":

أهم النتائج :

أ- أن دراسة تصميمات الوحدات الزخرفية المطرزة وتحليلها بواسطة برنامج الفوتوشوب على الحاسب الآلي ، أوضحت مدى غنى هذه التصميمات والإمكانات المتعددة للإستفاده منها .

ب- إن اختيار الباحثة لبعض التصميمات لتنفيذها في شكل تجارب عملية ، لتحقيق العلاقة بين القيم والعناصر الفنية والمعايير الوظيفية للخامات المستخدمة في التنفيذ ، وتعتبر ركيزة هامه في عمليات الابتكار في التصميم للمصمم .

ت- ان استخدام التقنيات الحديثة المتوفرة في الأسواق المحلية ، مثل : ماكينات التطريز بالكمبيوتر يؤدي إلى الإنتهاء من التطريز بأسرع من الطرق التقليدية بكثير وتنتج قطع غاية في الدقة والإتقان وفقاً لشكل التصميم المختار.

٢- يماني (٢٠٠٢م) رسالة دكتوراه بعنوان " دراسة تحليلية لزخارف البراقع الشعبية لتصميم كلف ملابس النساء وتنفيذها بأسلوب النسجيات المرسومة "

أهم النتائج :

أ- أن معظم البدويات بالمنطقة الغربية تخلين عن البرقع الشعبي الملىء بالزخارف والعملات ، واستبدلنه بالبرقع الأسود الخالي من الزخارف ماعدا بعض السيدات الكبيرات في السن اللاتي مازلن إلى الآن يرتدين البرقع الشعبي ومتمسكات به .

ب- استخدمت البدوية كل ما لديها من خرز وجلد ورصاص وخيوط قطنية ومعدنية وحريرية وأشرطة وعملات معدنية متوارثة جيلاً بعد جيل لتزيين براقعهن وإخراجها على درجة عالية من الدقة والإتقان في التنفيذ .

٣- حسن (٢٠٠٢م) رسالة دكتوراه بعنوان " ابتكار تصميمات مقتبسة من الزخارف في العصر العثماني وتوظيفها لإثراء تكنولوجيا التصميم الزخرفي والتطريز باستخدام الحاسب الآلي "

أهم النتائج :

أ- الحصول على تصميمات زخرفية على درجة عالية من التنوع تحمل سمة التناسق والاتزان وتصلح للتطبيق العلمي .
ب- استحداث تصميمات زخرفية متنوعة ، بأفضل النسب في الشكل و الحجم وبدقة متناهية في التصميم باستخدام الحاسب الآلي من خلال نظام (الأتوكاد) .

٤- إبراهيم (٢٠٠٠م) رسالة ماجستير بعنوان " دراسة تحليلية للزخارف الشعبية لمحافظة الشرقية وتوظيفها لإثراء مشروعات الصناعة الصغيرة بمشغولات معاصرة " ..
أهم النتائج ..
أ- إمكانية زيادة الزخارف المستخدمة والمرتبطة بالتراث وبالتاريخ حتى يمكن الاستغناء عن استيراد زخارف بعيدة عن قيمنا وتراثنا .
ب- أن أزياء البدويات تمثلت بكثرة زخارفها المطرزة يدوياً بغرزة الكنفاة ، وبألوان متباينة يغلب عليها اللون الأحمر بدرجاته والأزرق بدرجاته ، وتقوم البدوية بحياكة ملابسها بنفسها وتطريزها وكان ذلك قديماً ،أما الآن فالثياب البدوية المطرزة لا ترتديها إلا المسنات فقط .
ت- استخدام الحاسب الآلي في عمل تكوينات زخرفية جديدة ، وتوزيعها بأساليب وقيم لونية مبتكرة وكذلك الاستفادة من إمكانياته من حيث الدقة في التصميم والسرعة في الأداء .

٥- الشيخ (٢٠٠٠م) رسالة دكتوراه بعنوان " دراسة تحليلية لفن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفاده منه في تصميم الأزياء المعاصرة "
أهم النتائج :

دراسة وتحليل بعض النماذج لفن التوليف عبر التراث المصري ثم الاستفادة منها في تصميمات معاصرة مبتكرة ، تحقق الباحثة التجريب بالخامات وما ينتج عنه من إضفاء ثراء وقيمة جمالية لتصميم الزي .

٦- موسى وآخرون (١٩٩٩م) بحث منشور بعنوان " تأثير بعض أساليب التطريز على النسيج السادة والأطلس والوبري " (دراسة مقارنة) :

أهم النتائج :

أ- بعض أساليب التطريز لا تتفق مع بعض الخامات النسيجية ، في حين أن الأساليب نفسها تناسبها خامات أخرى :
١-النسيج السادة تناسبه جميع أنواع التطريز .
٢-النسيج الأطلس يحتاج إلى عناية خاصة عند اختيار أساليب التطريز .
٣-النسيج الوبري لا يصلح لجميع أساليب التطريز .
ب- يتوقف نجاح أسلوب التطريز على الاختيار الأمثل للنسيج والخيط والتصميم وكذلك على اختيار الألوان المتوافقة .

٧- إبراهيم (١٩٩٩م) رسالة ماجستير بعنوان " دراسة تحليلية للزخارف الشعبية بواحة سيوه وتوظيفها لإثراء مكملات الملابس والمشغولات السياحية " ..
أهم النتائج :
أ- تأثرت الزخارف الشعبية بواحة سيوه وألوانها بالبيئة الصحراوية وما تحمله من معتقدات .
ب- العناصر الزخرفية كانت عبارة عن زخارف نباتية وحيوانية وكانت جميعها تتسم بالطابع الهندسي .
ت- اللون الأسود هو أكثر الألوان استخداماً في الخلفية ويستخدم عليه قليلاً الأصفر للتأثر بالصحراء والشمس .
ث- إمكانية تطويع الزخارف الشعبية للواحة في عمل تطبيقات لها خصائص المشغولات السياحية ومكملات الملابس ، حيث أنها مشغولات فنية بعضها صغيرة الحجم خفيفة الوزن تحمل الطابع القومي ويتوافر فيها الكثير من التقنيات الحديثة .
ج- أن التراث ما زال يشكل أحد المصادر الأساسية والحيوية الهامة التي تشكل نقطة انطلاق للعديد من العمال الفنية والمعاصرة .

٨- دراسة القوصي (١٩٩٧م) رسالة ماجستير بعنوان " تأثير بعض أساليب التطريز على النسيج السادة والأطلسي والوبري " ..
أهم النتائج :

أن هناك علاقة وثيقة ومؤثرة بين كل من أساليب التطريز والنسيج وخيط التطريز والزخرفة فكل عنصر يؤثر في العناصر الأخرى ويتأثر بها .

٩- عاشور (١٩٩٥م) رسالة ماجستير بعنوان " ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على توظيف الإيقاعية لمختارات من زخارف الأزياء الشعبية السعودية ومكملاتها " ..

أهم النتائج :

أ- توصلت الباحثة إلى مجموعة من النظم البنائية القائمة عليها الزخارف الشعبية .

ب- هناك علاقة إيجابية بين الفن الشعبي وفن اليوم ، حيث أمكن توظيف الأول وفقاً للنظريات الحديثة في الفن التشكيلي .

١٠- أبو القاسم (١٩٩٣م) بحث منشور بعنوان " الخامة كعنصر إلهام وتوجيه للفنان " .

أهم النتائج :

أن لكل خامة كيان مستقل وأسلوب خاص بها ، وبالرغم من دورها في تشكيل فنون الحضارات إلا أنه ينبغي ألا تطغى خصائصها على شخصية الفنان .

١١- اللبان (١٩٨٩م) رسالة ماجستير بعنوان " تأثير التصميمات المبتكرة من الفن الإسلامي على ملابس المرأة السعودية في بعض مدن المملكة "

أهم النتائج :

أ- أن إضافة الزخارف الإسلامية المبتكرة للملابس ترفع من قيمتها الابتكارية والفنية والاقتصادية .

ب- أن مكملات الملابس أعطت تأثيراً فنياً عظيماً للملابس الحديثة بوجه عام .

١٢- دراسة فوده (١٩٧٤م) دراسة منشورة بعنوان " النسيج والتطريز على مر العصور الإسلامية وأثره في المشغولات الحديثة " .

أهم النتائج :

١-أهمية تطوير الفنون المختلفة للارتفاع بمستواها الفني الذي يتمشى مع العصر الحديث .

٢-إمكانية استخدام الألوان و الزخارف في تصميمات حديثة .

ثانياً : دراسات مرتبطة بالحرف التقليدية ..

١- **الغازي (٢٠٠٦م) بحث منشور بعنوان** " كيفية النهوض بتطوير الحرف التقليدية في ضوء العولمة وأهمية وسائل الإعلام في التعريف بها " :

أهم النتائج :

ضرورة المحافظة على المعايير الدولية في كافة المراحل سواء في مجال السياحة أو الحرف اليدوية ، وعدم الانجراف نحو السياحة الرخيصة والتي تؤدي إلى ضياع الذوق العام وانهيار الصناعة التقليدية وهذا يدعونا إلى الاهتمام بتوجيه الاستثمارات بفاعلية في مختلف الحرف لدعم وتنمية العمل ، وحل مشكلة البطالة التي خلفتها المكننة في عصرنا الحديث وألغت دور الإنسان الصانع المبدع .

٢- **معروف (٢٠٠٦م) بحث منشور بعنوان** " دور الحرف اليدوية في تنشيط القطاع السياحي في العالم الإسلامي – القرى الحرفية بند جديد على أجندة زيارات الوفود السياحية " ..

أهم النتائج :

لابد من الاستفادة من فكرة إنشاء القرى الحرفية التي يمكن ربطها بالقطاع السياحي ، والتي تدفع بالتالي إلى وضع بند جديد على جدول رحلات الوفود السياحية ، وهو زيارة القرى الحرفية ، مما يؤدي إلى التفاعل بين الحرفي والسائح بشكل يوفر للأخير " السائح " فرصة لإقتناء قطعة أصلية من يد الحرفي ، وفي نفس الوقت إشعار الحرفي بشكل متواصل بأن هناك طلب على منتوجه ، ومعنى ذلك ترويج دائم وتسويق مستمر لهذا المنتوج ،يمنع عنه شعور المراوحة ويدفعه بالتالي للإبتكار الدائم لتلبية رغبات السوق والمشترين المترددين عليه ، كما يوفر فرصة للدول للتعريف بالجانب الثقافي والتراثي والسياحي الذي تتميز به ، مما يحرك مجالات استقطاب وجذب المزيد من الزوار والسائحين .

٣- **الصاعدي (٢٠٠٦م) بحث منشور بعنوان** " القيم الفنية والوظيفية لمنتجات الحرف اليدوية وأثرها على القطاع السياحي " ...

أهم النتائج :

أن تناولنا للحرف اليدوية كدراسة فنية مشمولة بإنتاج تطبيقي وكمنتجات تدل على ثقافة معينه ،وكوظيفة تحقق بها وعن طريقها إضافات جديدة في المجالات الحرفية على حفظ التراث الحرفي ، والكشف عن مزيد من الملامح والقيم التعبيرية والجمالية والاقتصادية لهذا التراث والتي من شأنها أن تساعد في إكساب الحرفة المعاصرة طابعاً مميزاً يستمد أصالته من خبرات قديمة ومتوازنة .

٤- **يماني (٢٠٠٦م) بحث منشور بعنوان** " إحياء الحرف اليدوية في مجال النسيج وإعادة توظيفها بصورة مبتكرة من خلال المشروعات الصغيرة " .

أهم النتائج :

أ- إحياء الحرف الشعبية اليدوية بشكل عام وتوثيقها بالصوت والصورة لإفادة الباحثين في هذا المجال .

ب-إدخال فكرة إعادة توظيف المنتجات بالحرف الشعبية اليدوية في مجال الملابس والنسيج عموماً بكليات البنات .

ت-استخدام الأساليب النسجية المختلفة والمستخدمة في الحرف الشعبية في مواد النسيج بكليات الاقتصاد المنزلي للحصول على إنتاج مبدع بصورة مبتكرة تجمع بين الأصالة والحداثة .

٥- **القحطاني (٢٠٠٦م) بحث منشور بعنوان** " الاستثمار في المنتجات الخوصية في المملكة العربية السعودية – دراسة جدوى أولية "..

أهم النتائج :

تم إعداد هذه الدراسة لتفعيل الاستثمار في الحرف والصناعات اليدوية وتطوير منتجاتها بما يتلائم مع استخداماتها المتنوعة ، وتم اختيار الاستثمار في المنتجات الخوصية والأقفاص من جريد النخيل في المملكة العربية السعودية،وذلك كأحد المشاريع الممكنة في قطاع الحرف والصناعات اليدوية الذي يتميز بانخفاض حجم الاستثمارات المطلوبة .

٦- **الحسين (٢٠٠٦م) بحث منشور بعنوان** " توثيق الحرف والصناعات التقليدية وأهميته في برامج التنمية السياحية وإدارة التراث الثقافي – المملكة العربية السعودية نموذجاً " ...

أهم النتائج :

يهدف البحث إلى إثارة اهتمام الدولة والمجتمعات المحلية لأهمية توثيق الحرف والصناعات التقليدية في مجتمعاتها الأصلية ،وبخاصة أن المجتمعات المعاصرة تمر بواقع ثقافي متغير بشكل سريع ومستمر .

الفصل الثاني :

تاريخ النخيل وأنواعه ..

- أولاً : تاريخ النخيل .
- ثانياً : أهمية النخيل .
- ثالثاً : أنواع النخيل .
- رابعاً : الصناعات القائمة على المنتجات الثانوية للنخلة .

تاريخ النخيل وأنواعه ...

مقدمة :

لا شك أن للنخلة منزلة خاصة في قلوب أبناء الوطن العربي الذي يتميز باتساع رقعته وترامي أطرافة وتنوع مناخه والذي ساعد على انتشار زراعة نخيل البلح في مناطق كثيرة منه ، وقد مارس العرب منذ القدم فن زراعة ورعاية نخلة التمر مما كان له الأثر الأكبر في انتشار زراعتها في مناطق كثيرة في العالم (ابراهيم وخليف – ٢٠٠٤م).

و يعتبر النخيل من أقدم النباتات التي عرفها الإنسان منذ خلقه . وقد جاء ذكر النخيل في الكتب المقدسة ، كما عرفه قدماء المصريين وزرعوه واستخدموه في إنتاج البلح والسعف وتنسيق الحدائق والساحات ، كما رسموه في آثارهم (بدر- ١٩٩٥م) .

والنخل من النباتات المعمرة وأصنافه كثيرة وكل صنف يتميز ببلحه وهذا البلح له الوان واحجام ، وهو غذاء كامل بالنسبة لما يحتويه من مواد سكرية وبروتين وأملاح وفيتامينات كما استغل حديثاً ودخل في صناعة المواد الكيماوية والمضادات الحيوية ، وفي صناعة الحرير الصناعي المسمى (الريون) وزيته في صناعة الصابون ، والتمر المعروف منذ القدم والذي يعتبر الغذاء الرئيسي لسكان الجزيرة العربية أمدهم بالقوة والنشاط والذكاء وحدة النظر ، لما يحتويه من عناصر غذائية كثيرة (العيسى – ٢٠٠٤م)

والنخلة شجرة مباركة معطاء ، تحتل مكانة هامة في كثير من بلاد الإسلام ، وقد اهتم العرب بها اهتماماً كبيراً فتغنى بها شعراؤهم ، وذكرها الأدباء في مصنفاتهم .

والنخلة قديمة في بلاد المسلمين ، ولهذا تعتبر خير شاهد على ظعنهم وإقامتهم وأفراحهم وأتراحهم ، على نصرهم و اندحارهم ، على عسرهم و يسرهم (إبراهيم ، وخليف – ٢٠٠٤م)

كما ذكر النخيل في مواضع عدة من القرآن الكريم ، كما ذكرت في العديد من الأحاديث النبوية .

وقد قامت الباحثة في هذا الفصل بذكر بعض مواضع ذكر النخيل في القرآن الكريم والحديث النبوي وفي الشعر العربي ، كما سيتم تناول أنواع النخيل نظراً لتعدده وكثرة فروعه .

أولاً : تاريخ النخيل ..

١- النخيل في القرآن الكريم .

لقد ورد ذكر النخل في القرآن الكريم ٢٠ مرة كما ذكر ذلك عبد الباقي (١٩٨٢م) وذلك بعدة ألفاظ فجاء لفظ (النخل) في ١٠ آيات ، وجاء لفظ (نخلاً) مرة واحده في سورة عبس ، وجاء لفظ (النخلة) في آيتين في سورة مريم ، وجاء لفظ (نخيل) ٧ مرات.

ومن الآيات التي ورد فيها ذكر النخل :

في سورة الأنعام حيث ذكر من النخل جزءاً منها وهي عذوق الرطب في قوله تعالى :{ وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}(آية ٩٩) فقنوان في الآية جمع قنو وهي عذوق الرطب و(دانية) أي قريبة في المتناول ، ويعني بالقنوان الدانية أي قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض .

كما ذكر أحد فوائد النخل وهو إتخاذ المسكر منها وذلك قبل التحريم ، والرزق الحسن وذلك في سورة النحل في قوله تعالى { وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } (آية ٦٧) (سكراً ورزقاً حسناً) فالسكر ما حرم من ثمرتي النخل والأعناب ، والرزق الحسن ما أحل من ثمرتيهما .

وذكر أيضاً جذع النخلة في آيتين في سورة مريم في قوله تعالى {(٢٢) فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً (٢٣) فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً(٢٤) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً} ففي قوله تعالى (فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ)أي إضطرها الطلق إلى جذع نخلة في المكان الذي تنحت إليه فناداها من تحتها جبريل عليه السلام وقال لها (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) أي وخذي إليك بجذع النخلة ، قيل كانت يابسة وقيل كانت مثمرة ، كما أختلف في نوع التمر فقيل أنه كان عجوة وقيل كان صرفانة{تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً}(آية ٢٥) ومن ذلك قيل ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب ،وفي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أطعموا نساءكم الوُلَّدْ الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر ، وليس من الشجر شجرة أكرم عند الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران)

أيضاً ورد ذكر جذع النخيل في سورة طه عندما آمن رجالٌ من قوم فرعون بالله عز وجل فقام بتهديدهم فقال لأجعلنَّك مثله ، ولأقتلنكم و لأشهرنكم على جذوع النخل ، وذلك في قوله تعالى { قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى}(آية ٧١)

كما ذكر طلع النخل في القرآن الكريم في سورة الشعراء في قوله تعالى{ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ }(آية ١٤٨) وقد أختلف في تحديد الطلع الهضيم ، فقيل أنه الرطب اللين ، وقيل أنه إذا كثر حمل الثمرة وركب بعضها بعضاً ،وقيل أنه الطلع حين يتفرق و ويخضر ، وقيل أنه هو الذي لا نوى له .

أيضاً ذكر الطلع في سورة ق في قوله تعالى { وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيد } (آية ١٠) أي نخلاً طوالاً شاهقات ، باسقات الطول ، طلعها منضود للخلق .

كما ورد ذكر النخل في العديد من الآيات التي فيها ذِكرٌ لنعم الله عزوجل على عباده في عدة سور منها :

{فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ}(المؤمنون ، آية ١٩)

-{يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }(النحل ، آية ١١)

-{وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ } (يس ، آية ٣٤)

-{وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }(الرعد، آية ٤)

-{وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (الأنعام ، آية ١٤١) (الدمشقي – ٢٠٠٤م)

٢- النخيل في الحديث الشريف :

لقد وردت عدة أحاديث تبين فضل النخل والتمر وفائدتهما ، فالتمر يستخدم في تحنيك المواليد كما تبين الأحاديث الآتية :

- حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامه قال : حدثني بريد عن أبي برده عن أبي موسى رضي الله عنه قال : " وُلِد لي غلامٌ ، فاتيت به النبي صلى الله عليه

وسلم فسماه إبراهيم ، فحنكه بتمرة ، ودعا له بالبركه ، ودفعه إليَ ، وكان أكبر ولد أبي موسى " .

- حدثنا إسحاق بن نصر ، حدثنا أبو أسامه ، حدثنا هشام بن عروه عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكه ، قالت : فخرجتُ وانا متمَ ، فأتيت المدينة ، فنزلت قباء ، فَولدتُ بقُباء ، ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضعته في حَجرِهِ ، ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخلَ جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حنَكَهُ بالتمرةِ ثم دعا له فبرَك عليه ، وكان أول مولود وُلِدَ له في الإسلام ، ففرحوا به فرحاً شديداً ، لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم " .

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب :

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرَطَبَ بالقثّاء " .

كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن فائدة الرطب للنفساء وذلك في الحديث الآتي :

- روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمه قال " لو علم الله أن شيئاً للنفساء خير من الرطب لأمر مريم به " ومن طريق عمرو بن ميمون قال " ليس للنفساء خير من الرطب أو التمر " .

وقد وضَّح النبي صلى الله عليه وسلم فائدة التمر في حفظ الشخص من السم والسحر :

- حدثنا جمعه بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم ، أخبرنا عامر بن سعدٍ عن أبيه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن تصبَّح كلَّ يومٍ سبع تمراتٍ عجوةً لم يضرَّه في ذلك اليوم سُمّ ولا سِحر " (العسقلاني –١٩٧٨م)

- حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَن تَصَبَّح بسَبعِ تَمَرَاتٍ من تَمرِ العاليه لم يضرَّه ذلك اليوم سمٌّ ولا سحرٌ " . (الدمشقي – ١٩٨٥م).

كما شبه النبي صلى الله عليه وسلم النخل بالمسلم في قوله ..

- حدثنا عمر بن حفص بن غياثٍ ، حدثنا الأعمش قال : حدثني مجاهدٌ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال " بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جُلوسٌ ، إذ أُتِيَ بجُمارِ نخلةٍ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَ منَ الشجر لما بركته كبركة المسلم ، فظننت أنهُ يعني النخله ، فأردت أن أقول هي النخلةُ يا رسول الله ، ثم التفتُ فإذا أنا عاشرُ عشرةٍ انا أحدثهم ، فسكتُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي النخلة " .

- حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا محمد بن طلحه ، عن زبيدٍ عن مجاهدٍ قال ، سمعتُ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " منَ الشجرِ شجرةٌ تكون مثل المسلم ، وهي النخلة " (العسقلاني – ١٩٧٨م)

٣- النخيل في الشعر العربي:

الشعر العربي وصف مسهب بديع للنخيل حيث كانوا يتفنون به ومن ذلك قولهم :

باسقات النخل في الطلع النضيد * تتهادى كالعذارى في الحلي

وقال شاعرهم يصف منظر النخل على النهر :

والنخل تحول النهر مثل عرائس * نصت غدائرها على غدران

والطلــع من طرب يشق ثيابه * منتــشراً كنشــر الجــذلان

ولنسمع شاعرنا العربي ينشدنا بليغ كنايته عن خضرة رأس النخلة وتشبيهها بالزبرجد، وثمار التمر على غدوقه بالياقوت والعسجد قائلاً :

كأن النخيل الباسقات وقد بدت * لناظرها حسناً قباب زبرجد
وقد علقت من محوله زينة لهـــا * قناديل ياقوت بأمراس عسجد

وللسري الزواء ابيات من الشعر من أرق ما قيل في وصف النخل وثمارها، وليس هذا بكثير بالنسبه للنخل التى هي بحق من اجمل الأشجار. قال هذا الشاعر :

فالنخل من باســــق فيه وباســـــقة * يضاحك الطلع في قنواته الرطبا
أضحت شماريخة في النحر مطلعة * اما ثريا واما معصماً خضباً
تريك في الظــــل عقياناً فان نظـــرت * شمس النهار إليها خلتها لهبـــا

(http://qatifoasis.com، ٢٠٠٤م)

ثانياً : أهمية النخلة :

لهذه الشجرة المباركة مكانة عالية لدى العرب والمسلمين ، لما لها من فوائد جمّة ، وتتلخص في سبعة أمور :

١- النخلة هي الشجرة الوحيدة من بين الأشجار الذي لا يتساقط ورقها.

٢- النخلة هي الشجرة التي حظيت بالتقدير والذكر والاهتمام في العصور الغابرة .

٤- مجدت في كافة الأديان ، فقد ذكرت في التوراة والتلمود والإنجيل بإسهاب
٥- ذكرت في القرآن نصّا في ٢٠ آية ، وذكرت في السّنّة في أكثر من ٣٠٠ حديث . فقد ورد في الحديث(أكرموا عمّتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم)

٦- كلّ جزء في النخلة له فائدة عظيمة ، ثمارها ، ليفها ، ساقها ، سعفها ، جريدها ، وخوصها ، ناهيك عن المواد العديدة الأخرى التي تستخرج من ثمار وأجزاء النخلة المختلفة . وثمرها غنيّ بكلّ مقومات الغذاء اللازمة للإنسان ، من ماء ومعادن وأملاح وفيتامينات وسكريات وغيره ، فنحن نعلم أن رسولنا العظيم مكث شهرين

على الأسودين (الماء والتمر) . (وروى الإمام مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ، يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثا).

٧- اشتركت مع الإنسان في الخير والعطاء والبركة ، وحتى في الموت فالنخلة تموت عند قطع رأسها .

٨- ثمار النخيل متوفرة بكثرة وبأزهد الأسعار علاوة على سهولة ويسر زراعة النخيل ، وتحملها للظروف المناخية القاسية ، وعمر هذه الشجرة طويل ، فلعلّ هذه الكلمات البسيطة تكون دافعا قويّا للاهتمام بزراعة النخيل ، ويكفينا الاستشهاد بهذا الحديث الشريف – ففي الصحيحين : (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها)
(http://majdah.maktoob.com,2006)

ثالثاً :أنواع النخيل :

ذكر بدر (١٩٩٥م) أن الفصيلة النخيلية تشمل حوالي ٢٤٠ جنس يتبعها حوالي ٤٠٠٠ نوع ، ويمكن تصنيف الأنواع المختلفة من النخيل في مجموعتين :

١- أشجار النخيل ذات الأوراق المروحية التعريق ومنها :



صورة رقم (١) النخيل القزمي

أ- **النخيل القزمي :** نخيل بطيء النمو ، يتحمل الجفاف وينمو في الأرض الفقيرة والجيرية ، الساق طوله عادة ١-٣ متر ، إسمه مشتق من النمو القصير المتزاحم ، أوراقه صلبة مروحية مستقيمة رمادية وعلى أعناقها أشواك ، أزهاره صفراء وثماره صفراء أو

بنية كروية أو بيضية ، الألياف الموجودة على الساق تستعمل كحشو للتنجيد ، يزرع في الحدائق وداخل المنازل للتنسيق الداخلي .

ب-**نخيل المظلات :** سميت بنخيل المظلات لكبر حجم الأوراق حيث أن الورقة الواحدة تكفي لتظليل ١٥: ٢٠ شخصاً ، الساق ضخم منضغط يصل إرتفاعه إلى ٣٠ متر وعليه حلقات عمرية ، الشماريخ الزهرية ضخمة جدا وهي أكبر شماريخ زهرية في المملكة النباتية ، الثمار قطرها ٤ سم .



صورة رقم (٢) نخيل المظلات

ج- **نخيل الدوم :** وهو مسمى على إسم مدينة طيبة عاصمة مصر القديمة ، ينتشر في مصر ، الساق متفرع ويحمل اكثر من مجموعة من الأوراق كل منها في قمة كل فرع ، الأوراق خضراء رمادية ذات أعناق طويلة عليها أشواك ، الثمار ذات نواة مغطاة بطبقة فلينية ليفية صلبة برتقالية بنية صالحة للأكل سكرية الطعم ، وتستعمل النواة كعاج نباتي في صناعة الحلي والأزرار .



صورة رقم (٣) نخيل الدوم


صورة رقم (٤) نخيل طاحونة الهواء

د- نخيل طاحونة الهواء :

وهو أهم الأنواع وأكثرها إنتشاراً ، وإسم النوع نسبة إلى العالم النباتي المستكشف (Ropert Fortune) ، وهي متوسطة الحجم ، طول الساق من ٢ : ٣ متر وقد يصل إلى ١٢ متر ، الساق رفيع مغلف بألياف كثيفة ، الأزهار صفراء وحيدة الجنس والمسكن ، الثمار زرقاء مستطيلة ملساء ، السيقان تستعمل في أعمال المعمار والأوراق تستعمل في الصناعات اليدوية .

٢- أشجار النخيل ذات الأوراق الريشية منها :

أ- **نخيل السكر:** يشمل الجنس ٢٠ نوعاً وموطنه آسيا ، وينتشر من آسيا حتى أستراليا ، تجود نباتاته في المناطق الإستوائية الرطبة والأراضي العميقة والجيرية .

صورة رقم (٥) نخيل السكر



ب- **نخيل ذيل السمكة :** موطنها الأصلي بورما وماليزيا والملايو والفلبين ، وهي شجرة نخيل صغيرة عديدة الحلقات يصل إرتفاعها إلى ٦ متر ، ويصل قطر ساقها إلى ٣٠: ٤٠ سم ، والثمار كروية قطرها ١٥ مم لونها بني محمر ، تحتاج إلى أرض خصبة رطبة .

صورة رقم (٦) نخيل ذيل السمكة



صورة رقم (٧) نخيل الشمع

ج- **نخيل الشمع :** يشمل الجنس ١٧ نوعاً وينتشر في فنزويلا وكولومبيا والإكوادور وبيرو وبوليفيا.

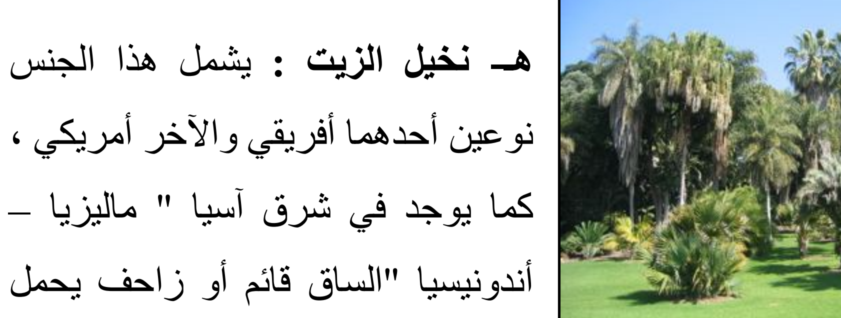
د- **نخيل جوز الهند :** من أشهر أنواع النخيل الإقتصادية حيث تستعمل الثمار في الغذاء والشراب والدواء والصناعة ومزارع الأنسجة وصناعة الألياف ، كما تستعمل السيقان في بناء الأكواخ والتكاعيب وغيرها ،وتستعمل





صورة رقم (٨) نخيل جوز الهند

الألياف في صناعة الحبال ، كما يستعمل الخوص في عمل الأسبتة والأدوات المنزلية ، وتعتبر هذه النباتات من أجمل أنواع النخيل الاستوائية، وهي نباتات معمرة طويلة رشيقة حيث يصل إرتفاع النبات عند بلوغه ١٠٠ عام حوالي ٣٠ متر ،السيقان بنية والأوراق ريشية يصل طولها إلى ٥,٥ متر وعددها ٢٠: ٣٠ ورقة ، أحادية المسكن ، عدد الثمار من ٢٠٠ : ٣٠٠ ثمرة تتكون على مدى ١٢ شهراً ، ويعتبر نخيل جوز الهند مصدر رزق لأكثر من ٤٠٠ مليون إنسان في المناطق الاستوائية .



صورة رقم (٩) نخيل الزيت

هـ- نخيل الزيت : يشمل هذا الجنس نوعين أحدهما أفريقي والآخر أمريكي ، كما يوجد في شرق آسيا " ماليزيا – أندونيسيا "الساق قائم أو زاحف يحمل في نهايته تاجا من الأوراق الريشية القائمة أو المنتشرة أو المتهدلة ، وحيدة الجنس والمسكن ، الثمار بيضاوية أو مستطيلة ويحتوي الغلاف الثمري على زيت النخيل لذلك فإن الأشجار تزرع لإنتاج الزيت الذي يستعمل كزيت طعام وفي صناعة السمن النباتي وصناعة الصابون وزيوت الشعر وكثير من الصناعات ، وتحت الظروف المناسبة تبدأ النباتات في حمل الثمار بعد ثلاثة أعوام .



و- **نخيل العاج :** يتبع هذا الجنس ١٥ نوعاً ينتشروا في بيرو والإكوادور وكولومبيا ، والنباتات قصيرة تنمو في المناطق الاستوائية الرطبة ، وهذا النخيل ينتج العاج النباتي الذي يستعمل في صناعة الأزرار، الأشجار ذات سيقان تحت أرضية تنمو عليها سيقان هوائية ، الأوراق تخرج من مستوى واحد تقريباً وهي مقوسة ورشيقة جداً .

صورة رقم (١٠) نخيل العاج



صورة رقم (١١) نخيل البلح

ي- **نخيل البلح :** وهي أشجار نخيل إقتصادية جداً حيث تستعمل الثمار الطازجة كغذاء ، كما تدخل في كثير من الصناعات الغذائية وغيرها بالإضافة إلى إستعمال السيقان والأوراق والوريقات في كثير من الأعمال الإنشائية والصناعات اليدوية ، الساق طويل رفيع يصل إرتفاعه إلى ٢٠:١٦ متر ، كما قد يصل إلى ٤٥ متر تبعاً للصنف والبيئة الأرضية والجوية ، الأوراق صلبة خضراء ، الوريقات شريطية ضيقة وعدد الأوراق على النخلة في المتوسط ٢٠ ورقة ، وتثمر النباتات بعد ٦- ٧ سنوات من زراعة البذرة، وتنتج النخلة الواحدة أكثر من ١٠٠ كجم من البلح في المتوسط وتستمر في إنتاج البلح لأكثر من ١٠٠ عام ، وتزرع في الحدائق الخاصة والعامة وفي الطرق والميادين ، كما يمكن إستعمالها كنبات تنسيق داخلي .

٣- التعريف بنخيل البلح :

الاسم العلمي لنخيل البلح (phoenix dactylifera linn، فينكس داكتيليفيرا) ويعد من أهم نباتات العائلة النخلية (palmaceae) وتتميز هذه العائلة بأن لها ساقاً أسطوانية ذات سمك ، ولا يوجد من أنواع هذه العائلة نباتات ذات سوق متفرعة سوى نخيل الدوم (hyphaene thebaica) وأنواع هذه العائلة ، إما ذات أوراق مروحية في نخيل الدوم ، وإما أوراق ريشية كما في أوراق نخيل البلح ، وجنس (phoenix) يتميز عن أجناس هذه العائلة بأوراقه الريشية الطويلة المتجهة إلى أعلى ، كما يتميز أيضاً ببذوره المشقوقة . ويوجد بهذا الجنس حوالي اثني عشر نوعاً ، وأكثرها انتشاراً نخيل البلح . ومن العرب من يؤنث النخيل مثل أهل الحجاز ، ومنهم من يذكره كأهل نجد . فيقال النخل الباسق ، والنخلة الباسقة (المأثورات الشعبية،١٩٩٦م).

أ- تاريخ ونشأة زراعة نخيل البلح :

إن زراعة النخيل قديمة قدم الزراعة ذاتها ، حيث تعود زراعتها إلى أكثر من عشرة آلاف سنة ، وقد أدخل العرب زراعة النخيل إلى الأندلس في القرنين السابع والثامن الميلادي ، وأدخلت النخلة منذ زمن بعيد إلى المكسيك ، وأما في أمريكا الشمالية والجنوبية فقد دخلتها زراعة النخيل في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ، كما أدخلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٧٦٩م .

وتعد منطقة الخليج العربي أوسع مناطق النخيل في العالم وإنتشرت منها زراعة النخيل إلى جميع المناطق ذات الجو الملائم بواسطة الملاحين القدامى من سكان جزيرة دارين التي كان يطلق عليها مفتاح واحات القطيف لكثرة نخلها حيث كانت ممتدة من الخليج إلى البصرة ، وإنتشرت منها في البلاد حتى حدود العقبة (إبراهيم – ٢٠٠٤م)

وقد وجدت نقوش صخرية بالقرب من حائل تعود لآلاف السنين مرسوم عليها النخلة وبالقرب منها كتابات قديمة ثمودية (العيسى ،٢٠٠٤م).

ب- مناطق زراعة نخيل البلح :

تنتشر زراعة النخيل في المناطق الحارة الجافة ما بين خطي عرض ١٠-٣٥ درجة شمال خط الاستواء ، وأهم مناطق زراعته هي العراق وبها ١٩.٤ مليون نخلة ، الجزائر وبها ٩.٥ مليون نخلة ، إيران وبها ٢٩ مليون نخلة ، والسعودية وبها ١٣.٥ مليون نخلة ، وليبيا وبها ٧.٨ مليون نخلة وتونس ٣.٥ مليون نخلة ، والسودان بها ٢.٨ مليون نخلة ، والمغرب وبها ٥ مليون نخلة ، والولايات المتحدة الأمريكية وبها ٢٥٠ ألف نخلة (عتمان وآخرون – د.ت).

ج- أجزاء نخيل البلح :

١- **الجذع :** هو ساق النخلة

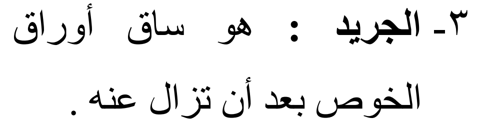


صورة رقم (١٢) جذع النخلة



٢- **القحوف :** هي الأجزاء العريضة المتصلة بجذع النخيل.

صورة رقم (١٣) قحوف النخلة



٣- **الجريد :** هو ساق أوراق الخوص بعد أن تزال عنه .



صورة رقم (١٤) جريد النخلة



٤- **الخوص:** هو وريقات النخلة بدون الجريد تصنع منه المشغولات الخوصية .

صورة رقم (١٥) خوص النخلة



٥- **العقب** : هو الخوص الأخضر القوي الموجود في أسفل الخوصه .

صورة رقم (١٦) عقب النخلة

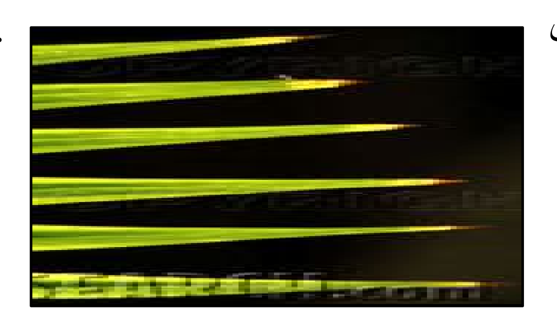
٦- **السعف :** هو الورقة الريشية التي تتكون من الجريد والخوص ، ويسمي البعض وريقات النخلة (الخوص) بالسعف .





صورة رقم (١٧) سعف النخلة

٧- **السل:** هو شوك النخل



.

صورة رقم (١٨) سل النخلة

٨- **العراجين (الشماريخ):** هي الجزء الذي يحمل الثمار





صورة رقم (١٩) عراجين النخلة

٩- **البلح :** ثمر النخل القاسي ذو اللون الأخضر أو الأصفر ،أو الأحمر .



شكل رقم (٢٠) البلح

١٠- **الرطب:** ثمر النخل بعد تمام نضجه ويكون مائلا للون البني.



صورة رقم (٢١) الرطب

١١- **التمر:** الثمر الجاف.



صورة رقم (٢٢) التمر



١٢- **الإشاء (الفسائل):** هو صغار النخيل .



صورة رقم (٢٣) إشاء النخيل

١٣- **الليف :** هو عبارة عن نسيج من الليف يكون ما بين القحوف والجذع .



صورة رقم (٢٤) ليف النخيل

١٤- **الجمار:** هو ذلك الجزء الغض الأبيض من قلب النخلة أو ما يحيط بالبرعمه الرئيسية الكبيرة .

١٥- **نسغ النخلة :** ماء يخرج من النخلة إذا قطعت .

رابعاً : الصناعات القائمة على المنتجات الثانوية للنخلة :

لا يقتصر عطاء النخلة على ثمار البلح فقط ، فقد ذكر علي (٢٠٠٥م) أن النخلة تمدنا بنحو ١٥ سعفة لكل نخلة في المتوسط ويقدر وزن السعفة الواحدة حوالي ٣,٥ كيلو جرام . وتنتج كل نخلة أيضاً ما يقرب من ٢ كيلو جرام من الليف ، كما تعطي حوالي ٢٢ كيلو جرام من مخلفات العذوق بعد قطف الثمار منها .

١- النخيل كثروة زراعية من ثروات المملكة العربية السعودية :

هناك علاقة ليست ككل العلاقات تجمع السعوديين بالنخيل فهي شعار لبلادهم، وثمرتها غذاء رئيس في موائدهم ورمز للكرم .

ووصل إنتاج التمور في المملكة حتى عام ٢٠٠٣م إلى ٨٥٠ ألف طن أنتجتها ٢١ مليون نخلة على ما يقارب ١٤٠ ألف هكتار(المجلة الزراعية – ٢٠٠٤م)

وقد ذكر الفهيد (٢٠٠٥م) أن المملكة العربية السعودية تعد من الدول الرائدة في زراعة النخيل وإنتاج التمور ويقدر إنتاج التمور لعام (٢٠٠٥م) بحوالي ٩٧٠ ألف طن بزيادة تبلغ حوالي ٤٥% خلال العشرين سنة الماضية ، كما أن المساحة المزروعة بلغت عام (٢٠٠٤م) حوالي ١٤٠ ألف هكتار بزيادة وصلت إلى ٧٥% عن نفس الفترة ، ويقدر عدد النخيل في المملكة بحوالي ٢١ مليون نخلة ، كما يقدر عدد الأصناف بحوالي ٤٠ صنفاً تنتشر في مختلف المناطق الزراعية ، وتتميز كل منطقة في المملكة بأصناف معينة من التمور .

٢- أهم مناطق زراعة النخيل في المملكة العربية السعودية :

أ- المنطقة الشرقية :

لقد أظهرت الدراسات أن أشجار النخيل تنتشر بزمام " بحدود " ٣٨ قرية من قرى الأحساء وتوابعها ، ولقد إتضح أن جملة المساحة التي تشغلها أشجار النخيل تتراوح بين ٤٩١١: ٥٨٤٤ هكتار وأن جملة عدد أشجار النخيل تبلغ ١,٦٢٣,٣١٧ نخلة ، وقد تم تعريف أكثر من ستين صنفاً بالمنطقة الشرقية منها حوالي ٣٥ صنفاً بالقطيف والباقي في الإحساء ، كما يذكر أن معدل إنتاج النخلة في القطيف والإحساء يتراوح بين ٣٠: ٥٠ كيلوجرام ، وأن أعلى إنتاج قد يصل إلى ٣٠٠ كيلوجرام .

ب- المنطقة الوسطى و القصيم :

تعد من أهم مناطق المملكة العربية السعودية ومن أجودها أصنافاً وأكثرها إرتفاعاً في المحصول وذلك يرجع إلى ملائمة الظروف البيئية بالمنطقة لزراعة النخيل فالتربة خفيفة عميقة سهلة الصرف ، قليلة الملوحة ، بالإضافة لوفرة المياه العذبة من الآبار ، كما أن نسبة الرطوبة الجوية منخفضة والأمطار قليلة مما يساعد في الحصول على نوعية جيدة من الثمار ، كما أن مزارعي هذه المنطقة وخاصة القصيم يجيدون زراعة النخيل وخدمته وعملياته الفنية الأخرى كالتلقيح والتقليم وغيره .

كما تتميز أشجار نخيل القصيم بإرتفاع غلتها إذ أن معدل إنتاج النخلة الواحدة يتراوح ما بين ٥ : ٧٠ كيلوجرام .

ج- المنطقتين الغربية والجنوبية :

تنتشر زراعة النخيل في هاتين المنطقتين وتتعدد أصنافه حيث يوجد بالمدينة المنورة ما يزيد على مائتي صنف ، كما يعد وادي بيشة في الجنوب من أهم مناطق إنتاج النخيل وذلك لتميزه بالتربة العميقة الخفيفة وكذلك وفرة مياه السيول ، كما أن معظم أشجار نخيل هذا الوادي تنتج محصولاً يزيد عن ٢٠٠ كيلوجرام للنخلة الواحدة وقد يصل إلى ٣٠٠ أو ٤٠٠ كيلو جرام .

وعلاوة على تركيز النخيل في المدينة المنورة ووادي بيشة ، فإن هناك كثير من الوديان الأخرى بها أصناف كثيرة من النخيل مثل وادي ينبع ووادي النخل ووادي الصفرة ووادي تربة ووادي نجران (إبراهيم وخليف – ٢٠٠٤م).

٣- الأجزاء المختلفة للنخلة المستعملة في بعض الصناعات المختلفة :

أ- جذوع النخل :

عند انتهاء عمر شجرة النخيل يصبح الجذع متاحا للاستفادة به في عدة أوجه . حيث كانت تستخدم شرائح الجذوع قديما في القناطر الريفية وعبارات السواقي وفي بعض الأبواب الريفية ، كما تستعمل كسلالم أو حواجز للتربه لمنع انجرافها .

أما الاستعمال الرئيسي للجذع حاليا فهو كمصدر للخشب لأن له خاصية شد عالية ، ولذلك يمكن استثماره في صناعة العوارض والدعامات والسواري وعمل الروافد (عوارض خشبية في سقف مائل) ، وفي القوائم وعتبة الأبواب وحواجز الأمواج وعوارض الجسور .

ب- السعف والجريد :

يتم سنويا نحو ما بين ١٢: ١٥ ورقة جديدة على كل شجرة نخيل تحت ظروف النمو الطبيعية . وعليه فإنه يمكن إزالة عدد مساوي من الأوراق القديمة سنويا عن طريق التقليم . ولاشك أن هذه الكميات الهائلة من الجريد إذا لم يحسن استغلالها ، سوف تتراكم سنه بعد أخرى مما يعرض البيئة لعديد من الأخطار المتمثلة في انتشار الحرائق والحشرات والآفات الضارة .

ويستعمل الجريد في صناعة الأثاثات المنزلية في الريف ، حيث يعمل منه أسرة للنوم ، وكراسي للجلوس ،والمناضد ، وتغطية السقوف وعمل الحواجز ، وأقفاص الدجاج والطيور وأوعية الفاكهة .

أما الخوص من السعف فيصنع منه الحصير والمقاطف والزنابيل و الاسبته والحقائب اليدوية والقبعات والمراوح اليدوية والمكانس وغيرها .

ج- الليف :

ويستعمل في صنع الحبال وفي حشو مقاعد ومساند الأثاث والوسائد ، ويستعمل أحيانا في التصفية وكسدادات لسد فوهة الأواني الفخارية ، كما تستعمل كأداة للتنظيف . ويبلغ ما يُزَال من النخلة الواحدة حوالي ٣ كيلو جرامات سنوياً من هذه الألياف .

د- الجمار :

وهو عبارة عن أنسجة حديثة التكوين غضة طرية هشة حلوة المذاق خالية من الألياف . وتصل زنة البعض منها إلى أكثر من كيلو جرام حسب كبر رأس النخلة ، ويستخرجها الزراع بقطع السعف من أصوله مع الليف المتصل به حتى يصل إلى الجمارة . وتؤكل مباشرة أو تستعمل في بعض الأكلات .

ذ- الطلع :

إن بعض زراع النخل في منطقة شط العرب يستخرجون ماءً معطراً من أغلفة الطلع يسمى " ماء لقاح " وذلك بتقطير منقوع أغلفة الطلع . وهذا المستقطر ذو العطر الذكي يستعمله الأهالي في علاج الإسهال وتسكين مغص الأمعاء ، وقد يعطر به ماء الشرب في فصل الصيف أحياناً .

ر- نسغ النخلة :

و هو عبارة عن ماء يخرج من الشجرة ، وذلك بقطع قمة النخلة أفقياً وتعمل حفرة في وسط الجزء المقطوع حتى تبلغ الجمارة فتمتليء هذه الحفرة بنسغ النخلة ، وهذا النسغ سائل حلو عسلي اللون طعمه شبيه بطعم " جمار النخل " ويشرب إما طازجاً أو يترك حتى يتخمر ويصبح سكراً (علي – ٢٠٠٥م).

أما العيسى (٢٠٠٤م) فقد جمع استخدامات أجزاء النخلة بالآتي :

١- فوائد جذع أو ساق النخلة :

- سقف البيوت بالجذوع وعملها كعوارض وأعمده لحمل الأسقف .
- قطع الجذوع إلى نصفين وعمل الأبواب .
- عمل السلالم من الجذوع لتسلق الأسوار أوالصعود إلى الأدوار العلوية .
- صنع ميازيب المياه (المرازيب) لتصريف المياه من أسطح المنازل .
- استخدمت الجذوع كوقود .
- نقر هذه الجذوع وعمل أواني دق الحبوب (المناحيز – الجرن – المهباج)لدق حبوب البن والقهوة .

٢- فوائد السعف :

- السعف تسقف به المنازل والعريش والعشش .
- يعمل منه أسوار للمزارع ومصدات للرمال .
- تصنع منه المكانس .
- يستخدم كوقود .

٣- فوائد الخوص :

- صنع الحصر للجلوس أو حصر الصلاة "جمع حصيرة ".
- صنع السلال والقفاف والزنابيل وأطباق كثيرة .
- صنع سفر الطعام والمناسف .
- صنع القبعات وأغطية الرأس.
- صنع مراوح الهواء .
- صنع أوعية حفظ التمر مثل القلال والزنابيل .
- صنع أنواع من الأحذيه والمستخدمه من قبل المزارعين .
- صنع أغطية الطعام (الطباقه) والمكبه .
- صنع أنواع من المناخل .

- صنع بيوت المكاحل .
- صنع بعض من المراوح الهوائية للأطفال .
- يستخدم الخوص في الوقود .
- تبطن به أسقف المباني .

٤- فوائد الجريد :

- صنع بعض من الأبواب والنوافذ لعشش المزارعين وحظائر الحيوان .
- صنع أنواع عديدة من الأقفاص .
- صنع أنواع من أسرة النوم والمقاعد .
- يستخدم الجريد كوقود .
- تستخدم أعواد الجريد كمصائد للطيور ،أو أقواس للنبل أو آلة الربابة .
- يستخدم في سقف المنازل .
- لحاؤه يصنع منه سلال صيد السمك .

٥- فوائد الليف :

- صناعة الحبال .
- حشو بعض الأثاث والوسائد .
- عمل المكانس .
- يلبس على بعض من السلال الخوصية لتقويتها .
- ينسج من حباله بعض الأوعية مثل الخرج لنقل التربة والسماد .
- تغطية أسقف العشش والأكواخ بحباله أو تربط بها .
- يؤخذ منه خصل (الليفه) توضع في ثقب دلة القهوة لتحجب قشر الهيل وثفال القهوة ولتصفي القهوة عند الصب .
- تجدل منه حبال الكر – المستخدم في الصعود للنخلة .
- الليف يستخدم في النظافة عند الاستحمام أو لتنظيف أوعية الطعام .

٦- فوائد عذق التمر :

- يصنع منه أنواع من الحبال .
- تعمل منه مكانس .
- يستخدم كوقود .

٧- فوائد التمر والصناعات التي تقوم عليه :

- غذاء متكامل العناصر ويؤكل بلحاً أو رطباً أو ثمراً ، جافاً أو رطباً.
- يصنع منه شراب التمر (المريس).
- يستخرج منه عسل التمر (الدبس) .
- يستخرج منه السكر .
- يصنع منه مربى البلح .
- تصنع منه عجوة التمر والتي تعمل منها الحلويات وحشو المعجنات .
- يستخدم الرديء منه كأعلاف للحيوانات .
- يستخدم في دبغ الجلود قديماً .

٨- فوائد نوى التمر (الفصم) :

- قديماً كان يحمس ويدق ويقوم مقام البن في صنع القهوة .
- استخدم كوقود .
- استخدم كغذاء بعد نقعه بالماء حتى يلين وإضافة الحليب له فيؤكل .
- يستخرج منه الزيت .
- يستخدم علفاً للحيوانات بعد دقه .

الفصل الثالث :

الصناعات الخوصية :

- أولاً : تاريخ الخوص قديماً .
- ثانياً : الخوص في المملكة العربية السعودية .

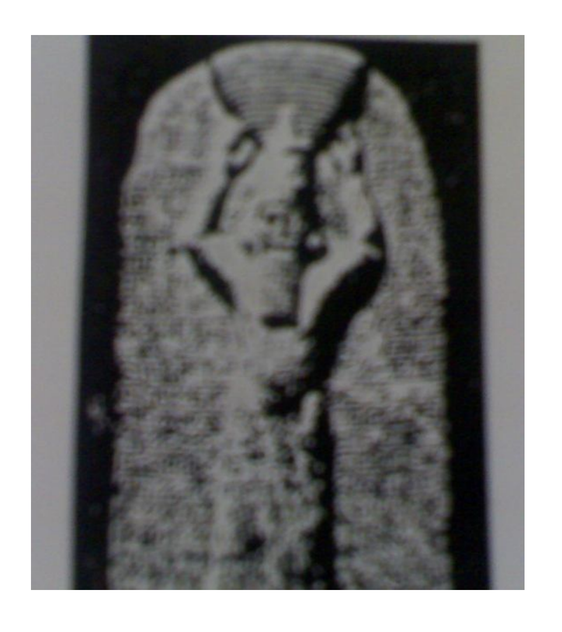
أولاً : تاريخ الخوص قديماً :

١- الخوص في الحضارات الشرقية القديمة :

لقد اتخذ نخيل البلح رمزاً للشمس عند السومريين ،ويبدوا أن لذلك علاقة بتحمل النخلة لحرارة الشمس ووجودها في مناطق دافئة ،ولمنظر رأسها الذي هو على شكل كرة مكونة من السعف الذي يشبه أشعة الشمس مما حمل الناس على تصور قيام علاقة بينها وبين الشمس ،فجعلوها رمزاً لها وعلامة عليها.وفي المتحف البريطاني بلندن،قطعة حجرية رائعة من النحت البارز تمثل الملك آشور بانيبال (ASHUR BANIPAL) (٦٦٨-٦٢٦ق.م) يحمل فوق رأسه سلة من خوص النخيل ،ويتضح من الشكل أن السلة مصنوعة بالطريقة الملفوفة(coild work) شكل رقم ٢٥ وقد احتلت النخلة وسعفها المضفور مساحة كبيرة في زخارف مابين النهرين وبخاصة خلال الحضارة الآشورية ،ومن الزخارف التي شاع استعمالها أنذاك الوحدة المعروفة باسم شجرة الحياة ،وذلك لأن النخلة كانت رمزا ًلقوة الخلق في الطبيعة (المأثورات الشعبية -١٩٩٦م).

وفي وادي النيل عثر على مومياء ملفوفة في حصير من سعف النخيل من العصر الحجري (إبراهيم وخليف – ٢٠٠٤م).

وقد وصلت صناعة السلال في المنطقة العربية – و بخاصة السلال الملفوفة – درجة من حبكة الصناعة حتى أصبحت صالحة لاختزان السوائل مثل الزيوت وذلك بعد معالجتها بمواد تحول دون تسرب السوئل .



شكل رقم ٢٥ : يوضح الشكل الملك آشور بانيبال يحمل فوق رأسه سلة من خوص النخيل .

٢- خوص النخيل في الحضارتين الإغريقية والرومانية :

وكان لخوص النخيل استخدامات كثيرة إبان الحضارة الإغريقية والرومانية ،فصنعت منه أنواع من القلائد بعد جدل الوريقات على هيئة أطواق ،وبعضها كان بمثابة أكيال جنائزية صنعت من خوص النخيل المضفور .

وكشفت الحفائر في أماكن متعددة عن مجموعة من السلال المصنوعة من خوص النخيل المضفور كثيرة الشبه بالأنواع التي تصنع هذه الأيام .وكان السعف يستخدم رايات في استقبال المنتصرين من الملوك والأباطرة والقواد " القادة " ،وذلك لما له من هيئة متميزة تبدو في انتظام وريقاته ،ولإنثنائه المتميز عند التلويح به، ولخضرته التي تعبر عن الحياة والخصوبة والعطاء .ولقد ظهرت في هذه الفترة تشكيلات زخرفية مستلهمة من سعف النخيل ميزت العمائر الأغريقية ،منها ما يعرف بالمرواح النخيلية (palmetts) ، وأنصافها (split palmetts) وهي التي يطلق عليها في بعض الأحيان الآنثيمون (المأثورات الشعبية -١٩٩٦م).

٣- المنتجات الخوصية قديماً :

أ- الحصير من خوص النخيل :

كان خوص النخيل من أكثر الخامات المتوفرة في جزيرة العرب منذ أقدم العصور وكان هو المادة الأكثر ملاءمة في صناعة الحصير بأنواعه مثل المعلقات والستور والمراوح ، وبالرغم من وجود أنواع ثمينة من الحصير – مما وجد في بيوت الأغنياء – فقد ظل في أغلب الأحوال على طابعه الشعبي ، وكان صاحب الحرفة يدعى الخواص ، أما الحرفة ذاتها فكانت تدعى الخواصة.

وصناعة الحصير من خوص النخيل من الصناعات التي لقيت رواجاً في مكة قبل الإسلام وبعده ، وكان الحصير يدخل في بناء البيوت في جدة والمدينة المنورة ، و كان الأنصار يعملون في حرفة الخواصة وقد تعلم سلمان الفارسي رضي الله عنه هذه الحرفة منهم واتخذها وسيلة يتعيش منها ، وقد استمر يعمل الخوص حتى بعد أن أصبح أميراً على المدائن .

وكان حصير الخوص يتخذ سقائف يستظل بها ، كما كان الخوص يسف على هيئة سفرة يوضع عليها أطباق الطعام تسمى السمهه.

واستخدم خوص النخيل في صنع وجوه المقاعد والأسرة وذلك بحبال من الخوص يقال لها المسد ، كذلك أُستخدم في صناعة الحبال لأغراض متعددة .

وفي العصور الإسلامية كان الحصير يصنع في مصانع الطراز إلا أنه كان حصير من نوع خاص مما يمكن أن يكون عند الخاصة ، أو يستخدم كمعلقات لتزيين الجدران .

وفي الخلافة العباسية كان الخلفاء العباسيين بعد أن مالوا إلى الترف افترشوا الحصر المنسوجة بالذهب ، المكللة بالدرر والياقوت.

ب- مراوح من خوص النخيل :

لقد صنع العرب المراوح من خوص النخيل منذ العصور القديمة فأغلب بلاد العرب حارة بالصيف ،وقيل في تسمية المراوح إنها جاءت بسبب استعمال العرب لها للترويح عن أنفسهم ، وكانت المراوح تنسج او تضفر من خوص النخيل اللين ، وقد تزخرف ببعض الكتابات الكوفية أو الأشكال الهندسية ، عن طريق صباغة بعض شرائح الخوص . وقد ازدهرت صناعة المراوح في العصر الأموي ، وبعضها كان يكتب عليه الأشعار .

ج- سلال من خوص النخيل :

من خوص النخل صنعت أنواع عديدة من السلال في المنطقة العربية لتغطي إحتياجات متنوعة ، منها ما كان ملائماً لحفظ الأطعمة ويسمح بمرور الهواء ، ولمنع الحيوانات أوالحشرات من الوصول إليها فكانت تعلق في أسقف البيوت .

وفي الآثار اليونانية والرومانية في المنطقة العربية كما ورد في التوراة والإنجيل أشكال وأسماء لسلال صنعت في تلك الحضارات تفيد في تكوين صورة واضحة ، ومن المرجح أن يكون خوص النخيل هو المادة الأكثر استخداماً لصناعة السلال لملاءمة الخوص ووفرته في المنطقة العربية (المأثورات الشعبية -١٩٩٦م)

ثانياً : الخوص في المملكة العربية السعودية :

١- الحرف اليدوية في المملكة العربية السعودية :

أ- تعريف الحرف اليدوية :

ذكر الغبان(٢٠٠٦م) أن الحرف اليدوية في الوقت الحاضر تنقسم إلى قسمين :

- حرفة إنتاجية فنية ، كصناعة المجسمات والفنون التشكيلية .

- حرفة تراثية كالخرازة و صناعة الفخار وغير ذلك .

وتعد الحرف اليدوية حرف يدوية إنتاجية تراثية فنية إذا كانت :

- ترتكز أساساً على العمل اليدوي .
- تزاول كمهنة رئيسة مستمرة .
- تهدف إلى تحويل الخامات إلى منتج مصنَّع أو نصف مصنَّع باستخدام الآلة أو بدونها .
- تستخدم الموارد البيئية المحلية بصفة أساسية حسب توفرها .

كما ذكر أن الحرفة اليدوية ، والصناعة اليدوية ، والصناعة الحرفية تأتي بمعنى واحد .

ب- أهم الحرف اليدوية في المملكة العربية السعودية :

تنقسم الحرف اليدوية في المملكة العربية السعودية إلى نوعين من الحرف وهي :

(١)- الحرف التراثية :

- البناء التقليدي .
- صناعة السبح .
- الصناعة الحجرية .
- صناعة السيوف والخناجر .
- صيانة البنادق .
- التفصيد (تلبيس السيوف والخناجر).
- صناعة الحلي (الصياغة).
- صناعة السمكرة (الأوعية والأدوات التي تصنع من الصاج)
- صناعة الدلال .
- صناعة المباخر .
- صناعة الاواني النحاسية .
- الصفارة ورب الدلال .
- النجارة التراثية .
- صناعة السفن والقوارب الخشبية .
- الصناعات الخوصية .
- الصناعات الليفية وفتل الحبال .

- صناعة الأقفاص .
- صناعة الحصائر والمداد .
- صناعة الشباك .
- صناعة العود والبخور .
- إعداد الأعشاب الطبية .
- الغزل والسدو .
- النسيج والحياكة اليدوية .
- صناعة البشوت .
- صناعة العقال .
- الدباغة .
- الخط العربي .
- الرسم والنقش .
- الصباغة والزخرفة .
- صناعة الجبسيات .
- صناعة الطبول وآلات الفنون الشعبية .
- الندافة .
- صناعة القطران .
- صناعة الحلوى الشعبية .

(٢)- الحرف الإنتاجية الفنية :

- المجسمات والأعمال الفنية .
- الرسم على الزجاج .
- التشكيلات الشمعية .
- خياطة الأزياء الشعبية .
- التطريز .
- الصناعات الحديدية الفنية .

ج- عدد الحرفيين في المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن :

● لم يتضمن التعداد العام الذي قامت به مصلحة الإحصاءات العامة خلال شهر شعبان (١٤٢٥هـ) تفاصيل العاملين في الحرف والصناعات اليدوية .

- تم تقدير الحرفيين إستناداً إلى المسوحات الميدانية التي قام بها فريق الاستراتيجية في مختلف المناطق ، ومعظم المحافظات والمراكز الإدارية في المملكة ،وذلك من منطلق أن الحرفي هو كل فرد ذكراً كان أو أنثى سعودياً أو غير سعودي يملك خبرة معرفية يستطيع من خلالها القيام بالصناعة بطريقة يدوية أو بمساعدة آلة ، وانتاج منتج حرفي بصورة دائمة أو موسمية سواء كان يزاول المهنة حالياً أو متوقف عنه لأي سبب كان .
- بلغ الإجمالي التقديري للحرفيين في المملكة ٢٠٧٦ فرداً منهم ٤٥ % سعوديون يمثلون ٩٢٤٨ فرداً ، و٥٥% غير سعوديين يمثلون ١١٤٢٣ فرداً.
- يمثل الحرفيون الذكور السعوديون وغيرهم ١٣٠٢١ فرداً ما نسبته ٦٣% من إجمالي الحرفيين ، في حين تمثل الحرفيات ٣٧% وعددهن ٧٥٤٢ حرفية .
- ٧٦% من الحرفيين يتوزعون في ست مناطق هي مكة المكرمة ، الرياض ، المدينة المنورة ، المنطقة الشرقية ، عسير ، تبوك ،الجوف وذلك بنسب ١٦% ، ١٤% ، ١٤% ، ١٢% ، ٨% ، ٦% ، ٦% على التوالي .
- يعمل٣٠% من الحرفيين في المملكة في خمس حرف رئيسية هي : التطريز اليدوي ، السدو ، الأعشاب العطرية ،الحلوى الشعبية ، المنتجات الخوصية وذلك بنسب ٧% ، ٦% ، ٦% ، ٦% ، ٥% على التوالي .

ومن خلال هذا التعداد نجد أن نسبة الغير سعوديين أكثر من الحرفيين السعوديين و ذلك نتيجة التحول الإقتصادي والإجتماعي الذي أدى إلى عزوف الشباب السعودي عن الحرف اليدوية والإتجاه على التعليم النظامي والبحث عن فرص عمل تدر ربحاً أعلى ، كما يبين أن نسبة الذكور في هذا المجال تفوق نسبة النساء ، كما نجد أن نسب الحرفيين تزداد في المناطق الكبيرة حيث تتوفر الخامات والأدوات اللازمة والأيدي العاملة المساعدة ثم تتدرج إلى المناطق الصغيرة ،كما يتضح أن حرفة الخوصيات تأتي في نهاية الخمس حرف الرئيسية التي يعمل بها الحرفيين لإحتياجها لمجهود أكبر أثناء عملها من الحرف الأخرى .

د- ارتباط الحرف اليدوية بالسياحة :

إن البعد الثقافي للصناعات التقليدية يجعل منها عنصراً هاماً لدفع الحركة السياحية لما لمنتوج الصناعات التقليدية من خصوصيات حضارية تمكنه من مجابهة العولمة ، فالسائح يرغب في إقتناء منتوج نفعي أو فني يكون مغايراً للأنماط

الصناعية العالمية المتداولة التي كثيراً ما تكون مبتذلة ويبحث عن منتوج يمتاز بالابتكار وبشحنة ثقافية (القصطلي – ٢٠٠٦م) .

كما ذكر الغبان (٢٠٠٦م) أن الروابط بين السياحة والحرف والصناعات اليدوية أمر واقع ومنشود ، إذ أصبحت الحرف عنصراً فعالاً في جذب السياح مثلها مثل الشمس والبحر والآثار وغيرها ، وهكذا صارت السياحة تستفيد من جودة الحرف وتنوعها ، في حين أن طلب السياح من المنتجات الحرفية أصبح من العوامل الأساسية لتنشيط الحرف والصناعات اليدوية ، كما أن العلاقات التي تربط القطاع الحرفي بالسياحة عديدة ، وتعكس الأسواق المزدهرة بالحرف والصناعات اليدوية بمنتجاتها المتنوعة العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين القطاعين ، حتى أصبح من متطلبات السياحة في السنوات الأخيرة تنوع منتجات الحرف والصناعات اليدوية وحسن عرضها ،كما أن مواسم الحج والعمرة من أهم الفرص التي يحرص الحاج أو الزائر والمعتمر على شراء منتجات حرفية لتوزيعها هدايا في بلدة ،ويتجلى هذا الارتباط في الطريقة الجديدة لممارسة السياحة ، إذ لم يعد المراد بالسياحة القيام برحلة هدفها الإقامة في ناد مغلق أو شاطئ والبقاء إلى جانب السياح الآخرين ، وإنما التواصل مع أهل المكان ، والإطلاع على حرفهم اليدوية وتراثهم العمراني ، وتذوق فنون طهيهم وارتداء أزيائهم ومشاركتهم في حياتهم اليومية الحقيقية ، بهذا المفهوم ظهرت الأوجه الثلاثة : الحرف والصناعات اليدوية ، والتراث العمراني ، والتراث غير المادي الذي يشمل من بين أشياء أخرى ملاقاة الآخرين والتعرف على عاداتهم ، لتؤكد أوجه الترابط بين السياحة والثقافة والتراث .

كما ذكرت الصاعدي (٢٠٠٦م) أن السياحة ترتبط بالحرف اليدوية كجانب مهم من جوانبها الثقافية ، وعلاقة الحرف اليدوية بالسياحة ليست علاقة حديثة فقد نقلها التجار معهم منذ أمد بعيد ، كما نقلها الحرفي نفسه أثناء ترحاله وتنقله ،وغالباً ما تنمي السياحة العلاقات الاقتصادية الدولية ، وتنمي التجارة والتبادل الثقافي والمعرفي ، وتواصل الحضارات والشعوب ، مما ينتج بيئات متقاربة وذات قواسم مشتركة على المستوى الإنساني ، وهذا ما يفسر لنا اهتمام الدول بإبراز تراثها الحضاري ليس فقط لكونه متعلق بالثقافة والهوية ، بل لارتباطه بالسياحة وزيادة دخلها ،ولا نتجاوز الحقيقة إذ وصفنا السياحة بأنها صناعة بما فيها من أدوات وتوجهات ، ومن حيث عوائدها والنظرة الاقتصادية نحوها ، وإقبال الحركة السياحية على استهلاك منتجات الحرف اليدوية ينتج رواجاً اقتصادياً يمكن تنميته واستثماره ، فهناك ما يعرف بسياحة الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع وقيم فنية وجمالية ، و تذكارات من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنسوجات ولباس تقليدي ، ومن الوسائل الهامة التي يتخذها هذا القطاع للوصول

إلى أهدافه إقامة المراكز والمعارض للصناعات والحرف اليدوية ، والمشاركة في تطوير القرى التراثية ، تلبية لمتطلبات السياح خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضاً دائماً ومفتوحاً أمام السياح .

كما ذكر بنعبد الله (٢٠٠٦م) أن الثقافة بعمقها الحضاري ترتبط بقوة وبشكل جوهري بقطاع السياحة والحرف التقليدية ، وهي تشكل ما يعرف بالسياحة الثقافية ذات المردود العالي بالنسبة للمناطق التي توفر هذا النوع من السياحة .

وارتكازاً على هذا المفهوم ارتأت المجموعة الأوروبية إحداث عاصمة أوروبية للثقافة سنوياً ، تستفيد من قروض خاصة من أجل تنمية التراث الثقافي ، والمدينة المعينة تستفيد هكذا من تغطية إعلامية هامة تعود عليها بالنفع الكبير .

وعل سبيل المثال عرفت مدينة " بلباو " في المغرب ولادة جديدة بفضل متحف " قوقنهيم " فمدينة بلباو الصناعية أصبحت من جراء ذلك قبلة العديد من السياح منذ افتتاح هذا المتحف .

ومدينة " ليل " الفرنسية اهتمت بتراثها الثقافي وخصوصاً بترميم متحف الفنون الجميلة الذي أصبح أول متحف بالمنطقة ، ولعل ذلك سبب تعيينها عاصمة ثقافية لسنة ٢٠٠٤م .

كما تم اختيار منطقة مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية على المستوى العربي عام ١٤٢٨هـ ، حيث تم عرض العديد من المعروضات التراثية التي تمثل المملكة العربية السعودية .

ومن خلال ذلك أصبح واضحاً أنه إذا كان هناك قطاع يرتبط مصيره ارتباطاً وثيقاً بمصير السياحة ، فهو قطاع الحرف التقليدية : ذلك أن الزائر الأجنبي ، أياً كان نوع السياحة التي يمارسها ، قلما يغادر البلاد دون أن يحمل معه تذكاراً لا غنى عنه . وتشير أكثر الدراسات التي أجراها الخبراء حول مرجعية قطاع الحرف التقليدية وعلاقاته بالسياحة ، أنهما معاً يعدان من العناصر الأساسية في التراث خاصةً وفي الثقافة عموماً ، وأن وجودهما وبقاءهما أمران حيويان للحفاظ على الثقافة ، شريطة التكيف مع متطلبات العصر ، دون التفريط في مميزات الأصالة .

هـ- القيمة الاقتصادية لمنتجات الحرف اليدوية :

ذكر القصطلي(٢٠٠٦م) أن الصناعات التقليدية في تونس إضافة إلى بعدها الثقافي فهي تقوم أيضاً بدور اجتماعي واقتصادي هام ، فهي أولاً وبالذات مورد رزق ، إذ توفر الشغل لأكثر من ٣٠٠,٠٠٠ حرفي وحرفية وهو ما يعادل نسبة

١١% من عدد الناشطين بالبلاد ، و يمكن من إحداث حوالي ٧٠٠٠ موطن شغل " فرصة عمل " سنوياً أي ٧,٧% من مواطن الشغل المحدثة ، وبالرغم من أن مساهمتها في الدخل القومي الخام لا يتجاوز ٤% فإن القيمة المضافة التي تحققها ليست هينة ، إلى جانب كل هذا يمتاز العمل في قطاع الصناعات التقليدية بتواضع تكلفة المشاريع ، كما أن القطاع يساهم في إدخال العملة الصعبة بنسبة ٢,٢% من الصادرات أي بقيمة ٢٥٠ مليون ديناراً بين السوق السياحية وسوق التصدير .

وتعد الحرف اليدوية من أكثر مجالات توظيف الأفراد والأقل تكلفة في توفير فرص العمل ، وهي ميزة تتوافق مع ظروف المنطقة العربية التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة ، فقد أشار البنك الدولي عام (٢٠٠٤م) إلى حاجة المنطقة العربية إلى تدبير ٧٤ مليون فرصة عمل خلال العشرين سنة القادمة .

وتشكل الحرف اليدوية قطاعاً اقتصادياً متنوعاً ، فهي مهمة اقتصادياً على المستوى الفردي والدولي . فعلى المستوى الفردي هناك العديد من النماذج التي استطاعت أن تحسن مستوى معيشتها مادياً واجتماعياً بالبدء بمشروع إنتاجي قائم على الحرف اليدوية بدأته من إحدى المؤسسات الاقتراضية ، وترويجه في مختلف الفعاليات والمهرجانات .

وعلى مستوى المدن هناك بعض المنتجات اليدوية تعد المصدر الرئيسي للدخل بها ، مثل قرية " أورسيلي التركية " حيث يعد صنع السجاد المصدر الرئيسي لدخلها وهناك نول سجاد في كل بيت تقريباً ، ويعرفها السياح الدوليين بالرغم من أنها مازالت غير مدرجة على خريطة السياحة .

و " قرية كرداسة " التي تعد من أشهر القرى المصرية في صناعة النسيج بأشكاله المتنوعة ، وهي نموذجاً فريداً استطاع أهلها بأدوات بسيطة من البيئة المحلية تحويلها من قرية عادية يعاني اغلب سكانها من الفقر إلى موقع بارز على الخريطة السياحية المصرية ، وقد بدأت بتجربة أهلية ناجحة قام فيها كبار الصناع بتحويل منازلهم إلى مشاغل بسيطة (الصاعدي – ٢٠٠٦م) .

وفي المملكة تعتبر منطقة الأحساء هي الموطن الأساسي لصناعة البشوت في السعودية وهي من الحرف اليدوية القديمة ومن أشهرها البشت الحساوي وهو من أجود أنواع البشوت ويوجد بأحجام وألوان فاخرة متعددة ويمتاز بإرتفاع الطلب عليه خاصة من الأمراء والوزراء والعلماء ورجال الأعمال ووجهاء المنطقة ودول الخليج (www.sharqeyah.com) .

كما ذكرت يماني (٢٠٠٦م) أن مجال الأسر المنتجة يساعد على اكتشاف المواهب ونمو الخبرات والاعتماد على الذات وصقل للشخصية من خلال تفاعل إيجابي مع احتياجات المجتمع ومتطلباته وتحقيقاً لتوجيهات الدولة واستمراراً للجهود المثمرة التي تقوم بها ومما لاشك فيه أن أهم مقومات الشخصية القومية هو تراثها الشعبي سواءاً كان شفهياً أو مادياً يتمثل في أشكال الإبداع الفني والحرف الشعبية ذات القومية الفنية التي يمارسها أبناء المجتمع من خلال حياتهم كحرفة النسيج الشعبية اليدوية .وعليه نرى أهمية انعقاد المؤتمرات والدورات والبرامج المهنية لزيادة الخبرات المختلفة التي تتطلبها المشروعات الصغيرة وربطها بالحرف الشعبية اليدوية المختلفة مما يساعد الأفراد ويمكنهم من مباشرة مشروعاتهم والنهوض بها مع إحياء هذه الحرف وتوظيفها بشكل مبتكر يتناسب مع الحياة العصرية .

وذكرت نصر وآخرون (٢٠٠٨م) أن المشروعات الصغيرة من العوامل الأساسية التي يمكن من خلالها المساهمة الفعالة في حل مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات.

ويرى الغبان (٢٠٠٦م)أن المشروعات الصناعية الصغيرة تساهم في التنمية الاقتصادية عن طريق الآتي :

أ- ارتفاع معدلات الإنتاجية في المشروعات والصناعات الصغيرة بالمقارنة بالعمل الوظيفي الحكومي والعام ، فالفرد منتج كما هو مستهلك في المشروعات الصغيرة ولكنه ليس من الضروري منتج في الوظائف العامة وبنفس الدرجة .

ب-تعتبر المشروعات الصغيرة وحدات إنتاجية ومراكز استثمارية تعمل على تعبئة المدخرات الخاصة لتشغيلها في الاقتصاد القومي وتعمل على زيادة كفاءته .

ج- تعمل المشروعات والصناعات الصغيرة على زيادة معدل دوران رأس المال .

د- تشارك المشروعات الصغيرة في توفير عمالة وبالتالي تقضي على البطالة مما يحسن من مستويات الإنماء الاقتصادي والاجتماعي .

ذ- تعمل المشروعات والصناعات الصغيرة على توفير سلع وخدمات للإستهلاك النهائي والوسيط وبالتالي يزيد الدخل القومي للبلاد .

ر- تعتبر المشروعات الصغيرة مناخاً مناسباً للتجديد والابتكار والتطوير عكس فرص التجديد في الوظائف العامة لعدم وجود حافز .

وتلعب الصناعات الصغيرة دوراً مهماً في التنمية فمن خلالها يمكن إقامة مشروعات للصناعات المطرزة يدوياً أو آلياً والتي تسهم في تشغيل شباب خريجي الكليات المتخصصة والذين لم تتاح لهم فرص عمل .

وتولد الحرف والصناعات اليدوية قيمة مضافة إلى الدخل لوطني ، وتوفر فرص عمل لفئات المجتمع ذكوراً وإناثاً ،وهي بذلك تساهم في تنمية الاقتصاد وتنشيط الحركة الإنتاجية والتسويقية .

وجاء في تقرير مجموعة من خبراء منظمة اليونسكو أن ٢٠% من النشاط الريفي في الدول السائرة في طريق النمو يتم في قطاع الحرف والصناعات اليدوية، وأن الحرف والصناعات اليدوية تسهم على الأقل بنسبة ٣% من الناتج الوطني لتلك الدول ، وأنها بطبيعتها توجد فرصاً للعمل ، وتمكن من تحقيق مداخيل إضافية ، وتساعد على الحد من الهجرة من القرى إلى المراكز الحضرية الكبرى .

قدرت منظمة التجارة العالمية حجم السوق العالمية للمنتجات الحرفية في أواخر التسعينات من القرن الماضي بما يناهز ٨٠ مليار دولار أمريكي ، كما تقدر دراسات أخرى أن قطاع الحرف سيشكل ٢٠% من نشاط سوق السياحة مستقبلاً ، وهو ما يعادل ١٢٠ مليار دولار أمريكي .

في معظم دول العالم تنمو تجارة المنتجات الحرفية بشكل مطرد حيث نمت المنتجات الحرفية اليدوية في أستراليا على سبيل المثال بنسبة ١٠٠% سنوياً منذ عام ١٩٨٨م ،ووصلت المبيعات إلى ما يعادل ١٥٠ مليون دولار أمريكي (الغبان – ٢٠٠٦م).

و- دور الهيئة العليا للسياحة في تنمية الحرف والصناعات التقليدية في المملكة :

تمتلك المملكة العربية السعودية حرفاً وصناعات يدوية كان لها شأن في ماضي البلاد ،إلا أنه ونتيجه للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المملكة عانت الحرف من الإهمال لبعض الوقت ، مما كان له الأثر البالغ في تراجعها ، ومن أهم جهود الهيئة العليا للسياحة في مجال الحرف ، الآتي :

- إعداد تصور أولي لتطور الحرف والصناعات اليدوية في إطار مشروع وطني بواسطة لجنة تشترك فيها الوزارات المعنية وهي : - بالإضافة إلى الهيئة - وزارات (المالية – التجارة – الصناعة – الاقتصاد والتخطيط – العمل والشؤون الاجتماعية – وكالة الآثار والمتاحف – المؤسسة العامة للتدريب الفني والتعليم المهني – بنك التسليف السعودي – مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية كممثل للقطاع الخاص) .
- إعداد استراتيجية وخطة تنفيذية لخمس سنوات لتطوير قطاع الحرف وتنميته بواسطة اللجنة المعنية بالإستعانة بعدد من الخبراء والمستشارين والاسترشاد بالتجارب الدولية والتواصل مع خبراء منظمة اليونسكو واستطلاع الخبرة العالمية في تركيا والمغرب وتونس .
- إدراج ٤٦ قرية على مراحل على مستوى المملكة ضمن مشروع تنمية القرى التراثية – كمرحلة أولى خمس قرى منهم منطقة حائل " مدينة جبة وقرى العليم وتوابعها " لتعود بالنفع على السكان والمستثمرين ويجعلها مصدراً ومورداً اقتصادياً للسكان المحليين ووعاء لنشاطات الحرف اليدوية والاستفادة من السياحة كوسيلة لتفعيل النشاط الاقتصادي بها .
- تخصيص جائزة دولية (أكثر من مائة ألف ريال) في مجال الإبتكار في قطاع الحرف اليدوية في العالم الإسلامي لتشجيع حركة الإبداع واستمرار العطاء للمحافظة على الابداعات التراثية وتغطي الجائزة عدة أفرع منها: الخزف والقيشاني، والسجاد، والسدو والكليم، والزجاج المعشق، والتطريز، والزي التقليدي، والباتيك، والحرف الخشبية، والزخرفة والمنمنمات، والتجليد، والتذهيب، وصناعة الورق التقليدي وفن الأبرو (فن تزيين الورق)، والحلي والمشغولات الفضية، والحرف المعدنية، والحرف المعمارية، وحرف القش والسلال والخيزران – وتسعى الجائزة أيضاً إلى تنمية هذه الفنون والوصول إلى صناعات حرفية متجددة (الغبان – ٢٠٠٦م).

كما نظمت الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة برنامجاً تدريبياً للحرفيات على صناعة الخوص ، وذلك في مركز سيدات الأعمال بالغرفة خلال الفترة من ٢٥-٢٩ من شهر ذي القعده لعام ١٤٢٧هـ ، وتأتي أهمية هذا البرنامج من مكانة حرفة صناعة الخوص الشعبية التي تحتلها على مستوى الصناعات التقليدية التي تشتهر بها المملكة (www.alriyadh.com) .

ي- حرفة الخوص وفنونها وأهميتها في المملكة العربية السعودية :

إن صناعة الخوص من سعف نخيل البلح واحدة من الصناعات التقليدية التي تنتشر في المملكة العربية السعودية بشكل عام و في المناطق التي يوجد فيها النخيل بشكل خاص ، فالصناعات الخوصية معروفة في جميع مناطق المملكة ولا يكاد يوجد بينها اختلاف إلا القليل ، ويكون هذا الاختلاف في طريقة تزيين القطعة الخوصيَّة ، وفي طريقة توزيع السعف الملوَّن .

وذلك ما أثبته العيسى (٢٠٠٤م) حيث جمع قطع خوصية من جميع مناطق المملكة متشابه مع بعضها البعض .

وتعد صناعة الخوص او السعفيات واحدة من الصناعات التقليدية التي تنتشر في المملكة خاصة في المناطق التي يوجد بها نخيل ، وقد كان الخوص في الماضي من ضروريات الحياة عندما كانت المرأة السعودية تؤمن معظم احتياجاتها المنزلية من منتجات الخوص على اختلاف أشكالها ، ومازالت هذه الصناعة في المملكة من الصناعات الواسعة الإنتشار حتى عهد قريب ويتفاوت انتشارها واتقان صنعها تبعاً لكثافة النخيل ومهارة المرأة (www.alriyadh.com) .

وقد انتشرت حرفة صناعة الخوص في المناطق الزراعية من البلاد السعودية ، اعتماداً على ما كان ينتجه شجر النخيل من سعف وليف و عذوق ، فقد كان النخيل هو المادة الخام الرئيسية التي اعتمد عليها صانع الخوص في حرفته .

وقد كانت المصنوعات الخوصية في السابق ذات أهمية خاصة في الحياة اليومية ، إذ كان لا غنى للجميع عنها ، وكانت بمثابة المصنوعات البلاستيكية والزجاجية والخزفية التي نتداولها ونستخدمها في عصرنا الراهن ، وكان الحرفي يعمل على تصنيع منتجات الخوص يدوياً وبواسطة أدوات بسيطة كالإبرة "المسلة – المخيط – المخرز " التي كانت تستخدم لرصف (صف)الخوص وكذلك المقص (الشادي – ٢٠٠٨م).

كما ذكرت Rose (1981) إن إستخدام السعف بطرق فنية منتشر في معظم الجزيرة العربية وخاصة في المدينة حيث تكثر زراعة النخيل، والرجل الحجازي يستخدم السعف في منتجات كثيرة منها غطاء الرأس والقفة ، ومنتجات لحمل الأشياء توضع على ظهر الجمل ، وفي الخليج العربي تعتبر النخلة الممون الأساسي للصناعة اليدوية ، وقد عرفت هذه الأشياء في غرب وجنوب الجزيرة وهي مشهورة ومعروفه من القرن الرابع عشر الميلادي قبل الإسلام .

و ذكرت Savage (1982) أن القفة وهي من سعف النخيل تصنع في معظم جزيرة العرب وتنتشر بكثرة في الجزيرة وفي تهامة وفي المناطق الجبلية ، كما تكثر صناعة السفر الدائرية وتستخدم للطعام والجلوس وعرض المنتجات عليها ، وهذه تلون حسب البيئة ويعتبر التلوين نوع من أنواع فن التطريز ، وهذه القفف موجوده في دول الخليج وفي عسير وأبها ، ويميز منطقة الجنوب اللون العودي والأزرق وفيها أشكال متقابلة ومعظم هذه الأشياء تصنعها النساء .

الفصل الرابع :

التطريز اليدوي – تاريخه – وفنونه :

- أولاً : تاريخ التطريز وتعريفه .
- ثانياً : أهمية التصميم وعناصره في التطريز .
- ثالثاً : أسس التصميم الزخرفي .
- رابعاً : توليف الخامات بما يتماشى مع احتياجات المنتج .
- خامساً : كيفية اختيار الوحدات الزخرفية المناسبة .
- سادساً : الأوان ومدى تأثيرها على جماليات التطريز .

التطريز اليدوي – تاريخه – وفنونه

أولاً : تاريخ التطريز وتعريفه :

ذكرت نصر وآخرون(٢٠٠٨م) أن التطريز ظهر في مصر منذ آلاف السنين قبل الميلاد وقد بلغت براعة قدماء المصريين في التطريز بالخرز والأحجار الكريمة المختلفة الألوان والأحجام حداً كبيراً من التقدم والإبداع فقد عثر على مجموعة من الأكوال والأحزمة والملابس المزخرفة بالخرز وهي أيضاً أحدث ما وصل إليه عالم الأزياء حتى الآن .

كما توارث الأقباط موهبة التطريز وواصلوا العمل في هذا المجال ودخل التطريز الكنائس فشمل لبس القسس وأبسطة الرحمة واللوحات الدينية وما إلى ذلك مما تزخر به الكنائس من هذا الفن .

وفي العصر الإسلامي كانت كسوة الكعبة في مقدمة ما شمله التطريز ، كذلك ثياب الخليفة ، كما كان للخلع التي كان يخلعها الخلفاء على من يحظون برضائهم شأن في الإهتمام بالتطريز .

كما ذكرت الغرباوي (د- ت) أن التطريز فن ملحق بصناعة النسيج ، وهو معروف منذ أقدم العصور فقد عثر على قطع من الأقمشة المطرزة يرجع قدمها إلى الدولة الوسطى الفرعونية ، كما وجدت قطع مزخرفة بالتطريز منذ الدولة الفرعونية الحديثة .

و إستمرت صناعة التطريز في زخرفة المنسوجات في أوائل العصر الإسلامي إلا أنها لم تكن متعددة الأنواع كما كان الحال في العصر الفرعوني والقبطي ، إذ اقتصر التطريز على غرزة النباتة والشلالة وغرز السلسلة ، وقد كانت هذه الغرز تستعمل في تطريز الكنبات "المقاعد – المجالس " العربية "الإسلامية" التي تحوي إسم الخليفة في العصر الإسلامي ، وإسم المصنع الذي صنعت فيه القطع المطرزة ومكانه وكان يطلق على التنفيذ الكتابي "الطراز" ثم

تطور الأمر فأصبح يصاحب هذا الشريط الكتابي زخارف أخرى ، منسوجة في العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي ، أي منذ القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر الميلادي.

وقد وجدت صناعة التطريز في العصر الساساني جنباً إلى جنب مع صناعة المنسوجات ،أما في القرن الخامس عشر الميلادي فقد تأثر التطريز إلى حد ما بالأساليب الصينية والسبب في ذلك هو استعمال الزي الصيني الذي يفضل استعمال الأقمشة الخالية من الزخرفة ذات اللون الواحد والتي تنتهي بالتطريز ، أما في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي فقد كانت معظم المنسوجات المطرزة في إيران عبارة عن أغطية للأسرة والأرائك والمناضد والموائد وما شابه ذلك ، بينما في القرن الثامن عشر الميلادي كانت القطع المطرزة عبارة عن سجاجيد للصلاة وسراويل للنساء (محمد – ١٩٨٦م).

وقد عرفت الزخرفة بالتطريز منذ عصر الفراعنة ، وذلك بعد أن تطورت الغرز البدائية البسيطة (Windsor – 1953) .

ويعتبر التطريز من أقدم الوسائل في زخرفة المنسوجات والملابس وأكثرها استخداماً ، وهو واسع الانتشار في ذلك مثل الفنون الأخرى(Pamela – 1981).

والتطريز هو زخرفة القماش بعد أن يتم نسجه بواسطة إبرة الخياطة بخيوط ملونة غالبا ، ومن مادة أغلى من مادة النسيج (محمد – ١٩٨٦م).

والتطريز فن من الفنون الزخرفية الجميلة التي استعان بها الإنسان لتزيين ملابسه وأدواته ومفروشاته منذ آلاف السنين ، حيث استمد وحداته الزخرفية من البيئة المحيط به مستخدماً الخيوط بأنواعها المختلفة (القطنية ،والحريرية ،والصوفية ،وكذلك الفصوص والخرز) وغيرها من الخامات التي استطاع أن يشكلها أو يضيفها إلى القطع المطرزة لتزيدها جمالاً ، مثل : الأحجار ،والأصداف

،والمعادن بعد صهرها وتحويلها إلى فصوص وكور ،أو صفائح رقيقة (ترتر) ،أو أسلاك وخيوط (البسام وفدا – ٢٠٠٢م) .

أ- أنواع الخيوط المستخدمة في التطريز :

تعتبر خيوط التطريز من الخامات المهمة والأساسية المؤثرة على جودة القطع المطرزة لما لها من تأثير فعال ومباشر على قوة تحمل وجمال المنسوج وذلك بعد تطريزه ، وتنقسم خيوط التطريز إلى :

١- خيوط طبيعية ويندرج تحتها خيوط نباتية مثل الكتان والقطن والخيوط الحيوانية ويندرج تحتها خيوط الصوف والحرير والخيوط المعدنية ويندرج تحتها الفضي والذهبي .

٢- خيوط صناعية ويندرج تحتها :

أ) خيوط صناعية محورة : حرير الفسكوز و الأسيتات .

ب) خيوط صناعية تركيبية : مثل النايلون والبولي إستر و الإكريلك .

والخيوط المستخدمة في التطريز (غير الخيوط المعدنية) لها خواص معينة يجب أن تتوافر فيها ومن أهمها : نعومة الملمس ، ومتانة الخيط التي تتمثل في برماته وهذه البرمات لها تأثير كبير على التطريز ومن العوامل المهمة لنجاح عملية التطريز ، فإذا زادت البرمات أدى هذا إلى تعقيد خيط التطريز ، وإذا قلت البرمات تسلخت الفتلة وتعقدت .

وأهم أنواع الخيوط :

١- خيط قطني ممرسر مثل الفيلاجا و الكلارك وهو عبارة عن خيط رفيع ويستخدم في عمل الآجور – والفلتيريه . وخيط برودريه وكتون بيرليه و مولينيه .

٢- خيوط حريرية : سوالافابل ، سوافلوش وتستخدم هذه الخيوط في التطريز ولكن يجب مراعاة استخدام هذا الخيط للقماش المناسب .

٣- خيوط صوفية : الصوف العادي ، الأنجوراه ، صوف بوكليت ، صوف التابستري وغالباً ما تستخدم هذه الخيوط للأقمشة الصوفية أو استخدامات أخرى متعددة كالأوبيسون والتابستري وغيرها .

٤- الخيوط المعدنية : الخيوط الذهبية والفضية وكانت و لا تزال تطرز بها كسوة الكعبة المشرفة ، ويطرز بالخيوط المعدنية المعلقات واللوحات والمفارش ، وتستخدم أيضاً في زخرفة الملابس فتضفي عليها مظهراً أنيقاً ، وتوجد من هذه الخيوط المعدنية الخيوط الملونة و الشانجا .

والخيط المعدني هو الخيط الذهب المطروق بالجلد وقد عرفه المصريون قديماً واستمر خلال عصور مصر التاريخية وإلى الآن ، واستعملت خيوط الذهب والفضة مع خيوط القطن والحرير الطبيعي والكتان في صناعة النسيج في مصر .

وقد انتشرت الآن الخيوط المعدنية بتخانات " بدرجات مختلفة من السمك" وألوان وأنواع مختلفة إلى جانب انتشار أنواع من الخيوط المعدنية الحلزونية الشكل والمختلفة الألوان والتي تسمى (الكنتيل) وتستخدم في التطريز فوق سطح النسيج فقط ولا تخترقه مثل أسلوب (السيرما) والتطريز بالخيط المعدني له طريقة عمل خاصة واستخدامه يحتاج إلى مهارة في العمل ودقة في التنفيذ ، ويجب المحافظة عليه عند تنظيف القطعة الملبسية أو المفروشات حتى لا يتعرض للصدأ أو التلف ، وكثير من الخيوط المعدنية الملونة الحديثة مصنوعة من الألمونيوم وفيلم من البولي استر بطريقة " السندويتش " وتقطع بماكينات طبقاً للتخانات "عدد الطبقات " أو السمك المطلوب .

٥- خيوط القش : وغالباً ما تستخدم في زخرفة الشنط (نصر وآخرون– ٢٠٠٨م) .

أما العبد الكريم (٢٠٠٣م) فقد ذكرت أن اختيار الخيط المناسب أمراً في غاية الأهمية ، فالخيوط الرديئة تنحل أثناء التطريز فيتغير لونها أو تكون غير متساوية في البرم ، أو قد تختلط ألوانها بعد الغسل ، لذا فإن أفضل أنواع الخيوط ما كانت مصنوعة من القطن الجيد طويل التيلة ذات الصقل المزدوج ، مما يعطيها

لمعاناً وصلابة تمكنها من الاحتفاظ برونقها حتى بعد تعرضها لضوء الشمس أو الغسيل المتكرر .

وتنقسم الخيوط المستخدمة في التطريز إلى :

١- خيوط المولونيه : هي عبارة عن حزم أو شلل من خيوط قطنية ذات الخصلات الست يبلغ طول الخيط فيها ٨ أمتار أي ٨.٧ ياردة وهي الأكثر مبيعاً في العالم ، وترجع كلمة مولونيه في الأصل إلى كلمة فرنسية قديمة تعني " ناعم " وتمتاز هذه الخيوط بإمكانية فصل خصلاتها حسب حاجة العمل أو حسب سماكة النسيج .

٢- خيوط الكوتون بارليه اللؤلؤية : وهي خيوط قطنية مزوية لا تجزأ ، تزن البكرة منها حوالي ١٠ جرامات من الخيط يبلغ طول الخيط فيها حوالي ٨٠ متر ، وهي مناسبة لأشغال الإبرة التي تتطلب أن يكون العمل النهائي مجسم وبارز على النسيج المطرز .

٣- الخيوط المعدنية البرّاقة : أشهر ألوانها الذهبي والفضي والنحاسي ، تتوفر على شكل بكرات أو شلل مزوية .

٤- خيوط الصوف : تتعدد أنواع خيوط الصوف تبعاً لنوع العمل ، فهناك خيوط الصوف الرفيعة التي تصلح لتطريز الكنفاه والتابستري تتوفر على شكل لفات "الاوبيسون " بطول ٨ متر ، ومنها السميك المقطع بأطوال متساوية المخصص لأعمال السجاد .

ب- أنواع الغرز اليدوية :

ظهرت في العصر الإسلامي أنواع كثيرة و مبتكرة من غرز التطريزومنها :

- الآجور المزخرف بخيوط ملونة " الطريقة النسجية الزخرفية ".
- الأبليكاسيون وأهمها الخيام العربية ذات الزخارف الإسلامية .

- التطريز الجانص : وهو التطريز البارز في خطوط متوازية على أشكال مختلفة .

- التنجيد المزخرف .

- الحشو البارز والحشو المسطح البارز وغرزة الفرع التي استخدمت لملء المساحات وغير ذلك .

- التطريز بغرزة الفستون في شكل دائرة صغيرة ويطلق على هذه الغرزة الآن " غرزة الترمسة " .

- زخرفة النسيج بعش النحل .

- بعض الغرز الزخرفية الأخرى ومنها غرزة حب الرمل "البذور" وغرز الزجزاج " الغرز المتعرجة "

بالإضافة إلى غرزة الفرع والسلسلة والتطريز بالخيوط المعدنية واللؤلؤ والخرز والترتر وغير ذلك (الغرباوي – د.ت).

كما جمعت المهدي (د،ت) غرز التطريز اليدوي في الآتي :

١- غرزة الماكينة (الظهر) : تستعمل لتحديد الخطوط الخارجية .

٢- غرزة الفرع : تستعمل للخطوط والفروع ويمكن شغلها أيضاً في سطور متقاربة لبعضها لملء مساحة معينة .

٣- غرزة الفستون (العروة) : تستعمل للحصول على حافة متماسكة ولتشطيب فتحة العروة ، وتستعمل أيضاً للتطريز الذي تقص أطرافه مثل عمل فستونات بأطراف القماش أو لعمل وحدات منفصلة كالأبليك .

٤- الغرزة المزدوجة : تستعمل للتحديد الخارجي في التطريز اليدوي الحر .

٥- غرزة السلسلة : تستعمل للتحديد أو لملء مسافات ، وكذلك غرزة السلسلة المفصولة .

٦- غرزة رجل الغراب : تشتغل على الأقمشة ذات النسيج المستوي .

٧- غرزة شوكة "ضلع" السمكة : تستعمل للخطوط والكنارات .

٨- غرزة الظل (ريش الطائر):تستعمل لملء مساحة كبيرة أو غير منتظمة .

٩- غرزة العقدة الفرنسية : يمكن عملها إما متقاربة أو متباعدة .

١٠- عقدة الذهب : تستعمل لملء مساحة أو خط .

١١- غرزة البطانية : تستعمل لحرف البطانية ، ويمكن إستعمالها أيضاً للكنارات "أطراف القماش"، وللتحديد في التطريز الحر أو التطريز بالعد .

١٢- التكسية بالخيوط : تستعمل إما لخطوط التحديد الخارجية ،أو لملء مساحة.

أما الغرباوي (د،ت) فقد ذكرت خمسة أنواع تستخدم في مختلف أنواع التطريز والخياطة وهي :

١- غرزة السراجة : تستخدم في عمل أشياء كثيرة ، منها ضم نسيجين إلى بعضهما ،وسراجة بعض أنواع الثنايا ، ولتعطي علامة يسترشد بها عند عمل غرزة النباتة أو الشلالة مكانها ، او لتثبيت شريط فوق رسمه و وتستعمل في بعض غرز التطريز .

٢- غرزة الشل أو الغرزة الأمامية : تستعمل في التثبيت وعمل الكسرات الرفيعة ، وعمل الكشكشة وفي خياطة الأقمشة الرقيقة وغير ذلك .

٣- غرزة النباته : تستعمل في التطريز وفي تثبيت نسيجين " في الخياطة " وفي عمل الكسرات العرضية .

٤- الغرزة الخلفية : وتستعمل في نفس إستعمالات غرزة النباتة .

٥- غرزة الكفافة " الكف " : تستعمل في تثبيت بعض الثنيات .

بعض الغرز البسيطة المستخدمة في التطريز اليدوي :

١- غرزة الفرع البسيط :

سميت بذلك لأنها تعطي شكل خطوط رفيعة تشبه الفرع .

طريقة العمل : يتم عملها من اليسار إلى اليمين ، ويلاحظ في هذه الغرزة أن طول الغرزة الأولى ضعف طول باقي الغرز ، تخرج الإبرة على وجه النسيج ، تعمل غرزة قصيرة وتخرج الإبرة في منتصف مسافة الغرزة الأولى ، بحيث يكون الخيط تحت رأس الإبرة . يكرر العمل على طول الخط بحيث تمرر الإبرة من نفس الثقب الذي أحدثته الغرزة السابقة ، مع مراعاة أن تكون أطوال الغرز متساوية . ويدل على صحة الغرز ظهور الغرز من الخلف على شكل غرزة النباتة (الماكينة).

٢- غرزة الفرع المركب :

سميت بذلك لأنه ينتج عنها خطوط عريضة .

طريقة العمل : يتم العمل من اليسار إلى اليمين ، ويتم العمل في هذه الغرزة مثل الفرع البسيط ولكن مع إدخال الإبرة في القماش بزاوية مائلة بحيث تخرج في منتصف الغرزة السابقة ، ويلاحظ أنه كلما زاد ميل الزاوية ، زاد عرض الفرع . ويدل على صحة الغرزة ظهور الغرز من الخلف على شكل غرزة الفرع البسيط .

٣- غرزة السلسلة :

سميت بهذا الإسم لأنها تشبه حلقات السلسلة .

طريقة العمل : يتم العمل من اليمين إلى اليسار ، وخطوات عملها :

أ- يثبت الخيط في القماش ، ويعاد إدخال الإبرة من مكان التثبيت ، تؤخذ مسافة مناسبة ثم تظهر الإبرة ويوضع الخيط تحت سنها ، فيتكون مايشبه حلقة السلسلة .

ب- تسحب الإبرة وتدخل بجوار مكان خروجها السابق داخل الحلقة .

ت- تستكمل باقي الحلقات بنفس الطريقة وتنهى آخر حلقة بإدخال الإبرة في القماش خارج الحلقة مباشرة .

ولغرزة السلسلة أشكال مختلفة وهي : السلسلة المفتوحة – السلسلة المنفصلة " المارجريت " – السلسلة المزدوجة – السلسلة الملونة.

٤- الغرزة الرومانية :

طريقة العمل : يتم العمل من اليسار إلى اليمين ، ويتم عمل غرز حشو مستقيمة تثبت من الخط المنصف للشكل بغرز مائلة وصغيرة وذلك كالتالي : تخرج

الإبرة في كل مرة من جهة اليسار وتدخل في جهة اليمين ثم تخرج من منتصف الشكل أعلى الخيط . تشد الإبرة بحيث يستقيم الخيط على سطح القماش ثم تدخل الإبرة مرة أخرى بغرز مائلة صغيرة لتثبت الخيط من منتصف الشكل ، ويعاد إخراجها في الجهة اليسرى . وفي حالة المساحات الكبيرة تتم عملية التثبيت عدة مرات حسب المسافة .

٥- غرزة البذرة :

هي عبارة عن عقد صغيرة ينتج عنها أشكال تشبه البذور ، لذا يفضل استخدام خيوط التطريز السميكة " كوتون برليه " حتى تعطي شكلاً بارزاً .

طريقة العمل : تمرر الإبرة في النسيج من أسفل إلى أعلى ثم توضع فوقه بجوار مخرج الخيط تماماً ويلف الخيط حول الإبرة ثلاث مرات ، يمسك الخيط الملفوف بإبهام اليد اليسرى وتدار الإبرة من اليسار إلى اليمين وتدخل في النسيج قرب مكان خروجها أول مرة ثم تسحب إلى الخلف لتمرر إلى مكان الغرزة التالية أو تنهى الغرزة إذا كانت مفردة .

٦- غرزة رجل الغراب :

هي عبارة عن خطوط متقاطعة ، قد يكون فيها شبه من رجل الغراب ، واستخدمت هذه الغرزة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وعرفت باسم " الروحة و الجية " أما في نجد فعرفت باسم رجل الغراب المتقاربة وقد كانت تسمى " اللف الموجه " .

طريقة العمل : هذه الغرزة من اليسار إلى اليمين ، ويتم العمل في هذه الغرزة على خطين مزدوجين ، ويبدأ العمل بإخراج الإبرة في بداية الخط السفلي وتدخل في الخط العلوي باتجاه اليمين قليلاً ، بأخذ غرزة صغيرة لليسار ويكون الخيط أسفل الإبرة . بعد ذلك تدخل الإبرة في الخط السفلي باتجاه اليمين قليلاً بأخذ غرزة صغيرة إلى اليسار ، ويكون الخيط فوق الإبرة . ويستمر العمل بهاتين الحركتين بالتبادل مع مراعاة المحافظة على انتظام الغرز حسب الشكل المطلوب . وينتج عن هذه الغرزة من الخلف صفان من غرز السراجة .

٧- غرزة البطانية :

سميت بذلك لأنها كانت تستخدم في إنهاء أطراف البطاطين .

طريقة العمل : إتجاهها من اليسار إلى اليمين ، ويتم العمل في هذه الغرزة على خطين متوازيين ، يتحدد الطول بينهما حسب طول الغرزة :

أ- تخرج الإبرة في بداية الخط السفلي يثبت الخيط أسفل إبهام اليد اليسرى . تدخل الإبرة بشكل عمودي من الخط العلوي للسفلي ، مع وضع الخيط تحت سن الإبرة .

ب- تسحب الإبرة مكونة الغرزة .

ج- يكرر العمل بحيث تكون المسافات بين الغرز متساوية .

٨- غرزة الحشو :

سميت بذلك لأنها تحشى بها المساحات تبعاً لشكل التصميم.وذلك باستخدام غرز مستقيمة أو مائلة ،ولا تصلح هذه الغرزه لحشو المساحات الكبيرة ،حتى لا يزيد طول الغرزه عن الطول المناسب ،سواء من حيث الشكل او قوة التحمل عند الاستعمال .وتعد من احد غرز التطريز التقليدي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ،وعرفت باسم ((اللف العريض)).ولم تنتشر في المناطق الأخرى.

طريقة العمل : يتم البدء في العمل من أدق نقطه في الرسم ،وذلك على شكل خطوط متوازية ومتلاصقة تغطي مساحة الزخرفة تماماً،ويجب ان يكون الشد في الخيط مناسباً بحيث يظهر الحشو مسطحاً دون أي انكماش او ارتخاء.مع الاعتناء بالمحافظة على حدود الرسمه (البسام وفدا – ٢٠٠٢م).

وقد أضافت إليها نصر وآخرون (٢٠٠٨م) التطريز بالنسيج المضاف " الأبليكاسيون " وهذا النوع من التطريز عبارة عن اضافة قطع صغيره من النسيج إلى مساحه كبيره مختلفه عنها في اللون وفي كثير من الأحيان في الماده ،وذلك بواسطة تثبيتها على النسيج بغرز مختلفه كالآجور او الكردون أو الحشو –وتثبيت قطع النسيج بإحدى هذه الطرق بدقة وإتقان.

ج- الخامات المكملة للزخرفة بالتطريز :

هناك خامات أخرى مكملة للزخرفة بالتطريز غير الخيوط ذكرتها نصر وآخرون (٢٠٠٨) ومنها :

- الترتر والخرز واللؤلؤ والأحجار الكريمة والمقلدة .
- الأشرطة والجالونات ذات الرسوم والألوان المختلفة وأشرطة اللاسيه والليزيريه والزجزاج .
- الدانتيل والركامه .
- البليسيه " النسيج ذو الطيات " .

كما أضافت إليها البسام (٢٠٠٢م) أن النسيج المضاف " الأبليك " يستخدم لزخرفة الأطراف . وذلك بإضافة لون مخالف للنسيج الأصلي بغرض الزخرفة والتزيين .

ثانياً : أهمية التصميم وعناصره في التطريز ..

يعد تصميم الأزياء من أهم الفنون الأساسية في الحضارة ،فهو يعرض العديد من مظاهر ثقافات الماضي ويوضح الخصائص التي تتصف بها المجتمعات عبر القرون .

أ- **مفهوم التصميم** :

هو عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية ،والتصميم يرتبط بعناصر لازمه كالخط والشكل واللون والمساحة والضوء وملامس السطوح ،بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام .

ويمكن القول بأن التصميم هو عملية الإبتكار والإبداع بمعنى إدخال أشياء جديدة تعطي الشكل البهجة بالحياة (أحمد – ٢٠٠١م).

التصميم الجيد :هو الشكل المبتكر الذي يحقق الغرض منه ،بمعنى أنه قد تم تنظيم أجزائه بخامات مناسبة أي أن الخامات قد أحسن استعمالها ،وفي النهاية إذا كان الشكل العام قد تم أداءه في اقتصاد ورشاقة – فيمكننا القول بأنه تصميم من النوع الجيد (شوقي – ٢٠٠١م) .

ويرتبط المصمم بالابتكار والإبداع وأهم مميزات العملية الإبتكارية هو هضم الكثير من العناصر المستمدة من الطبيعة ومن الحياة بوجه عام أو من التقاليد البشرية في الفن وغيرها وصهر كل هذه المصادر وإعادة صياغتها في وحدة فريدة متميزة ، ونضيف إلى ذلك الاستفادة من التطورات الفكرية المعاصرة والتكنولوجية الحديثة التي أثرت على فكر كثير من المبدعين ، أما بالنسبة لأهم الصفات أو السمات في العملية الابتكارية فهي تتمثل في (الحداثة – الفرادة – الصالة – الطراز).

و تعتبر عملية التجميل و التزيين آخر مرحلة من مراحل تصميم الأزياء وتتم بإضافة المكملات الثابتة والمتحركة ، فالثابتة متمثلة في (الأزرار – السوست – الشرائط المطرزة – التطريز – الطباعة) والمتحركة متمثلة في (الأبليكات الزخرفية الجاهزة) والتي من الممكن أن تكون مطبوعة أو مطرزة أو مزودة بخيوط معدنية و كباسين و أزرار و تكون ثابتة أو متحركة تبعاً لطريقة إستخدامها (فاضل – ٢٠٠٢م).

ب- عناصر التصميم :

يتكون التصميم الجيد من عناصر ، يجب على المصمم ادراكها جيداً لمساعدته في عملية الابتكار ويجعله عملاً سهلاً محتفظاً بالناحيتين الوظيفية والجمالية – كما يساعد أيضاً في تقييم تصميمه وتطويره إلى الأفضل ، ومن هذه العناصر :

١- الشكل والأرضية ، وهو الموضوع الأساسي في التصميم والخلفية التي تساعد على وضوحه واظهاره ، لأن الشكل هو العنصر الاساسي في العمل الفني –

أما الحيز الذي يحيط بهذا الشكل فهو الأرضية ، فالشكل والأرضية هما أساس لكل الأعمال الفنية .

٢- العناصر الفعالة والمقاسة كاللون والمناطق المعتمة والمضيئة ، ونسميها العناصر التي يمكن قياسها مادياً لأن العلم الحديث والتكنولوجيا زودا الإنسان بالأجهزة المختلفة لقياس نقاوة اللون وشدته ، ومقدار الضوء وشدته .. إلخ .

٣- العناصر المشتقة وهي النقط وما ينشأ عنها من خطوط وأشكال ، والقيم السطحية وهي جميعها تعمل داخل فضاء ، وهي عناصر شكلية لأنها قابلة للتشكيل ، وهي مصدر هام للإبتكار فتخرج عنها أشكال مجردة لا تعني موضوعاً معيناً معروفاً للرائي يتميز بالسمات الفنية الخالصة وهي تسمى أحياناً السمات الهندسية بالرغم من عدم استعمال الأدوات الهندسية في رسمها ، أو تنشأ عنها أشكال تشخيصية لها دلالات متفق عليها تحتوي كثيراً من الصفات الفنية الخالصة (خنفر – ١٩٨٣م) و (رشدان وعبد الحليم – ٢٠٠٢م) .

ج-العوامل المؤثرة في التصميم :

يتأثر التصميم بعوامل خارجية عن البناء الفني ذاته ، حيث أن الفنان المصمم لا يعبر عن إحساساته الفنية في فراغ ، ولكنه يستعمل في ذلك التعبير خامات وأدوات متباينة ، ويهدف من ذلك التصميم إلى سد حاجات إنسانية أو اجتماعية معينه ، وتؤثر في عملية الإخراج الفني العوامل التالية :

١- الخامات والمهارات الأدائية المتصلة بالتصميم .
٢- وظيفة العمل الفني أو القطعة التي ينتجها الفنان المصمم .
٣- موضوع التصميم .

١- الخامات والأدوات :

تحدد طبيعة الخامات وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم ، فكلما اتسعت معرفة المصمم اتسعت معرفته بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها ويؤدي ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الخلق ، وتسيطر الخامة على نوعية الأشكال التي تنتج منها ، لأن لكل خامة حدودها وإمكانياتها ونواحي قصورها الطبيعية .

٢- الوظيفة :

يحقق الشكل المبتكر الغرض منه فكثير من الأشياء المصنوعة تصمم لخدمة وظيفة خاصة ، وباختلاف الوظيفة تختلف الخامة ويختلف الشكل .

٣- الموضوع :

يؤثر الموضوع على العمل الفني ويجعله أحياناً زاخراً بالمادة الفنية متشبعاً بالنواحي الفنية ، لأنه يوحي للمصمم بأشكال وألوان وقيم سطحية تتعلق بنفس الموضوع (شوقي – ٢٠٠١م).

د- العوامل المؤثرة في عملية التصميم الخارجة عن البناء الفني ذاته:

أولاً : الخامات والأدوات والمهارات الأدائية :

تحدد طبيعة الخامات وطرق استخدامها المصمم في بناء الشكل ، كما تؤثر في قدرته على الابتكار فكلما اتسعت معرفته بإمكانيات الخامة الخامة ومعالجتها أدى ذلك الى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الإبتكار ، وتسيطر الخامة على نوعية الأشكال التي تنتج منها ، لأن لكل خامة حدودها وامكانياتها ونواحي قصورها الطبيعية .

كما يجب على الفنان أن يكون ذا خبرة بأنواع الأدوات التي تستخدم لكل خامة يستعملها ،لأن لهذه الأدوات أيضاً امكانيات فالنول الذي يستعمل لعمل الكوفية غير النول الذي يستعمل في عمل أثواب القماش ، وهكذا ..

ثانياً : الوظيفة :

يجب أن يحقق الشكل المبتكر الغرض منه فكثير من الأشياء المصنوعة تصمم لخدمة وظيفة خاصة ، وهي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم ، وباختلاف الوظيفة تختلف الخامة ، ويختلف الشكل ، ولذا يجب على الفنان أن يدرس متطلبات

وظيفة الشيء المطلوب ليضمن التصميم الناجح وليختار الخامات المناسبة ويشكلها باقتصاد ووعي بحيث تفي بالهدف منها .

ويجب أن نتذكر أن الوظيفة لا تتطلب بالتحديد شيئاً يتجاوز الحل العملي لها ، يعني لا تتطلب من الفنان أكثر من الوفاء بالناحية العملية ، ويجب أن يكون ذلك الحل الوظيفي حلاً جمالياً يرضي الحاجة الجمالية عند الفنان الإنسان وإلا كان متضارباً مع حاجة الإنسان الأساسية .

ثالثاً : الموضوع :

يؤثر موضوع العمل الفني على التصميم ويجعله أحياناً غنياً ، لأنه يوحي إليه بأشكال وألوان وقيم سطحية تتعلق بنفس الموضوع ، ويجب أن نلاحظ أن أحسن الموضوعات و أنجحها في إلهام الفنان هي تلك التي عاشها وانفعل معها وخبرها ، لأن المعاني والأشكال والألوان التي انفعل بها تحمل له معاني أكثر مما تحمله المعاني و الأشكال الدخيلة على حياته أو الغريبة عنه فتتيح له أن يستخلص من الموضوع السمات الفنية ، وأن يحلله إلى عناصر فنية كالخط واللون وقيمته والقيم السطحية فيختار منها ما هو أكثر أهمية ومناسبة لتصميمه وما يعبر عن إحساساته ، وفي هذه الحالة لا يكون الموضوع مقيداً أبداً للفنان بل يكون مصدراً لإلهامه .

ثالثاً:أسس التصميم الزخرفي:

التصميم الزخرفي لا يؤثر على التصميم البنائي أو الوظيفي بل يضيف للموديل ناحية زخرفية وجمالية ، وعنصر الزخرفة في الملابس ينحصر في استخدام الكلف والأزرار و السوست ، و الدانتيل والتطريز ، وأيضاً إضافة بعض الإكسسوارات كالأحزمة والشيلان وغيرها (فاضل – د،ت)

ولقد امتدت فكرة التصميم كفن زخرفي مع ظهور الحضارات المختلفة ونذكر منها على سبيل المثال الحضارة الفرعونية والتي اعتبرت اغلب أعمالها أن لم تكن كلها فن زخرفي (تطبيقي ونفعي) وتتمثل هذه الأعمال في شكل العمائر من معابد وقصور في زخرفة جدرانها ، كذلك في أزيائهم المميزة بقصاتها وخاماتها

ومكملاتها وتوظيفها في صورة غاية في الجمال ، ثم الأثاث والأدوات المنزلية المستخدمة كالأواني والسكاكين وغيرها مما استعمله المصري القديم في حياته اليومية .

ومع ظهور الحضارة الإسلامية بثقافتها الدينية وُضع للفن الإسلامي الزخرفي قواعد أساسية بحيث يسير عليها الفنان المصمم من حيث الاتزان والتكرار للوحدات وعلى أساس أن المساحات التي يعمل عليها إما كنارات أو مساحات هندسية مختلفة ، وإن ذلك التنظيم والتخطيط لمليء الفراغات الخاصة بالمساحات التزيينة هو ذاك الذي يعتمد على العقل في تدبير حركة الوحدات في إيقاع متسلسل ، ليظهر لنا جماليات خاصة تعتبر كنتيجة لذلك التنظيم . واعتبرت الوحدة الهندسية أو الوحدة النباتية المحورة في صورة تتماشى والأسلوب التنفيذي لها داخل المساحات ، هي المحور الأساسي لأي عمل فني باعتبار أن الحيوانات والعناصر الآدمية غير محببة في الفن الإسلامي على أساس تبعيتها للقواعد الدينية (فاضل – ٢٠٠٢م).

وقد ذكرت نصر (٢٠٠٢م) العناصر الهندسية واستخدامها في التكوين الزخرفي ، وتشمل دراسة الأشكال الهندسية ومن أهمها النقطة والخط .

أ- النقطة :

النقطة هي مبدأ أي عمل فني ، وعندما تتجاور النقاط في اتجاه واحد تصبح خطاً أو قد تكون خطوطاً في اتجاهات متعددة ، والنقطة قد تكون مركز إشعاع ، فهي تعتبر عنصراً إيجابياً ، وقد تكون النقطة مركزاً لتجمع خطوط فهي بهذا تعتبر عنصراً سلبياً ، وقد تثير الإحساس بالملل بكثرتها (حسين – ٢٠٠٢م).

فالنقطة تعرف هندسياً بوضع مجرد من الطول والعرض .

وتعرف النقطة بالنسبة للزخرف بتشكيلها في أبسط صورة للوحدة المنقطة مثل الدوائر والمضلعات الصغيرة جداً .

وتبعاً لنوع إستخدام النقطة تختلف أشكالها وأحجامها ، وتستخدم النقطة في زخرفة الملابس والمفروشات .

ومن المهم جداً عند اختيار تشكيلات النقطة في الزخرفة أن تتناسب مع حيز القطعة الفنية المنفذة ، ومن الأهمية بمكان إختيار الألوان حيث تلعب دوراً هاماً في إثراء العمل الفني (نصر – ٢٠٠٢م)

ب- الخط :

الخط هو ما يربط بين نقطتين وقد يكون الخط مسافة وقد يحيط بالشكل لتعريفة وقد يكون تجميع سطح ، ويعتمد الخط على الأداة التي ينفذ بها (القلم – الفرشاة) ويعتبر الخط من العناصر والمقومات الأكثر أهمية ومنفعة لدى المصمم .

توظيف الخطوط في الأزياء :

يمكن بها التقليل من عيوب الجسم أو إخفاؤها عن طريق براعة المصمم في توظيف الخطوط في الحالات الآتية :

- الإحساس بالسمنة الظاهرة في الجسم أو في أجزاء منه .
- جعل العظام المكشوفة والظاهرة من الجسم تبدو رشيقة .
- كل ما يتعلق بالتحكم في العيوب الطفيفة بالجسم

ولإخفاء مثل هذه العيوب لابد من معرفة حركة الخطوط وتوزيعها حتى يمكن تقسيم المساحات المسطحة الواسعة إلى مساحات أقل ، وشد الانتباه ، للجزء أو الأجزاء الأكثر جمالاً مما يساعد على تغطية العيوب (حسين – ٢٠٠٢م).

وذكرت نصر (٢٠٠٢م) بعض أنواع الخط :

- الخط المستقيم ويشمل (الأفقي – الرأسي – المنكسر).
- الخط المنحني ويشمل (المتعرج – المموج – الحلزوني) .

ويتمثل الخط في الطبيعة مثل :

- الخط الرأسي ممتد من تعامد سيقان النخيل .
- الخط الأفقي ممتد من انبساط الأرض .

- الخط المائل ممتد من ميل بعض فروع الأشجار .
- الخط المنحني ممتد من انحناء سيقان النبات .
- الخط المتعرج والمنكسر ممتد من تشكيا أمواج البحر .
- الخط المموج ممتد من بعض أفرع النبات مثل اللبلاب .

ويستخدم الخط بكثرة في زخارف الملابس والمفروشات .

ويمكن تشكيل تكوينات زخرفية تجمع بين بعض أنواع وأوضاع الخط في تبادل يعتمد على إتزانها مع الفراغ في علاقات خطية جميلة متنوعة لاستخدامها في التصميم الزخرفي سواء بالنسبة لزخرفة الملابس أو زخرفة المفروشات .

أما العناصر الطبيعية فتشتمل على الآتي :

- النباتية مثل : أوراق الأشجار ، الأعشاب ، الأزهار ، الثمار ، الصبار.
- الطيور مثل : العصافير ، الحمام ، النسور ، البط ، الدجاج .
- الحشرات والزواحف مثل : النحل ، الفراش ، الجراد ، الجعارين ، الحيات .
- الحيوانات مثل : الخيل ، الغزلان ، الجمال ، البقر ، الأرانب .

كما ذكرت نصر (٢٠٠٢م)أسس وقواعد مهمة جداً يجب أن نأخذها في الاعتبار عند استخدام التكوين الزخرفي ومنها ما يأتي :

١- التوازن :

يعتبر التوازن القاعدة الأساسية التي يجب أن تتوافر في التكوين الزخرفي أو العمل الفني .

والتوازن يعبر عن التكوين الفني المتكامل وذلك عن طريق توزيع العناصر والوحدات والألوان وتناسق بعضها ببعض .

أما حسين (٢٠٠٢م) فقد ذكر أن الاتزان من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات التصميم ، كما أنه قاعدة هامة يجب أن يضع لها التصميم وبناء الزي ، فيتحقق التوازن نتيجة للعلاقة المتبادلة بين الحجم وتأثير العناصر

الأخرى في التصميم وتستريح العين وتسر للبناء الفني عندما تكون الأوزان الفنية للعناصر جميعها في توافق .

والتوازن الفني نوعان :

أ- توازن أساسي أو متماثل :

ويتحقق من تساوي حجم الكتلة مع قوة التأثير الموضوعة وعلى مسافات متقابلة من المركز ويمكن تحقيقه بالزخرفة المضافة للتصميم البنائي المتوازن .

ب- التوازن غير الأساسي أو غير المتماثل :

ولسهولة تحقيق التوازن يُفضل استخدام عنصرين فقط من عناصر التصميم وعادة باستخدام النوع الثاني هذا في الفنون الجميلة الأخرى .

والنوع الأول هو الشائع في تصميم الملبس ، وذلك بتناسبه مع طبيعة الجسم البشري المتوازن ، فهو يُظهر المرأة أكثر جاذبية وجمالا ، فضلا عن تأثيره المريح ، فعند ارتداء زي مكوّن من قطعتين يراعى عدم وضع كلف أو زخارف ثقيلة وكبيرة الحجم أو فراء أو قبعة وما إلى ذلك مما يضخم الجزء الأعلى من الجسم عن الجزء الأسفل فيفقده اتزانه .

٢- التماثل :

يعتبر التماثل من الأسس المهمة التي يقوم عليها بعض التكوينات الزخرفية والتي ينطبق أحد نصفيها على النصف الآخر تمام الإنطباق .

والتماثل نوعان :

- التماثل النصفي : ويشمل التكوينات التي يكمل أحد نصفيها نصفها الآخر في اتجاه مقابل . ومن أبرز الأمثلة في الطبيعة : الفراشات .

- التماثل الكلي : وفيه يكتمل التشكيل من تكوينين متشابهين تماماً في اتجاه متقابل أو مضاد (نصر – ٢٠٠٢م).

فالزي إما متماثل أو غير متماثل في اتزانه غير أن الأول يتناسب مع أزياء الصباح والعمل ، والثاني يتناسب مع أزياء المساء والسهرة لمجاله الأوسع في التنويع والاختلاف فلا توضع الكلف والزخارف على حد جانبي الزي بعيداً عن خط النصف حتى لا يفقد الزي اتزانه فنضطر إلى وضع شيء آخر على الجانب المقابل لتغيير الاتزان وعموماً يكون التنسيق غير المتماثل في التصميمات المختلفة يجذب النظر إليه فترة أطول من التنسيق المتماثل (حسين – ٢٠٠٢م)

٣- التشعب :

ويوجد نوعان من التشعب :

- التشعب من نقطة : وفيه تخرج خطوط الوحدة الزخرفية من النقطة إلى الخارج .

- التشعب من خط : وفيه تتفرع الأشكال والوحدات من خطوط مستقيمة أو منحنية من جانب واحد أو من جانبين كسعف النخيل .

٤- التكرار :

تتعدد أنواع التكرارات ومنها :

- التكرار العادي : وفيه تتجاور وحدات الزخرفة أو عناصرها في وضع ثابت واحد سواء أكانت لأسطح ممتدة كالمنسوجات أو لأسطح شريطية مستقيمة أو منحنية أو دائرية .

- التكرار العكسي : وفيه تتجاور وحدات زخارفها في أوضاع مغايرة إلى أسفل وأعلى وإلى يمين وشمال .

- التكرار المتبادل : وفيه تستخدم وحدتين زخرفيتين أو أكثر وتختلف مصادرها أو عناصرها وتتفاوت مساحاتها أو تتباين أطوالها في تجاور وتعاقب إحداها تلو الأخرى .

- التكرار المتساقط (المنثور) : يشمل التكوينات الزخرفية والتي تتجاور وتتعاقب وحداتها بالتكرار المنثور و تتساقط صفوف تكراراتها أفقية أو رأسية (نصر – ٢٠٠٢م).

وكما تتعدد أنواع التكرارات وأوضاعها تتعدد كذلك اتجاهاتها وفقاً لمسارها على السطوح ، كالتالي :

اتجاهات التكرار :

- التكرار الأفقي :

وهو الذي تتكرر فيه الوحدات الزخرفية تكراراً عرضياً على خط أفقي .

- التكرار الرأسي :

وهو الذي تتكرر فيه الوحدات الزخرفية طولياً على خط رأسي .

- التكرار المائل :

وهو الذي تتكرر فيه الوحدات الزخرفية في اتجاه مائل على خط مستقيم ، على أن تظل الوحدات في وضع سليم .

- التكرار المنحني :

وهو الذي تتكرر فيه الوحدات الزخرفية في اتجاه منحنٍ موازٍ لمحيط دائرة أو جزء من هذا المحيط .

- التكرار الدائري :

وهو الذي تتكرر فيه الوحدات الزخرفية حول مركز الدائرة .(البسام – ٢٠٠٢م) .

٥- النسبة والتناسب :

النسبة على درجة كبيرة جداً من الأهمية لتحقيق الوحدة والتنسيق بين عناصر الموضوع ، ويعتبر التناسب على درجة كبيرة جداً من الأهمية بالنسبة لقواعد الجمال ، فجمال الطبيعة يمثل بتناسب أجزاء أي عنصر فيه ، ونسبة كل جزء للآخر ، وتوافر التناسب أساس هام في تكامل العمل الفني .

٦- التشابك :

ويظهر هذا بكثرة في الزخارف العربية .

ويكون مكوناً من أشكال هندسية متداخلة ، أو من وحدات نباتية مزهرة .

٧- التوزيع والترتيب :

من الأمور الضرورية يجب مراعاة عدم تناثر الوحدات وبعثرتها دون نظام أو ترتيب أثناء تكوين أي موضوع زخرفي .

ومن الأمور المهمة جداً والتي تؤدي إلى نجاح العمل الفني أو أي موضوع زخرفي حسن التوزيع ووضع الوحدات في مكانها وارتباطها ببعضها وهذا يؤدي إلى تناسق العناصر الزخرفية .

٨- الشكل :

عبارة عن مساحة أو مساحات تحيط بها خطوط ، وقد يكون هندسياً كالمربع والمستطيل والمكعب (نصر – ٢٠٠٢م).

كما يقصد به الهيكل الخارجي أو محيط الشيء كذلك يحدد الفراغ ويعطي صفة للأشياء المرئية ، وفي تصميم الأزياء يعتبر الشكل الخارجي للزي من اهم العناصر ، فغالباً ما نصف أي زي بشكله الخارجي قبل الدخول في أي تفاصيل (أحمد – ٢٠٠١م).

والشكل من اهم عناصر تصميم الأزياء والتصميم الزخرفي ، إذ هو العنصر المهيمن على الملابس وهوالذي يفرض باقي عناصر التصميم ، ويمكن تركيز الانتباه إلى جزء معين في الجسم أو صرفة عن جزء آخر بواسطة إضافة الأقمشة أو الحشوات لصنع التأثير المطلوب ، ويمكن إعطاء تأثير بزيادة حجم جزء ما من الجسم أو المبالغة فيه ، وقد تعارف الفنانون على أن شكل جسم الإنسان هو أكثر التكوينات الطبيعية جمالاً ، وبالتالي فشكل الملبس الذي ينساب على الجسم " بالقرب المعقول " فيؤكد جماله ، ويظل هو الشكل الأفضل والمستحسن منذ أقدم العصور (Tate – 1984)

٩- النغم :

يمثل الارتياح التام والعلاقة بين الأشياء لبعضها البعض في تضادها ، في كثافتها ، في انسجامها ، والنغم في اللون هو العلاقة بين الفاتح والغامق أو بين

تفاوت الدرجات اللونية ، ولابد للنغم أن يكون متوازناً في أي عمل فني قبل أن يكون في كل عنصر على حده .

١٠- الملمس :

تنوع درجات الملمس بين الناعم والخشن ، ويجب على الفنان أن يستفيد من كل خامة ومن كل زخرفة ، ومن كل لون وذلك لإثراء السطح ، مستغلاً القيم الملمسية لسطوح الخامات الطبيعية ، ومنوعاً في اتساع العنصر الزخرفي أو دقته وفي الظلال التي تلقيها العناصر على الأرضية للوصول إلى أعلى قيمة جمالية على الملمس (نصر – ٢٠٠٢م).

الملمس هو درجة الخشونة أو النعومة ،والصلابة أو اللين في سطح الأشياء التي نشعر بها عن طريق اللمس.

والقماش أحد الملامس أو الأسطح التي يتعامل معها مصمم الأزياء وهو يختلف في ملمسه باختلاف تركيبه النسجي وطريقة غزله وأيضاً بالتجهيزات التي يمر بها.

وتنقسم الملامس إلى نوعين أساسيين هما:

١- الملمس المحسوس أو الحقيقي.

٢- الملمس المرئي.

١- الملمس المحسوس :ويدرك هذا النوع من الملامس عن طريق حاستي اللمس والبصر فمن مظهر الحرير الناعم أو الصوف الملبد يمكن ان نتعرف على ملمسهما بمجرد النظر إليهما.

٢- الملمس المرئي: يعرف الملمس المرئي بالملمس ذو البعدين حيث يمكن إدراكه بالبصر دون أن يمس (غير ملموس).

وفي مجال تصميم الأزياء فإن التركيب النسجي يؤثر على الملمس السطحي للمنسوج حيث أن الأقمشة تتكون من خيوط طويلة تسمى (السداء) تتعاشق مع خيوط عرضية تسمى (اللحمة)بنظام معين حسب نوع التركيب النسجي وكذلك

التصميم المراد الحصول علية ولطريقة تعاشق خيوط السداء واللحمة (التركيب النسجي)أثر في تحقيق تأثيرات ملمسيه على سطح المنسوج.

كما يستخدم أكثر من ملمس في التصميم فمثلا يمكن أن يستخدم قماش الصوف وهو ذو ملمس خشن مع قماش الجبردين وهو ملمس السمك مع قماش الحرير الناعم ، ولا يكتفى بذلك بل يمكن إضافة إكسسوار من الجلد أو البلاستيك أو الخشب ..الخ وذلك لإعطاء إيقاعات مختلفة تريح النظر(أحمد - ٢٠٠١م) و(فاضل – د،ت) .

رابعاً : توليف الخامات المتنوعة بما يتماشى مع احتياجات المنتج ..

التوليف هي المرحلة التي تتضمن إبتكار حلول تصميمية ، وتفيد تلك الحلول لاختيار الحل الأمثل الذي قد يكون عبارة عن إجراء بعض البدائل طبقاً للمزايا والعيوب وأوجه القصور المختلفة في كل جزء .

خامساً : كيفية اختيار الوحدات الزخرفية المناسبة ..

لكي نتمكن من القيام بعمل تصميم مناسب للتطريز على القماش يجب مراعاة أن تتناسب الزخرفة ونوع القماش ، وكذلك طبيعة الخامات أو الخيوط المستعملة من حيث النعومة والخشونة والسمك واللمعان . كما يجب أن تكون الزخرفة موزعة توزيعاً جميلاً ومترابطاً ، ومناسباً لشكل القطعة المراد تطريزها (البسام وفدا – ٢٠٠٢م).

أ- العوامل المؤثرة في التصميم الزخرفي :

١- صلة التصميم بالمكان والغرض المعد له : ويتحقق ذلك باختيار العناصر والوحدات المناسبة والتي تلائم الغرض المستخدم فيه .

ـ إذا كان المطلوب زخرفة ملابس أطفال فتختار وحداتها من لعب الأطفال والحيوانات والعرائس .

ـ يختار للمفارش وحدات تتفق مع نوعية المفارش – والمكان الذي ستوضع فيه .

ـ أما القطع الفنية السياحية فيستخدم لها وحدات الطرز التاريخية على سبيل المثال (فرعونية – قبطية – إسلامية) فمن خلال الزخارف يتعرف السائح على حضارتنا وفنوننا .

مع كل ما تقدم يجب مراعاة نسب الوحدات بالنسبة لبعضها وبالنسبة للتصميم الملائم .

٢- صلة التصميم باللون : تختار الألوان الملائمة للغرض ونوع الطراز فمن الأهمية بمكان التركيز على الألوان المنسجمة .

٣- صلة التصميم بالخامات : تستخدم التصميمات الزخرفية في تجميل وتزيين كثير من المشغولات ، ونظراً لنوع الخامات وأساليب التنفيذ ، لذلك يجب الاختيار الأمثل للعناصر والوحدات والتكوينات التي تتلاءم مع خامات المشغولات ووسائل تنفيذها وأيضاً الغرض من استخدامها إلى جانب الاهتمام بالإحساس الفني والجمالي وتوافر الذوق والانسجام (نصر – ٢٠٠٢م) .

ب- مصادر الوحدات الزخرفية ..

عندما يستمد المصمم عناصره الزخرفية من البيئة والمجتمع فإنه يرضي بذلك رغبات المجتمع وميوله ، ويسترعي انتباهه ، ويحقق إعجابه .

ويمكن للمصمم الاستعانة بالزخارف التقليدية المتوارثة حتى يتميز التطريز في المنطقة عن غيره ، كذلك يمكن الاستعانة بالزخارف التاريخية ، وتحتاج الزخارف التاريخية والتقليدية إلى عملية تطوير وتحوير وتجديد . هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالزخارف الحديثة .

ويجب أن يضع المصمم في الاعتبار المجال الذي سوف تستخدم فيه الزخارف ، فيحورها بما يتناسب ومجال التطريز ، وبما يحتويه من غرز متعددة ، وما يستخدم فيه من خامات وطرق وأغراض (البسام وفدا – ٢٠٠٢م).

سادساً : الألوان ومدى تأثيرها على جماليات التطريز ..

الألوان تمثل جزء من تقاليد وتراث كثير من الشعوب حيث استخدمها الإنسان في الطقوس الدينية والعبادات ، كما أعطت كثير من الديانات والعقائد المختلفة قيمة خاصة للألوان واتخذت منها دلالات رمزية كثيرة .

واللون في كل بيئة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة وكلما كان الحس اللوني للفرد متطوراً دل ذلك على التطور الثقافي للبيئة ، لذا يعتبر اللون من أبرز المعالم المرئية التي توضح ثقافة أي مجتمع فالمعجم اللوني له يتناسب طردياً فيه عدد أسماء الألوان مع درجة الرقي والتقدم ، كذلك هناك ارتباط بين اللون والمستوى الثقافي والاقتصادي للفرد (قطب وحسن – ٢٠٠٣م).

أ- تعريف اللون :

هو ذلك التأثير الفسيولوجي (أي الخاص بوظائف أعضاء الجسم) الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذن إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية (شوقي – ٢٠٠١م).

كما يعرف اللون بأنه ذلك التأثير الفسيولوجي " الخاص بوظائف الأعضاء " للأشعة الضوئية التي تعكسها الأجسام على شبكة العين ، وقد برهن نيوتن على أن الضوء هو أصل اللون ، فبوجود الضوء توجد الألوان .

وللتصميم الجيد احتياجاته اللونية الخاصة التي لا ترتبط غالباً بالألوان الواقعية التي نعرفها والتي قد تتصل به ، فالمعروف أن ورق الشجر أخضر وأن السماء زرقاء ، وأن ملابس الرجال لها ألوان معينة ، ولكن بعض المصممين يتقيدون في اختيار ألوانهم بالألوان الواقعية التي يمليها الموضوع مما قد يؤدي إلى فشل التصميم ، بينما المصمم الناجح هو الفنان الحر في اختيار ألوانه لا لأنها مفروضة عليه من الموضوع ومن الواقع لكن لأنه في حاجة إليها ، ولأنها تتفق مع ميوله وإحساساته ، وقد يؤدي أحياناً بالمصمم إلى تعديل موضوع التصميم حتى تتناسب الألوان المبتكرة مع حاجات التصميم ، وهذا لا يعني أن الألوان الواقعية التي نراها في الطبيعة والتي تعوّد الناس ربطها بموضوع ما . مثل اللون الأخضر للنبات يجب ألا تكون أساسا لما يختاره المصمم من ألوان ولكن الواجب ألا يستخدمها إذ لم تتناسب مع موضع التصميم .

فالفنان المرهف الحس غالباً ما يثير خياله تركيبات الألوان الواقعية ، ومع ذلك فقد تستعمل هذه الألوان في تركيبات تختلف في مصدرها الواقعي كل الاختلاف عن الموضوع الذي تستغل فيه .

وبالنسبة للملابس فهناك الألوان التي توحي بالأناقة ، كما أن هناك الألوان التي تتميز بأنها عملية ، وأنيقة في نفس الوقت ، كما أن هناك ألواناً موسمية وألواناً خاصة بملابس المساء والسهرة ، فالألوان البراقة والملفتة للنظر ليست مناسبة لملابس العمل الصباحية مثلاً- كما أن الإختيار الجيد للألوان يتحدد في أن يكون اللون مناسباً للزي واضحاً وعملياً وجذاباً وليس كئيباً ومقبضاً .

والإحساس بانسجام اللون في التصميم ، هو العامل النهائي الموجه أكثر من أي عامل آخر فيه زهو من العناصر الأساسية في التصميم .

وعلى مصمم الأزياء ألا يتقيد بالألوان الطبيعية في ألوانه إذا احس انها لن تخدم التصميم بل هو حر في اختيار ألوانه بما يتفق مع ميوله وأحاسيسه ويتناسب مع احتياجاته للألوان المبتكرة (أحمد - ٢٠٠١م) (فاضل – د،ت) .

ب- كنة اللون "إسم اللون":

ويقصد بها أصل اللون ، وهي تلك الصفة التي نميز ونفرق بها بين لون وآخر والذي نسميه بأسمائه أي تترجم بالصفات .

ج-قيمة اللون :

هي الدرجة التي يتصف بها اللون أي التي نقصد بها أن هذ ا اللون فاتح أو غامق "قاتم" .

د- الكروما "شدة اللون" :

هي الخاصية أو الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون أي درجة تشبعه ويرتبط تشبع اللون بمدى نقائه أي بمقدار كمية اختلاطه بالألوان المحايدة (الأبيض – درجات الرمادي - الأ سود).

ط- قوائم الألوان :

دائرة اللون :هي الوسيلة العلمية لدراسة الألوان ونستطيع عن طريقها أن نتعلم كيف نخلط الألوان مع بعضها ،ودائرة اللون تتضمن وتتفق مع تسلسل ألوان الطيف.

وقد قام كثير من العلماء بترتيب الألوان من خلال دوائر مختلفة ومتعددة ولكن الترتيب المبسط والأكثر شيوعاً هو الذي قام بتنظيمه "يو هانز آيتين على دائرة الألوان ذات الإثنى عشر لوناً حيث تتكون من ثلاثة قوائم هي :

- ألوان أساسية (أولية).
- ألوان ثانوية .
- ألون ثلاثية .

- **الألوان الأساسية (الأولية):**

هي (الأحمر - الأصفر - الأزرق).

وقد أطلق عليها ألواناً أساسية لكونها لا يمكن الحصول عليها نظرياً عن طريق مزج الألوان الأخرى ،إلا أن مزجها يؤدي إلى الحصول على الألوان الأخرى .

- **الألوان الثانوية :**

وهي :(البرتقالي – البنفسجي – الأخضر).

وهي الألوان التي يمكن الحصول عليها عن طريق مزج لونين أساسين معاً، والتي تحتل موقعاً متوسطاً بين الألوان الأساسية في دائرة الألوان .

فبمزج : الأصفر + الأحمر = البرتقالي

الأحمر + الأزرق = البنفسجي

الأزرق + الأصفر = الأخضر .

والألوان الأساسية + الألوان الثانوية هي التي يطلق عليها الألوان القياسية .

- **الألوان الثلاثية (المشتقة) :**

تقع الألوان الثلاثية بين الألوان الأساسية والثانوية حيث تنشأ من خلط لون أساسي بلون آخر ثانوي وينتج عنها ستة ألوان ثلاثية متوسطة وتشير تلك الألوان إلى مكوناتها مثل :

- (أصفر + برتقالي) = برتقالي مصفر .
- (أحمر + برتقالي) = برتقالي محمر .
- (أحمر + بنفسجي) = بنفسجي محمر .
- (أزرق + بنفسجي) = بنفسجي مزرق .
- (أصفر + أخضر) = أخضر مصفر .
- (أزرق + أخضر) = أخضر مزرق .

- **الألوان الحيادية :**

الألوان الحيادية أو المحايدة هي (الأبيض – الأسود – الرماديات العديدة الناتجة من خلط الأبيض بالأسود – والرماديات الناتجة من مزج الألوان الأساسية الثلاثة).

ويهتم المصممون بالألوان الحيادية كاهتمامهم ببقية الألوان الأخرى فهي تعالج كثير من المشاكل الفنية في التصميم ، وسميت بالألوان الحيادية للآتي :

- إنها غير متواجدة على الدائرة اللونية .
- أنها لا لون لها .
- تتفق وتنسجم مع أي مجموعة لونية .

- **الألوان الساخنة والألوان الباردة :**

الألوان الساخنة تشتمل على الألوان الصفراء والحمراء والبرتقالية وقد سميت بالألوان الساخنة أو الدافئة لأنها تذكرنا بألوان النار والشمس والدم وهي مصادر دفء .

أما الألوان الباردة فتشتمل على اللون الأزرق والنيلي والقريبة من الألوان الزرقاء كالأخضر المزرق – والبنفسجي المزرق – والبنفسجي . وقد سميت بالألوان الباردة لأنها تتفق مع لون السماء والماء والثلج وهما مبعث البرودة .

ومن أهم تأثيرات الألوان الساخنة والباردة في التصميم أو التكوين أنها تلعب دوراً كبيراً في الإحساس بالعمق .

فالألوان الساخنة الصفراء والبرتقالية والحمراء تتصف بالإشعاع والانتشار ولذلك تظهر للمشاهد أقرب وأكثر تقدماً من الألوان الباردة التي تتصف بالانكماش والتقلص ولذلك تظهر بعيدة عن المقدمة .

وأيضاً فالأشكال المجسمة ذات الألوان الباردة والفاتحة تبدو أخف ثقلاً من تلك الملونة بالألوان الدافئة القاتمة .

كما أن لهذه الألوان تأثيرات نفسية مختلفة تؤثر على تلك التأثيرات ليستطيع مراعاتها في تصميماته (شوقي – ٢٠٠١م) .

- **الألوان المتوافقة :**

هي مجموعة لونية نرتضيها وتؤثر على العين تأثيراً ممتعاً وتتصف بالارتباط والوحدة بالرغم من الاختلاف بينها ونذكر منها على سبيل المثال :

أ- الألوان المرتبطة بكنه لون واحد : وهي مجموعة الألوان التي ترتبط بكنه لون واحد ولكن تختلف عن بعضها بإضافة الأبيض والأسود وهي أبسط المجموعات المتوافقة .

ب- الألوان المنتسبة : وذلك بإضافة لون مشترك لمجموعة من الألوان مثل إضافة اللون الأزرق لمجموعة من الألوان محتوية أو مشبعة باللون الأزرق الذي يربط بينهم جميعاً .

ج-توافق مجموعة لونية متباعدة الكنه على الدائرة اللونية ومختلفة الشدة وتسمى أحياناً بالتوافقات المتباينة وتنتج من استعمال الألوان المتقابلة على الدائرة اللونية ولكن السر في نجاح تلك التكوينات يكون في استعمالها في مساحات غير متساوية .

د- مجموعة الألوان الفاتحة المجاورة للأبيض : كل الألوان الفاتحة تكون في حالة من التوافق إذا استعملت مع الأبيض (أحمد – ٢٠٠١م).

وتوافق اللون هي الصفة الأساسية لمجموعات لونية منسجمة تحقق قيماً جمالية لعنصر اللون ، والتوافق اللوني عبارة عن اتحاد موفق للألوان ينشأ عن استعمال خاصية المصاهرة والتقارب بين الألوان واتحاداتها البصرية (Wong – 1984).

والتوافق بشكل عام يعني أن تعمل كل عناصر التصميم معاً لتقدم في النهاية تأثيراً منسجماً (Tate – 1984) .

- **الألوان المنسجمة والألوان المتباينة :**

يميز الفنانون بين نوعين من العلاقات اللونية :

ـ النوع الأول الألوان المنسجمة : وهي التي تتجاور وتتآلف ويجمع بينها عنصر مشترك ، وعلى سبيل المثال : تعتبر الألوان الثلاثة (الحمراء – والبرتقالية – والصفراء) ألواناً منسجمة لأن اللون البرتقالي ، الناشئ عن مزج اللونين الأصفر و الأحمر ، يشكل العنصر المشترك بينها .

ـ النوع الثاني الألوان المتباينة : وهي تلك التي يتباعد بعضها عن بعض وينتفي العنصر المشترك بينها ، فاللون الأصفر يتباين مع اللون البنفسجي ، واللون الأحمر يتباين مع اللون الأخضر ، واللون الأزرق يتباين مع اللون البرتقالي ، وعموماً ،كل لونين متقابلين في دائرة الألوان يتباينان بوضوح(كيوان – ١٩٨٨م) .

واللون في مجال تصميم الأزياء له بعدين الأول البعد الطبيعي أو ما يطلق عليه علماء تصميم الملابس التركيبة الطبيعية للون " Natural color combination " والمقصود به لون البشرة والشعر والعيون ، أما البعد الثاني فهو البعد الفني " Artistic Dimension " وهو كل ما هو متاح من أدوات وقدرات فنية للمصمم لإحداث التجانس الجمالي مع التركيبة اللونية الطبيعية للون الإنسان والتي يطلق اللغة المتبادلة بين النسيج والجسم .

هـ- تباين الألوان :

هي تلك الظاهرة التي تزيد من اختلاف الألوان عن بعضها عند تجاورها فعندما يتجاور لونان مختلفان يكون التباين هو الزيادة في درجة الاختلاف بينهما أي أن اللون الفاتح يبدو أفتح مما هو عليه فعلاً ، واللون الغامق يبدو أغمق مما هو عليه . وليس التباين مقصوراً على الاختلاف في كنه اللون أو أصل اللون ، بل قد يكون التباين في درجة اللون (شوقي – ٢٠٠١م) .

وكذلك يقصد بالتباين التضاد والتضارب في الألوان والأشكال " فمثلاً تحدث بعض الألوان بتجاورها تبايناً يغيّر إدراكنا البصري لها فيظهرها أكثر جمالاً وقيمةً أو العكس " (Tate – 1984) .

و- التغيير في القيمة اللونية من خلال التباين :

يظهر التغيير في القيمة إذا كانت الخلفية أفتح أو أغمق عن اللون المحاط به . نجد أن الخلفية الفاتحة تجعل اللون المحاط بها يبدو أغمق إذا أحيط نفس اللون بخلفية أغمق فإنه يبدو أفتح مما هو عليه – فعلى سبيل المثال إذا أحيط المربع البرتقالي بأرضية رمادية فإنه يبدو أكثر احمراراً ولكن إذا أحيط المربع البرتقالي بخلفية سوداء فإنه يبدو أكثر اصفراراً .

ي- التأثير اللوني والمتطلبات الجمالية للمنسوج :

لا يخفى أثر اللون في التصميم النسجي أو التصميم المطبوع وما يمكن أن تلعبه في إيضاح وإبراز مضمون الشكل الفني ، بمعنى أنه من العناصر الأساسية في ذلك العمل الفني التصميمي ، فيعتمد على قوة ظهوره ودرجاته وترديده وتناغمه وحدوث التناسق والتكامل والتوازن المطلوب في إخراج التصميم ، كما يلعب اللون دوراً كبيراً في التأثير المباشر في لفت أنظار المستهلكين إلى السلعة النسجية وتأملها وتذوقها كما تعطي الخامة النسجية اللون الكثير ، فهي تجعله شفافاً سخياً قوياً ، فتضفي عليه من كيانها إذا اختير اللون الذي يتناسب معها .

وتختلف ميول المستهلكين نحو الألوان فمنهم من يحفل بألوان بذاتها ومنهم من ينفر منها وهم في هذا وذاك ليسوا على شاكلة واحدة ، فعلى الرغم من وحدة استقبالهم للألوان إلا أن أحاسيسهم شتى وهذا ما يفسره تباين الشعوب والسن والجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي والخلفيات الحضارية واللاشعور والحالات

الصحية والعضوية والنفسية ، وقد يرتبط الميل بزمان أو مكان بذاته أو بمؤثر بعينه وحين يزول المؤثر فلا يميلوا كل الميل أو ينفروا إلى غيره .

ويلعب اللون دوراً جمالياً في إنشاء العلاقات الزخرفية ، ونظراً لارتباط اللون بفلسفة المعاني وجب على واضعي ألوان الموضة العالمية إعطاء هذا الأمر بالغ الأهمية عند التخطيط في خيالهم لألوان تصميمات أزيائهم المبتكرة ، لكي تكون ألوانها مرتبطة سيكولوجياً بمعانيها ووظيفتها ، فتؤثر في المتلقي بالتأثير المطلوب والمنشود ، فيتم الربط بين اللون والبيئة والعناصر الطبيعية المشتقة منها من ناحية وبالعوامل الثقافية علمياً وفنياً والتقدم الحضاري من ناحية أخرى ، وإخضاع اللون كعامل وظيفي وجمالي وفني يتشكل من قواعد و مبادئ البيئة الطبيعية والحضارية (قطب وحسن – ٢٠٠٣م) .

كما يجب أن يراعى أن يكون المصمم ماهراً في استخدام الألوان في رسومات تصميماته و ذلك لتوضيح تأثيرات الزخارف و الأقمشة المقترحة للتصميم (Ireland – 1993) .

الباب الثالث :

الفصل الأول:

الدراسة التطبيقية للبحث :

١-أهم الصعوبات .

٢-منهج البحث .

٣-أدوات البحث .

الدراسة التطبيقية :

إن الأمة التي تعرف تاريخها وتتضح أصالتها من طراز أزيائها هي أمة صادقة مع نفسها تسعى دائماً إلى الرفعة والتقدم ، أما الأمة التي تتناقض صورة أزيائها مع سلوكها ومعيشتها وتظهر أزياؤها متقطعة الصلة بما قبلها – ومهما كان بريق مظهرها – فهي أمة تخدع نفسها قبل غيرها . وليس معنى ذلك أن تثبت على ذوق واحد لا يتغير ولكن معناه أن يكون لها شخصيتها المميزة المستمدة من أصولها العربية والإسلامية في اختيار ملابسها وزينتها وما يكمل مظهرها ،حتى ولو تنوعت تبعاً للظروف المحيطة بها (البسام – ١٩٨٥م).

كما أن التراث الشعبي هو قوام الحياة الشعبية وليس مجرد تاريخ لم يعد له وظيفة تلائم الحياة العصرية المتطورة .فهو الحصيلة الثقافية لأجيال متعددة من بيئات ومراحل تعليمية مختلفة ، وهو يربط الحاضر بالماضي ويبشر بمستقبل مشرق لأنه وسيلة لاكتساب المعرفة والخبرة والمهارة كما يهئ الفرصة للابتكار والنمو والتجديد ومسايرة التغير في البيئة المادية للمواطنين .

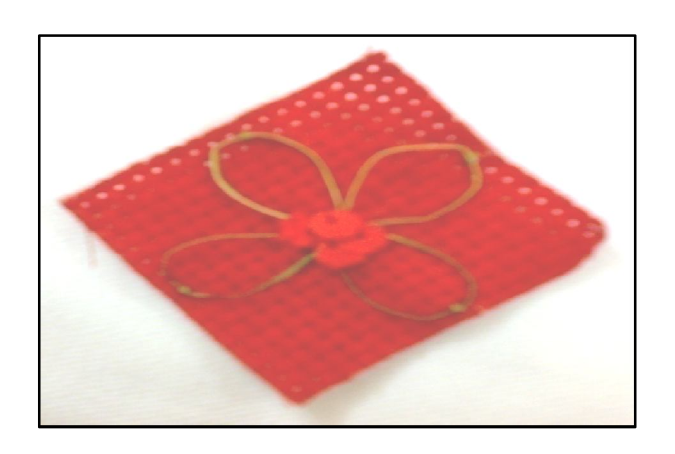
وحفاظاً على أصالة الأمة وربط تراثها بالحياة العصرية قامت الباحثة بعد الدراسة النظرية للسعفيات وطرق تنفيذها بشكل عام في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية وكيفية الحفاظ عليها قامت بمحاولة ربط هذه الحرفة بالملابس العصرية عن طريق إضافتها كمكملات ملبسيه بشكل عصري ،باستخدام الأسلوب التطبيقي الذي يعتمد على التجربة .

١- أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة هي :

- بداية اندثار لحرفة الخوص حيث لم يمدنا بالمعلومات عن هذه المهنة سوى السيدات الكبيرات في العمر .
- لم يعد يوجد أسواق خاصة لبيع سعف وخوص النخيل بأنواعه كما في السابق بل استعانت الباحثة بالخوص من النخيل المتوفر لديها .
- انعدام الحصول على الصبغات التقليدية الخاصة بالسعف داخل المملكة العربية السعودية حيث تم جلبها من اليمن حيث قامت الباحثة بتجريب عدد من الصبغات المختلفة من العطارين أو من المكتبات ولم تكسب الخوص أي لون .
- كان من الصعب جداً التطريز على سعف النخيل بعد الانتهاء من عمله حيث يؤدي إدخال الإبره من خلال الخوصة إلى انقسامها أو إلى تكسرها ، وكذلك يتسع

الثقب في الخوص عند شد الخيط أكبر من حجم ثقب الإبرة ، لذلك تم استخدام إبر رفيعة جداً قدر الإمكان للحفاظ على شكل العمل.

- كما كانت هناك صعوبة في تطويع سعف النخيل لأخذ الإنحناءات على الجسم أو ما شابه لذلك كانت التصميمات المبتكرة صغيرة الحجم .
- كذلك كانت هناك صعوبة بالغة جداً في التطريز بنفس خوص النخيل على أنواع مختلفة من القماش حيث يكون سهل الإنكسار أو القطع بسرعة قبل تنفيذ غرزتين أو ثلاثة على الأكثر ، ويجب أن تكون هذه الغرز مرتخيه جداً وغير مشدودة ، وكذلك لم يعطي أي نتيجة جمالية لذلك لم يتم إستخدام هذا النوع من التطريز سوى على قطعة واحدة من الأبليكات المثبتة على التصميم الشكل رقم (٢٦) .
- ندرة المراجع الخاصة بالحرف التقليدية في المملكة العربية السعودية .



شكل رقم (٢٦) نموذج للتطريز بخوص النخيل

٢- منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ، وقد ذكر عبيدات وآخرون (٢٠٠٥م)أن المنهج التاريخي يستخدم في دراسة الظواهر و الأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل ، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع الى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت الى تكوينها بشكلها الحالي .

و المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الواقع و يوضح

خصائصه ، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

وفي هذا البحث سيتم إستخدام المنهج التاريخي في دراسة حرفة السعفيات ومراحل تطورها .

أما المنهج الوصفي فسيتم إستخدامه في وصف وتحليل السعفيات ، والتعرف على خصائصها ، ومدى إستخدامها في الوقت الحاضر من خلال دراسة إمكانية تطبيقها كمكملات معاصرة مع بعض غرز التطريز اليدوي .

٣- أدوات البحث :

أ- التسجيل الصوتي.

ب- التصوير الفوتوغرافي والفيديو.

ج-الخوص "سعف النخيل": تم استخدام الخوص في تنفيذ جميع القطع المصممة ، بألوان مختلفة وبأطوال مختلفة من الخوص حسب الطول المطلوب للقطعة .



شكل رقم (٢٧) الخوص المستخدم في البحث

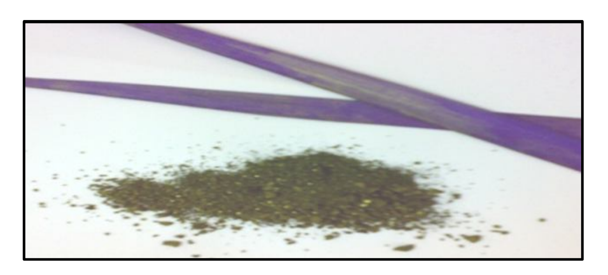
د- الصبغات المستخدمة : تم استخدام صبغات صناعية خاصة لسعف النخيل وتشمل اللون (الأخضر – البنفسجي – الفوشي – الأصفر)وهي المتوفرة كما تم دمج أكثر من لون للحصول على ألوان جديدة ، ولكن عند دمج لونين يظهر اللون الأقوى واللون الآخر يكون خفيف جداً فلا يترك أثر في إحداث لون جديد ، أو ينتج عنها لون باهت نوعاً ما ، كما يمكن التحكم في درجة اللون حسب المدة التي يبقى فيها السعف داخل الصبغة .



شكل رقم (٢٨) لون الخوص الأزرق



شكل رقم (٢٩) لون الخوص الأخضر



شكل رقم (٣٠) لون الخوص البنفسجي



شكل رقم (٣١) لون الخوص الفوشي

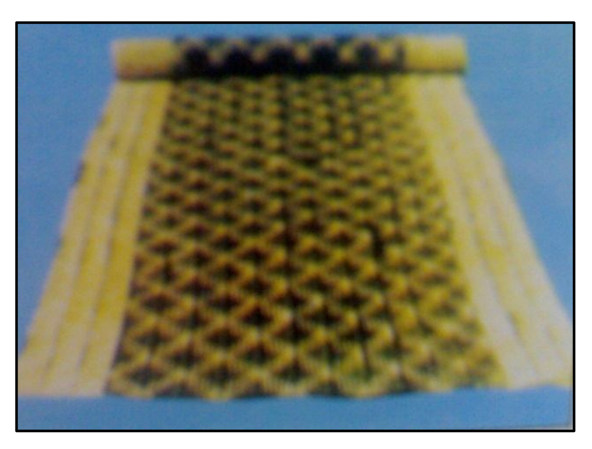
هـ- الخيوط المستخدمة : تم استخدام الخيوط القطنية – والخيوط المعدنية – و خيوط القصب – وخيط الوتر – وخيوط من سعف النخيل .

و- المكملات المستخدمة : تم استخدام الترتر – الخرز – قطع صغيرة من الأقمشة (أبليك) – الإكليل – الشرائط .

الفصل الثاني :

- أولاً : الوحدات المختارة من الخوصيات في المملكة العربية السعودية .
- ثانياً : تحليل الوحدات المختارة من الخوصيات .

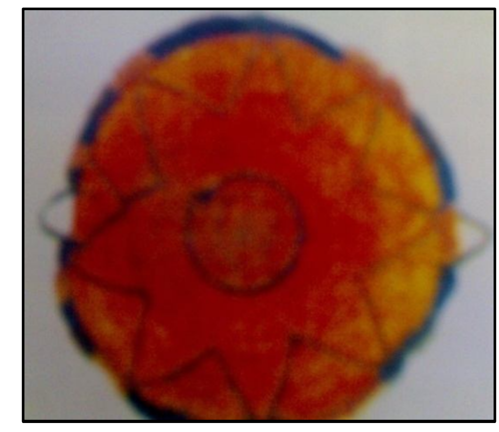
أولاً: حصر الوحدات المختارة من الخوصيات في المملكة العربية السعودية:



١- **الحصير :** وهوعبارة عن قطعة مستطيلة الشكل تستخدم للجلوس عليها ، أو توضع تحت السجاد ليقيه من التآكل والرطوبة ، وله عدة مسميات منها(البِساط – المصطح – الخُصفه) .

شكل رقم (٣٢) الحصير

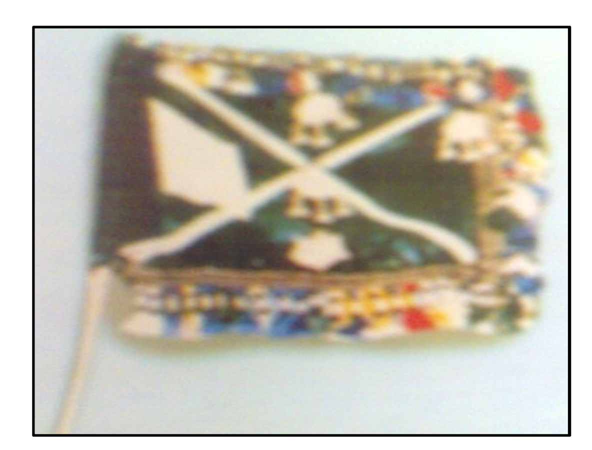
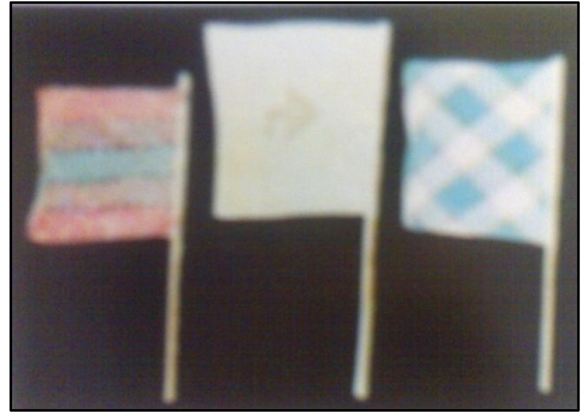
٢- **السفرة :** وهي عبارة عن قطعه مستديرة الشكل ، يوضع عليها الطعام لحماية المكان الذي يؤكل فيه من فتات الأكل ، وقد يطلق عليها أيضاً إسم (السِّرود – المهجان) .



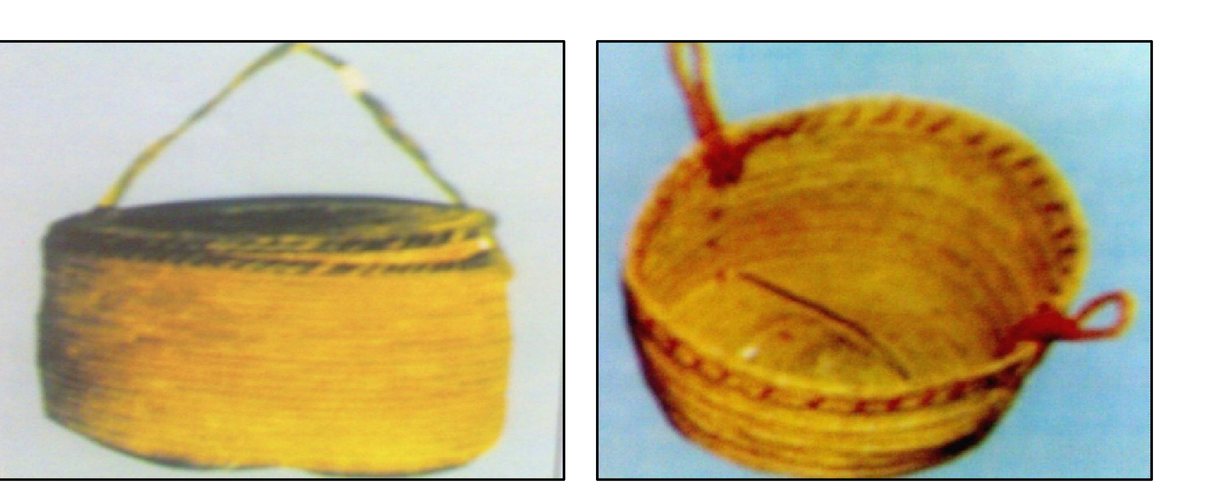


شكل رقم (٣٣) السفرة

٣- **المهفّه (المروحة) :** وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل من الخوص يثبت في طرفها قطعة من الجريد ليتم إمساكها بواسطته وذلك بأن يفتح الجريد من الأعلى بعناية لمسافة تكفي بإدخال القطعة المستطيلة بداخله ومن ثم يتم لف عدد من أوراق الخوص حول الجريد لتثبيت الخوص بالجريد ، وقد تزين المهفه بأنواع من الكثل والأقمشة والخيوط الملونة حسب الغرض من إستعمالها .

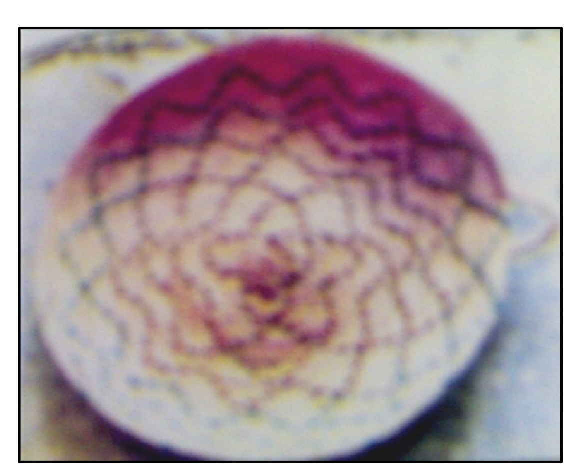
شكل رقم (٣٤) المهقّة

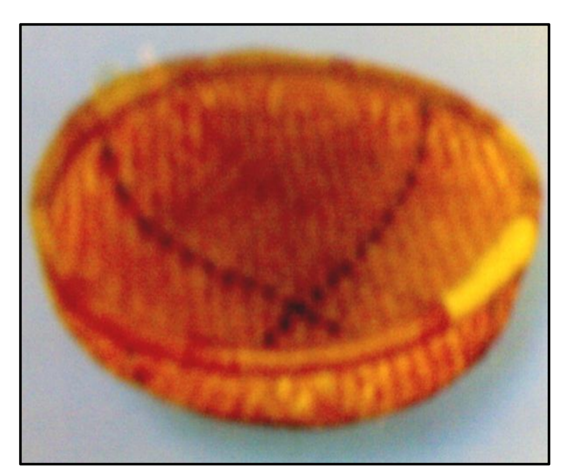


شكل رقم (٣٥) الزنبيل

٤- **الزنبيل (الزبيل) :** وهو عبارة عن وعاء خوصي يستخدم لوضع الأشياء فيه أو نقلها ، وقد تصنع له أيدي ليسهل حمله ، و يستخدم لحفظ الأغراض المنزلية أو التمور أو الحبوب ، وله عدة أسماء حسب الغرض منه ومنها (المِكْتَلْ – قفة – الدرجة) وقد يصنع له غطاء لحماية ما بداخلة.

٥- **المنسف :** وهو عبارة عن قطعة من الخوص دائرية الشكل ، ذات إرتفاع بسيط من الأطراف ،والغرض منها هو تنقية الحبوب من القشور ومن الشوائب وغيرها ، وقد تستخدم لجمل الخبز ومن أسماءها (مجولة – منداف – مفته) .





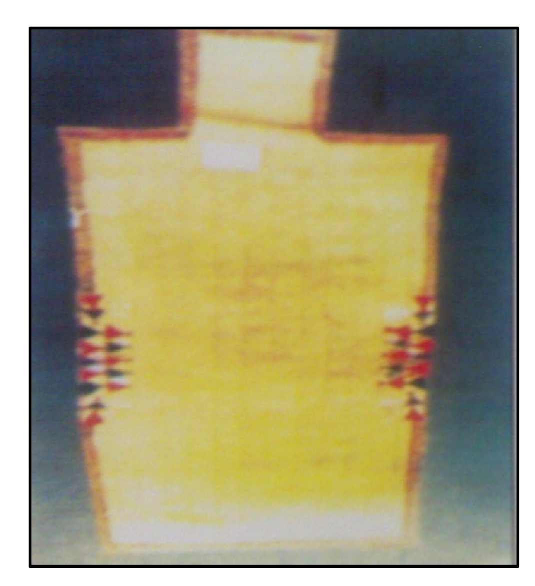
شكل رقم (٣٦) المنسف

٦- **القبعة :** وهي عباره عن غطاء للرأس لحمايته من الشمس والمطر ، وتكون دائرية الشكل ، ذات إرتفاع في الوسط يختلف هذا الإرتفاع في طوله وعرضه بإختلاف المناطق ، من أسماءها (خاشله – طفشه – مظله – طاقية – هطفه) وتكون أكثر إستخداماً في المنطقة الجنوبية .



شكل رقم (٣٧) القبعة

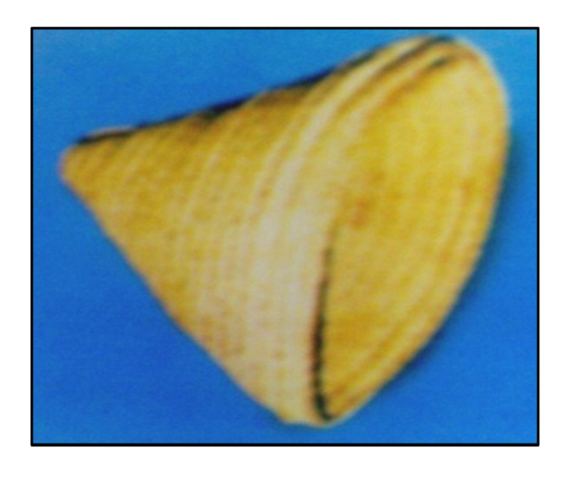
٧- **سجادة الصلاة :** وتكون عبارة عن قطعة مستطيلة لأداء الصلاة عليها ، وقد تستخدم للجلوس عليها ، ومن أسماءها (مصلى – مصلاة – خصاف) .

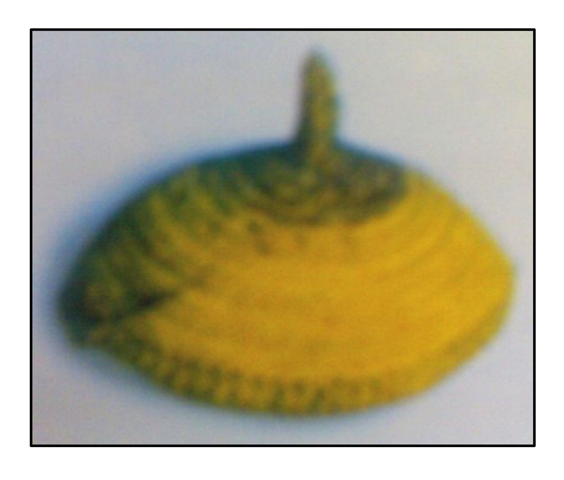




شكل رقم (٣٨) سجادة الصلاة

٨- **الغطاء :** ويكون دائري الشكل مرتفع من الوسط ، يستخدم لتغطية أواني الطعام ، ومن أسماءه (طباقة – مكبة)





شكل رقم (٣٩) الغطاء

ثانياً : تحليل الوحدات المختارة من الخوصيات :

بعد جمع قطع الخوص المختلفة نجد أن هذه القطع متشابهه بشكل كبير من حيث طريقة التجهيز والصنع و الزخرفة المستخدمة في التزيين وهي عبارة عن دمج لون آخر من الخوص أو أكثر بالإضافة للون الأساسي للقطعة المنفذه ويتم إدخال هذه الألوان المختلفة عن طريق التعاشق مع اللون الأساسي حيث يتم إدخال سعفتين أو أو أكثر حسب العرض المطلوب للون الزينة ،ومن خلال الإستمرار في العمل يأخذ لون الزينة في الميلان في الإتجاه الآخر تلقائياً بحيث تتقاطع الألوان مع بعضها مكونه مايشبه المثلثات أو المعينات ، أو يتم تنسيقها بشكل دائري إذا كانت القطعه الأساسية دائرية الشكل ،وقد يتم تزيينها بإضافة الكتل الملونه في أطراف القطعه خاصةً في المراوح وهي من أكثر القطع التي يتم تزيينها نظراً لأن إستخدامها بسيط ولا تعيق الزينة في إستخدامها وقد يتم تعليق هذه المراوح في الحائط كنوع من الزينة ،أما الألوان المستخدمة في الخوصيات فهي لا تتجاوز الألوان الأساسية وهي (الأحمر "الداكن" – الأخضر – الأصفر – والأبيض "وهو اللون الأساسي للسعف")أما إستخدامات قطع الخوص فهي متشابهه في الغالب ومن هذه القطع (السفرة – الزنبيل – المهفة "المروحة " – سجادة الصلاة – الحصير – القبعة – الغطاء).

وقد تم استنباط الشكل العام للقطع المصممة من بعض هذه القطع (المروحة – السفرة – الغطاء – السجادة) .

كما تم استخدام عملية تعشيق للونين من الخوص كما هو مستخدم في بعض هذه القطع الخوصية .

الفصل الثالث :

خطوات تنفيذ تصميمات معاصرة مستنبطة من الوحدات المختارة من الخوصيات :

- أولاً : مراحل عمل الخوصيات .
- ثانياً : أهم الأدوات المستخدمة في حرفة الخوصيات .
- ثالثاً : التجارب العملية .
- رابعاً : الزخارف والمكملات المستخدمة في التصميمات المعاصرة .

خطوات تنفيذ تصميمات معاصرة مستنبطة من الوحدات المختارة من الخوصيات :

تم عمل التصميمات المختلفة لقطع الخوص بنفس الطريقة القديمة المتبعة في عمل الخوصيات وهذه الخطوات هي :

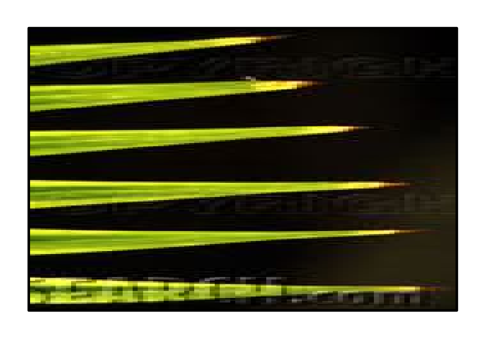
أولاً :مراحل عمل الخوصيات :

١- مرحلة التحضير :

أ- يتم أخذ أو نزع السعف من النخيل من قلب النخلة(أي من وسط جذعها من أعلى) ، وتكون ذات لون أخضر أو أصفر مائل إلى الإخضرار وتكون صغيرة الحجم وسهلة التشكيل و أبهى منظراً وأفتح لوناً ولا يترك فراغات بسيطة بين الخوص ، أو يؤخذ من أطراف النخيل ولكنه يكون أطول وأكثر خشونة ،ولونه فاتح ، ثم يتم فصل الخوص عن الجريد .

ب- يتم إزالة الطرف السفلي الغليض من ورقة الخوص (السعفة) الشكل رقم (٤٠) والطرف العلوي (السلة) الشكل رقم (٤١) حتى لا تؤذي الخوَّاص أو الخوَّاصة (وهو من يقوم بصناعة الخوصيات).

الشكل رقم (٤٠)



الشكل رقم (٤١)

ج-يترك الخوص المأخوذ من قلب النخلة لمدة يوم أو يومين حتى ييبس ويميل لونه إلى اللون الأبيض ليكتسب لون الصبغة بسهوله ،ولا يصح تركه أكثر من ذلك لأن ذلك يفسده ، أما عند الرغبة في الحصول على اللون الأخضر فلا يترك حتى ييبس بل يستخدم مباشره ،أما الخوص (السعف) الذي يكون من أطراف النخلة ويكون لونه أبيض فلا حاجة إلى تركه لييبس أكثر بل يوضع في الماء مباشرةً .

د-في هذه المرحلة يمكن صباغة الخوص (السعف) بألوان متعدده ، وأكثر الألوان إستخداماً هي (الأحمر – الأزرق – الأخضر – الأصفر)، وذلك بفتح الخوص اولاً من المنتصف لتكتسب اللون المطلوب من الجهتين كما في الشكل

رقم (٤٢) ثم يتم وضع الصبغة باللون المطلوب في إناء به ماء لدرجة الغليان ثم يتم وضع السعف في هذا الإناء وتترك لتغلي لمدة لا تتجاوز ٥ دقائق ، ثم ترفع من الماء وتترك قليلاً حتى تمتص اللون بالكامل ، أما عند الرغبة في الحصول على اللون الأبيض فيبقى السعف كما هو بدون صباغة.



الشكل رقم (٤٢)

هـ- بعد ذلك يتم فصل كل خوصة إلى جزأين من أعلى الخوصة إلى ماقبل نهايتها بواحد سنتيمتر تقريباً بحيث تشكل أعداد زوجية ، الشكل رقم (٤٣).



الشكل رقم (٤٣)

و- يتم تطويع الخوص حتى يسهل عمله وذلك بأن يوضع (ينقع) الخوص (السعف) في الماء لمدة ساعة أو ساعتين ليسهل تظفيره أو نسجه سواء كان مصبوغاً أولا لأن الصبغة ثابتة لا تزول بالماء ، وبعد رفعه من الماء يتم حفظه في فوطه حتى يحتفظ برطوبته وليونته .

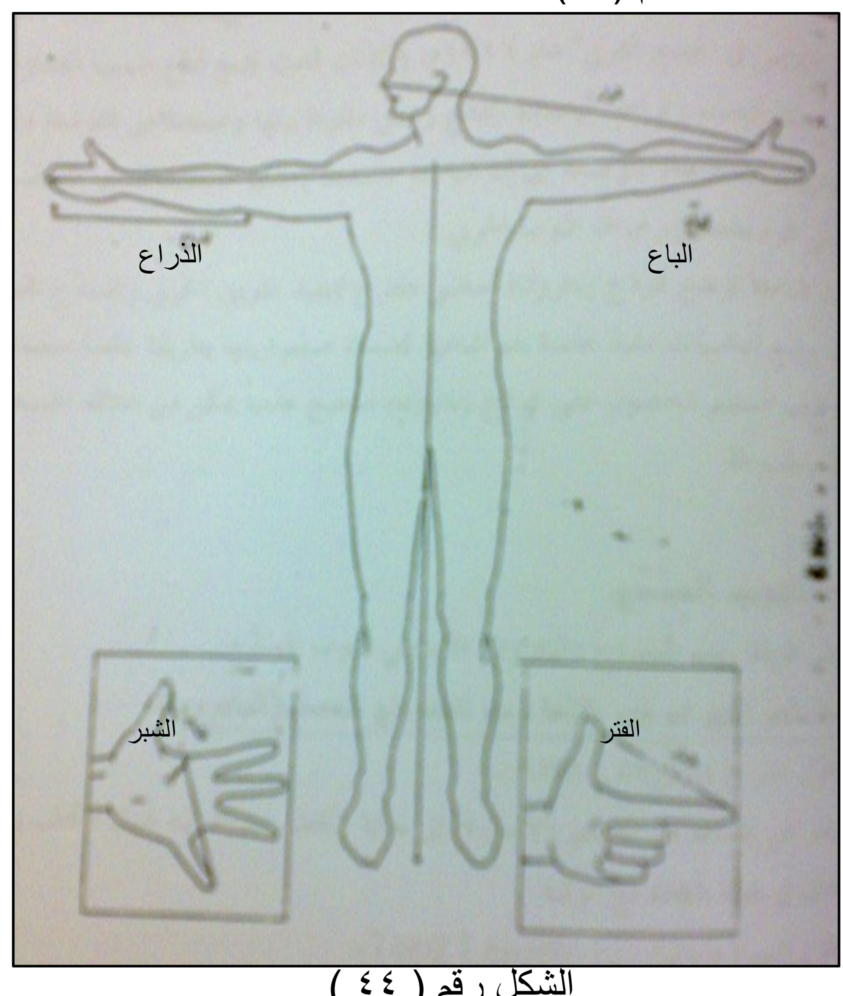
٢- مرحلة التضفير أو النسج :

إن جميع قطع الخوصيات تكوًن من السف (الضفائر – الجدائل) أو من النسيج كالآتي :

أ- السف (الضفائر – الجدائل) :

وهي أساس عمل بعض القطع الخوصية ، وهي عبارة عن جدائل مظفورة وطويلة من الخوص يكون طولها متناسباً مع حجم القطعة المُراد تنفيذها ، يظل

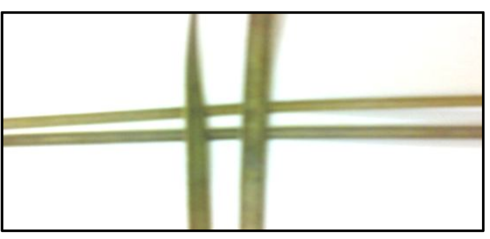
الخوَّاص يسفها حتى ينتهي من إعدادها كاملة ،ولكل إناء خوصي طول سفة معين ويقاس الطول بالباع، والباع ما يقع بين إصبعي الوسطى لليدين حينما يفرد الإنسان يديه لأقصى مدى على جانبيه، تقريباً ٢ متر كما تقاس أيضاً بالشبر وطوله تقريباً من٢٢-٢٥ سم وهو المسافة التي تقع بين إصبع الخنصر وإصبع الإبهام عند فرد أصابع راحة اليد شكل رقم (٤٤)



الشكل رقم (٤٤)

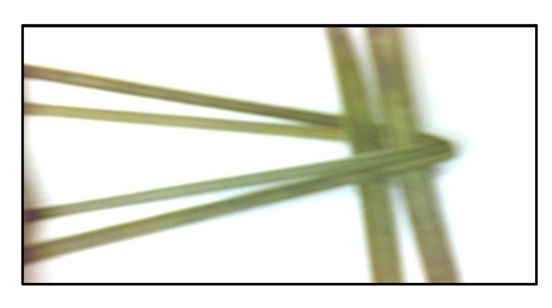
أما عرضها فيختلف حسب القطعه المراد إنتاجها وغالباً لا يتجاوز عرضها ٥ سم ،ويتم عملها بالخطوات التالية :

١- وضع زوجين من السعف فوق بعضهما باتجاه معاكس كما في الشكل رقم (٤٥) .



الشكل رقم (٤٥)

٢- ثني زوجين من السعف من وسطها كما في الشكل (٤٦)

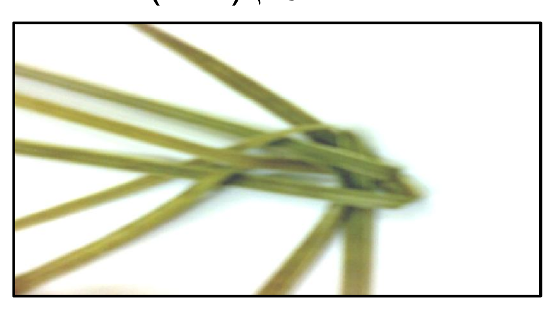


شكل رقم (٤٦)

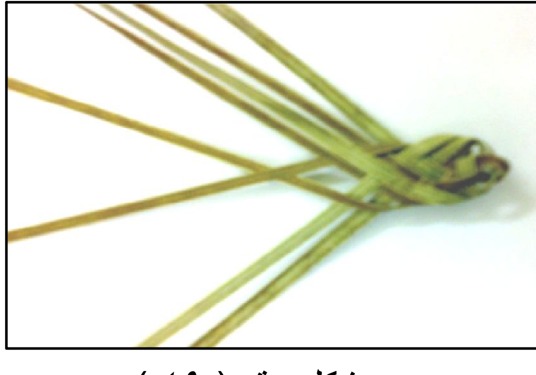
٣- يتم التعشيق بينهما عن طريق تداخلهما بالتبادل كخيوط السداء واللحمة بحيث تكون كل خصلة من السعف مرة للأعلى ومرة للأسفل بالتبادل كما في الأشكال (٤٧ – ٤٨ – ٤٩ – ٥٠) ، بحيث تبدأ كل خصلة من جهة وتنتهي في الجهة المقابلة.



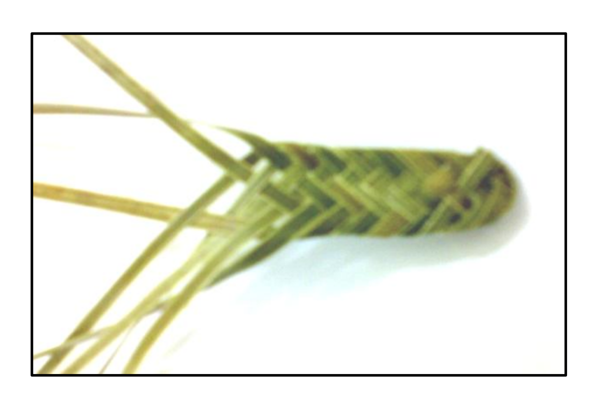
شكل رقم (٤٧)



شكل رقم (٤٨)



شكل رقم (٤٩)

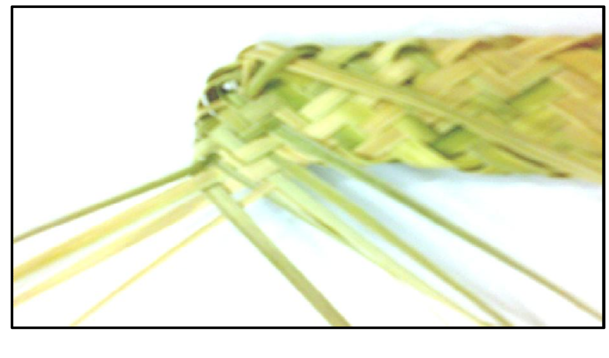


شكل رقم (٥٠)

٤- عند الانتهاء والوصول للطول المطلوب يتم إنهاء القطعة وذلك بثني السعف إلى الأسفل والتعشيق بينه بطريقة معاكسة بحيث يتجه السعف للأسفل وإدخاله مع بعضه بنفس الطريقة بالتبادل بين السعف مرة للأعلى ومرة للأسفل كما في الأشكال رقم (٥١ ــ ٥٢ ــ ٥٣ ــ ٥٤) .



شكل رقم (٥١)



شكل رقم (٥٢)



شكل رقم (٥٣)



شكل رقم (٥٤)

ثم يتم قص السعف الزائد من الضفيرة .

٥- بعد الانتهاء منها يتم لف الضفيرة حول نفسها حلزونياً مع حياكتها يدوياً الحافة بالحافة بالعقب وهو (الخوص الأخضر القوي) أو بخيوط ملونة وذلك بتمرير العقب خلال ثنايا الخوص المضفور مع شد الخيط بقدرٍ كافٍ حتى لا تكون هناك فراغات بين أجزاء القطعة حتى يتم تكوين شكل القاعدة بالحجم المطلوب للقطعة الخوصية كما في الأشكال رقم (٥٥-٥٦-٥٧) ، ويستخدم هذا النوع من السف لإنتاج القطع الخوصية ذات الشكل الدائري المسطح كالسفرة أو المقعر كالغطاء .



شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٦)

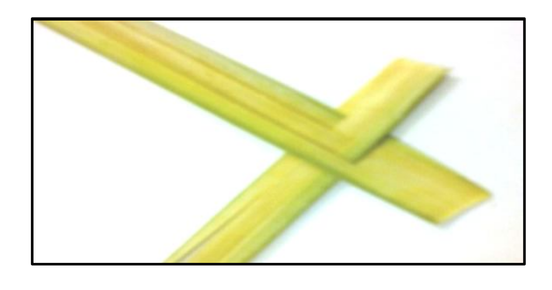


شكل رقم (٥٧)

ب-النسيج :

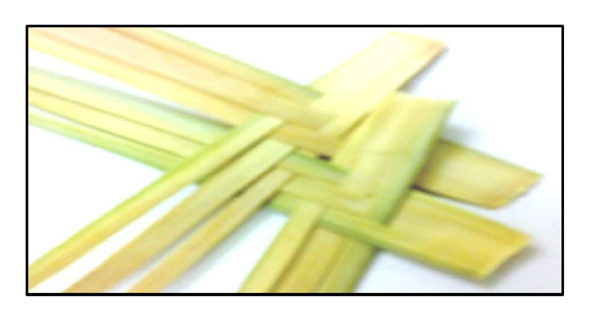
وهو عبارة عن مسطحة من الخوص يتم عملها بالخطوات التالية :

١- تعشيق سعف النخيل بتداخل زوجين من السعف مع بعضهما أولاً وذلك عن طريق إدخالهما في بعضهما كاللحمة والسداء بحيث تكون كل خصلة مرة للأعلى ومرة للأسفل بالتبادل كما في الشكل رقم (٥٨).



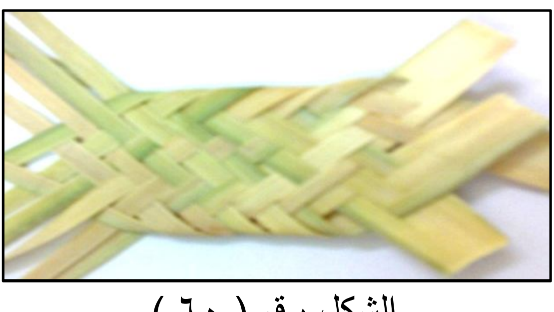
الشكل رقم (٥٨)

٢- ويتم زيادة عدد أزواج السعف بالعرض وهكذا يتم التعاشق بين السعف حتى يتم الحصول على العرض المطلوب كقاعدة للعمل كما في الشكل (٥٩).



الشكل رقم (٥٩)

٣- ثم يتم البدء بإنهائها طولياً لأعلى بنفس الطريقة ،وكلما إقتربت الخوصة من الإنتهاء من الأعلى يتم إضافة خوصة أخرى عليها للوصول إلى الطول المطلوب كما في الشكل رقم (٦٠) .

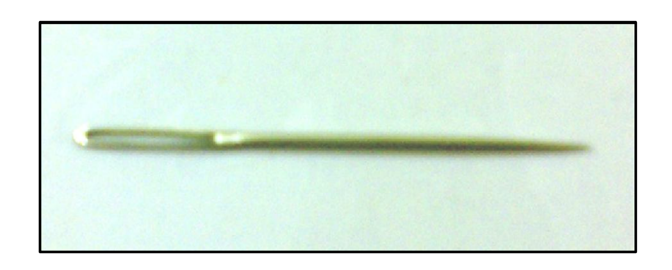


الشكل رقم (٦٠)

٤- عند الإنتهاء يتم إغلاقها بثني السعف بطريقة معاكسة للأسفل وتعشيقه بالتبادل بنفس الطريقة مرة لأسفل ومرة لأعلى ،ويستخدم هذا النوع لإنتاج القطع الخوصية ذات الشكل المربع أو المستطيل المسطحة مثل المراوح وسجادة الصلاة .

ثانياً: أهم الأدوات المستخدمة في حرفة الخواصة :

حرفة الخواصة لا تحتاج إلى أدوات كثيرة فهي لا تتجاوز المقص ويد الهاون أو ما يقوم مقامها من الحجارة لطرق "دق" الخوص إذا كانت الطريقة المستخدمة هي طريقة الضفائر للحصول على قاعدة مسطحه نوعاً ما ،بالإضافة إلى المخايط " المخيط " أو المسلة كما يطلقون عليها كما في الشكل رقم (٦١)وهي تقوم مقام الإبرة تستعمل عند الحاجة لخياطة الخوص مع بعضة لزيادة حجمه أو تثبيته مع بعضة كما في طريقة الضفائر ،وكذلك وعاء به ماء لترطيب الخوص بالماء وإذا كان مبلل لفترة طويلة فيكتفون برفع الخوص عن الماء ولفه بقطعة قماش ليحتفظ برطوبته.



الشكل رقم (٦١)

ثالثاَ: التجارب العملية :

١- التجربة الأولى : قامت الباحثة بإضافة صبغات مختلفة من محلات العطارة ولم يثبت اللون في السعف ، لذلك يجب استخدام صبغات صناعية خاصة بسعف النخيل حتى يتم إكساب السعف الألوان المختلفة .

٢- التجربة الثانية : عند زيادة غليان السعف في الماء لأكثر من خمس دقائق لزيادة حدة اللون فإن ذلك يؤدي إلى زيادة ليونة السعف وسرعة تكسره أثناء العمل وإنفصال خصل الخوص عن بعضها أثناء عمل الخوص .

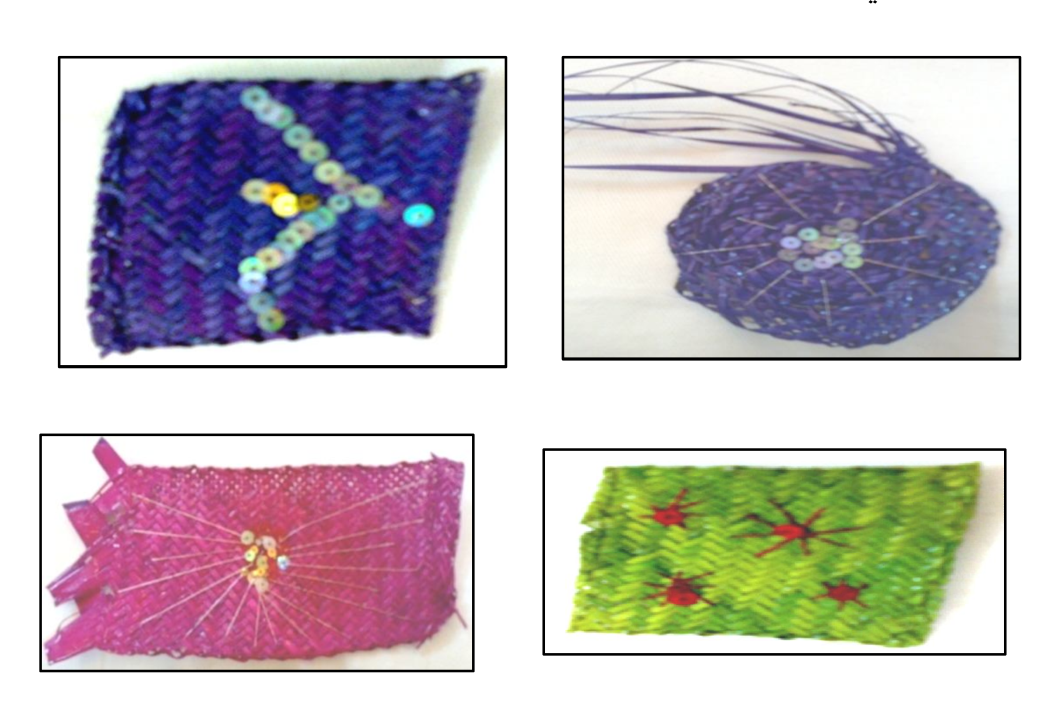
٣- التجربة الثالثة : قامت الباحثة بمحاولة تنفيذ بعض غرز التطريز البسيطة بخيوط من السعف على القماش ولم يؤدي التطريز بهذه الطريقة أي نتيجة جمالية وذلك لصعوبة تطويع خيط السعف للحصول على الشكل المطلوب للغرزة ، وكذلك عند شد خيط السعف فإنه يقطع بسرعة فلا يمكن تنفيذ أكثر من غرزتين بخيط واحد متصل من خيط السعف .

٤- التجربة الرابعة : قامت الباحثة بمحاولة تنفيذ قطع كبيرة الحجم من الخوص على الملابس وقد وجدت صعوبة في استخدامها وذلك لصعوبة تشكيل الخوص على انحناءات الجسم ، وطبيعة الخوص الخشنة تمنع استخدامه بأحجام كبيرة على الجسم، لذلك إكتفت الباحثة بعمل قطع صغيرة ومتوسطة الحجم من الخوص لسهولة استخدامه وضمان عدم الانزعاج من القطعة أثناء استخدامها ، كما حرصت الباحثة على أن تكون القطع منفصلة عن الملابس ليتم إزالتها أثناء تنظيف القطع الملبسية حماية لقطع الخوص .

٥- التجربة الخامسة : قامت الباحثة بطلاء قطع الخوص بمادة " pour on " وذلك لحماية الخوص من التقصف ولإضفاء لمعان ونعومة إلى قطعة الخوص .

رابعاً : الزخارف والمكملات المستخدمة في التصميمات المعاصرة :

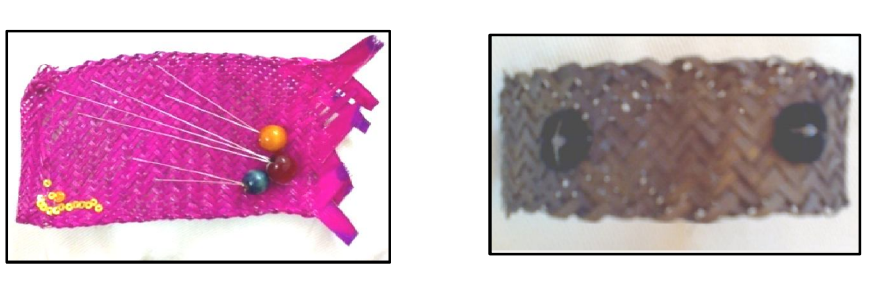
١- الزخرفة بالخيوط المعدنية : تم استخدام هذه الزخرفة عن طريق تطريز قطعة الخوص بخيوط معدنية بواسطة إبر الخياطة الرفيعة بأشكال زخرفية متنوعة مع إضافة الترتر في القطعة عن طريق لضم الترتر في الخيط المعدني بكميات مختلفة وتركيبات متعددة



شكل رقم (٦٢) مجموعة تصميمات بالخيوط المعدنية

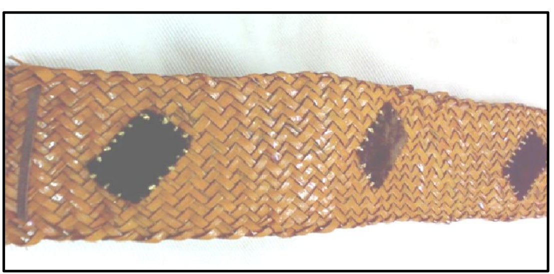
وكذلك استخدام الخيوط المعدنية مع الخرز عن طريق تثبيت الخرز بالخيوط المعدنية وكذلك قطع الخرز الخشبية الكبيرة أيضاً بالخيوط المعدنية ،

كما تم استخدام الخيوط المعدنية في تثبيت قطع القماش على الخوص مع إضافة الخرز كذلك في منتصف قطعة القماش ..



شكل رقم (٦٣) المجموعة الثانية من تصميمات الخيوط المعدنية

٢- الزخرفة بخيوط القصب : تم استخدام خيوط القصب في التزيين عن طريق تثبيت الأبليك (قطعة قماش مستطيلة الشكل) بخيط القصب في قطعة الخوص .



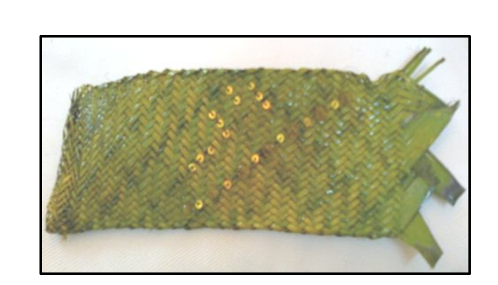
شكل رقم (٦٤) تصميم باستخدام خيوط القصب

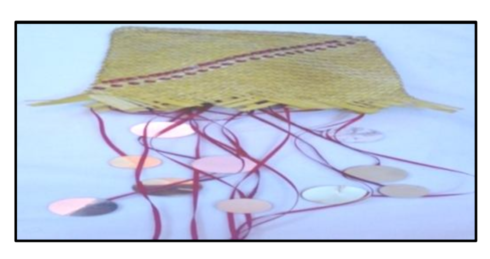
٣- الزخرفة بالترتر : تم استخدام الترتر على القطع الخوصية بتثبيت حبات الترتر بالخيوط القطنية بأشكال نجمية غير منتظمة ، وكذلك تثبيت الترتر بالخيوط القطنية على شكل خط مستقيم مائل .

أو تثبيت ترتر صغير الحجم أيضاً بالخيوط القطنية على شكل خطوط صغيرة في اتجاهات مختلفة ..

وكذلك تثبيت الترتر بكميات كبيرة متراكمة على بعضها بأشكال نجمية بالخيوط المعدنية على قطعة دائرية الشكل من الخوص أو على قطعة مستطيلة أو مربعة الشكل وكذلك تثبيت الترتر صغير الحجم بالخيوط المعدنية على شكل خطوط متقاطعة كغرزة الرفى .

وكذلك تثبيت الترتر على قطعة الخوص عن طريق طلاء قطعة الخوص بمادة "pour on" ثم إضافة حبات الترتر مباشرة قبل جفاف المادة بشكل عشوائي ومن ثم تركها حتى تجف ...



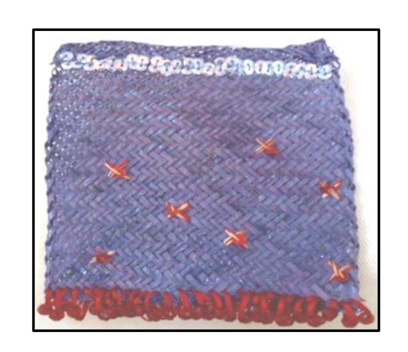




شكل رقم (٦٥) تصميمات للزخرفة بالترتر

٤- الزخرفة بالخرز : تم إضافة حبات الخرز إلى قطع الخوص عن طريق إدخال الخوصة في وسط حبة الخرز

وكذلك تثبيت الخرز بالخيوط المعدنية على شكل زخرفة نجمية وكذلك استخدام حبات خرز خشبية كبيرة الحجم وذلك بتثبيتها بالخيوط المعدنية وذلك بتمرير الخيط من وسط حبة الخرز ووضع كمية من حبات الخرز في جهه واحدة من قطعة الخوص وكذلك وضع حبة من الخرز صغيرة الحجم في وسط قطعة قماش من الجوخ دائرية الشكل بالخيوط المعدنية وكذلك تثبيت حبات من الخرز على شكل خطوط قصيرة مختلفة الإتجاهات بالخيوط القطنية وكذلك تم استخدام الخرز بوضع حبات من الخرز عل الشرائط وذلك بإدخال الشريطة داخل حبة الخرز ...





شكل رقم (٦٦) تصميمات للزخرفة بالخرز

٥- الزخرفة بالشرائط : تم استخدام الشرائط مع الخرز وذلك بإدخال الشريطة من خلال فتحة حبة الخرزة ، كذلك تم استخدام الشرائط مع القطع المعدنية وذلك بتثبيت بداية الشرائط في قطعة الخوص من الخلف وفي نهاية الشرائط تم تثبيت حبات من القطع المعدنية دائرية الشكل ، وذلك بأطوال مختلفة من الشرائط وأحجام مختلفة من القطع المعدنية أو بطول واحد وحجم واحد للقطع المعدنية ...



شكل رقم (٦٧) تصميم للزخرفة بالشرائط

٦- الزخرفة بإضافة مادة الإكليل : تم استخدامها عن طريق طلاء قطعة الخوص بمادة " pour on" ، ثم سكب مادة الإكليل عليها وتركها حتى تجف لضمان ثبات الإكليل ...



شكل رقم (٦٨) تصميم للزخرفة بالإكليل

٧- الزخرفة بفن الأبليك : عن طريق إضافة قطع صغيرة دائرية الشكل من قماش الجوخ إلى القطعة الخوصية وتثبيتها بالخيوط المعدنية، وكذلك عن طريق إضافة قطع صغيرة مستطيلة التصميم من قماش القطيفة وتثبيتها بخيوط القصب كما تم استخدام قطع أبليك جاهزة مزينة بالقطع المعدنية والخرز بإضافتها إلى حزام من السعف ...



شكل رقم (٦٩) تصميم للزخرفة بالأبليك

الفصل الرابع :

تحليل ومناقشة التصميمات المنفذة .

تحليل ومناقشة التصميمات المنفذة :

أولاً : تصميم رقم (١) ...



شكل رقم (٧٠)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	الضفائر (الجدائل)
الزخرفة المستخدمة	خطوط مستقيمة من نقطة واحدة في منتصف التصميم ، مستوحاه من الأشكال النجمية .
التطريز المستخدم	التطريز بالخيوط المعدنية (السيرما) ، والتطريز بالترتر .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	يتم استخدام القطعة بتثبيتها على الملابس بواسطة المشبك لسهولة تغيير مكانها على القطعة الملبسية مما يؤدي إلى إحداث تصميمات جديدة في كل مرة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة من الخوص دائرية الشكل باللون البنفسجي ، تم تزيينها بالتطريز بالخيوط المعدنية فضية اللون منبعثة من نقطة واحدة من منتصف القطعة بإتجاه الخارج (شعاع) وتثبت هذه الخيوط مجموعة كبيرة من الترتر المتراكم في منتصف القطعة مأخوذه من الزخرفة النجمية .
مناسبة القطعة	صممت القطعة لتناسب وقت ما بعد الظهر باستخدام قطعة واحدة ، وتناسب وقت المساء بإرتداء مجموعة القطع كاملة على الملبس .
الأشكال الجمالية للقطعة المنفذه	يمكن وضع التصميم بتثبيت قطعتين منه في الجانب العلوي من الملبس وتثبيت ثلاث قطع منه في منتصف أسفل القطعة ، كما يمكن تثبيت جميع القطع في منتصف الملبس من الأسفل ، أو تثبيتها على شكل مثلث ، أو على شكل خط مستقيم .

شكل رقم (٧١) نماذج من تصميم رقم (١)









ثانياً : تصميم رقم (٢)



شكل رقم (٧٢)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	الضفائر (الجدائل)
الزخرفة المستخدمة	تم إضافة حبات من الخرز داخل الخوص وذلك بإدخال الخوصة من خلال حبة الخرز ، كما تم دمج لونين من الخوص (الفوشي – الأصفر)
التطريز المستخدم	لم يتم تطريز القطعة
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	يتم استخدام القطعة بتثبيتها على الملابس بواسطة المشبك لسهولة تغيير مكانها على القطعة الملبسية مما يؤدي إلى إحداث تصميمات جديدة في كل مرة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة من الخوص دائرية الشكل دمجت فيها لونين (الفوشي – الأصفر) وتم إضافة حبات من الخرز الزجاجي أحمر اللون أثناء عملية السف وذلك بإدخال الخوصة من خلال حبة الخرز .
مناسبة القطعة	تناسب القطعة فترة الصباح بوضع قطعتين فقط منها ، وتناسب فترة ما بعد الظهر عند استخدام كامل القطع على الملابس .
الأشكال الجمالية للقطعة المنفذه	يمكن وضع التصميم كبروش على جانب الملبس العلوي، أو وضع عدد مختلف من التصميم على مختلف التشيرتات ، أو على البنطلون أو على فستان .

شكل رقم (٧٣) نماذج من تصميم رقم (٢)







تابع شكل رقم (٧٣)

نماذج من تصميم رقم (٢)





ثالثاً : تصميم رقم (٣)



شكل رقم (٧٤)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة مادة الإكليل ، وذلك بوضع مادة البورون على قطعة الخوص ثم إضافة مادة الإكليل على القطعة وتركها حتى تجف .
التطريز المستخدم	لم يتم تطريز القطعة
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	يتم تثبيت القطعة على غطاء الجيب مستطيل الشكل بواسطة (الطقطق) في أي قطعة ملبسيه .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون البنفسجي مضاف إليها الإكليل باللون الأزرق .
مناسبة القطعة	القطعة تناسب فترة الصباح وفترة ما بعد الظهر.

شكل رقم (٧٥) نموذج من تصميم رقم (٣)



رابعاً : تصميم رقم (٤) :



شكل رقم (٧٦)

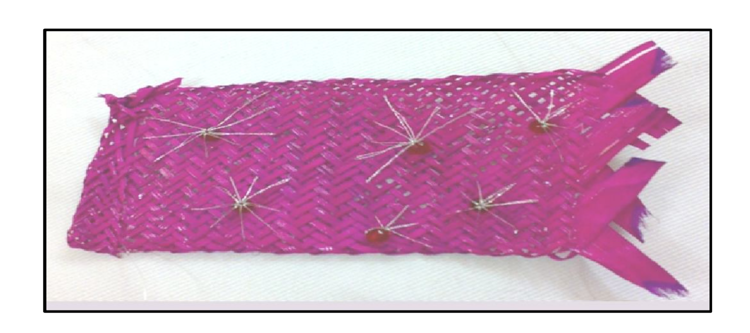
البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة صفين من الترتر مستوحاه من الخطوط المستقيمة في الزخرفة ، غرزة الرفي ، أقواس من الشرائط مع الترتر مستوحاه من الدوائر المتماسة .
التطريز المستخدم	التطريز بالخيوط القطنية بغرزة الرفي مع حبات الخرز الأحمر .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	تستخدم القطعة كجيب للملابس المختلفة وتثبت بواسطة (طقطق) على القطعة الملبسيه .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الأزرق تمت زخرفتها بإضافة صفين من الترتر الأزرق على أعلى القطعة ، والزخرفة بالخيوط القطنية بلونين (أحمر – أبيض) مع الترتر الأحمر على شكل غرزة الرفي (الضرب) بشكل غير منتظم، وتم إنهاء القطعة من الأسفل بالشرائط الحمراء مع الخرز الزجاجي الأحمر على شكل أقواس .
مناسبة القطعة	تناسب فترة الصباح وبعد الظهر .

شكل رقم (٧٧) نماذج من تصميم (٤)





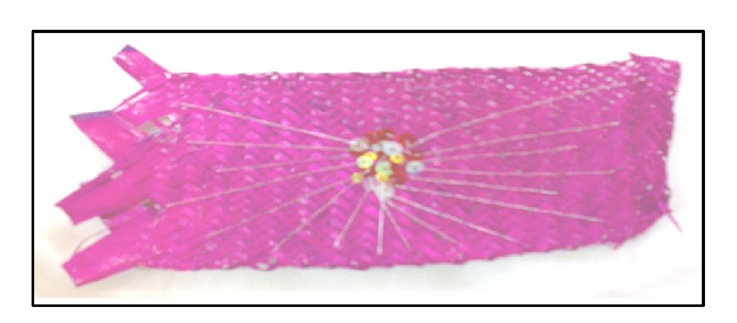
خامساً : تصميم رقم (٥) :



شكل رقم (٧٨)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	الخطوط المستقيمة ، والأشكال النجمية ، الخرز.
التطريز المستخدم	التطريز بالخيوط المعدنية (السيرما) ، والخرز
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	قلادة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الفوشي تم تزيينها بالخيوط المعدنية فضية اللون تخرج من خلال حبة خرز زجاجية حمراء على شكل شعاع (غرزة النجمة) بنصف دائرة .
مناسبة القطعة	تناسب فترة بعد الظهر والمساء .

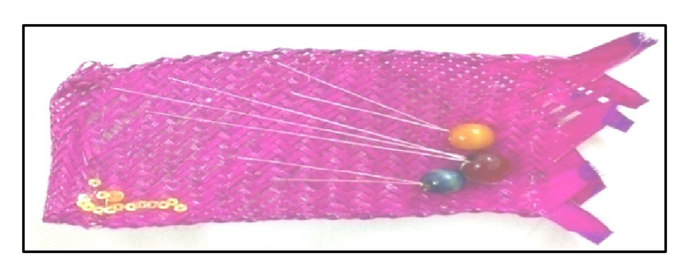
سادساً : تصميم رقم (٦) :



شكل رقم (٧٩)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	الخطوط المستقيمة ،الأشكال النجمية (الإثني عشر) الترتر .
التطريز المستخدم	بالخيوط المعدنية (السيرما) ، الترتر .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	قلادة
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الفوشي تم التطريز فيها بالخيوط المعدنية الفضية من منتصف القطعة مع تثبيت مجموعة متراكمة من الترتر في المنتصف وإخراج الخيوط من المنتصف على شكل شعاع أقل من شكل الدائرة .
مناسبة القطعة	تناسب فترة بعد الظهر والمساء .

سابعاً : تصميم رقم (٧) :



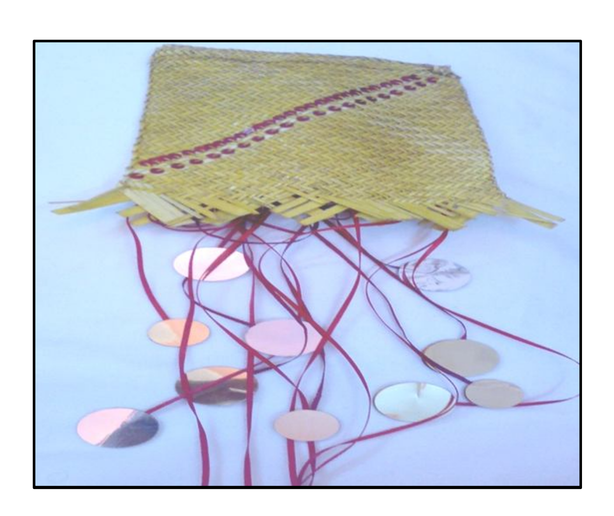
شكل رقم (٨٠)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	الخطوط المستقيمة ، الترتر ، الخرز الخشبي.
التطريز المستخدم	بالخيوط المعدنية (السيرما) ، الترتر .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	قلادة
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الفوشي تم تطريزها بتثبيت خرز خشبي متوسط الحجم في زاوية القطعة بالخيوط المعدنية فضية اللون على شكل خطوط مستقيمة متفرقة إلى الزاوية المقابلة للقطعة ، وإضافة مجموعة من الترتر على الزاوية الأخرى من القطعة .
مناسبة القطعة	تناسب فترة بعد الظهر والمساء .

شكل رقم (٨١) نموذج من التصميمات رقم (٥ – ٦ – ٧):



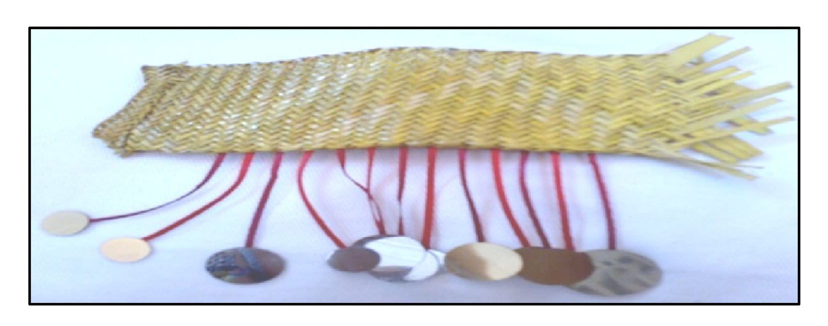
ثامناً : تصميم رقم (٨) :



شكل رقم (٨٢)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	خطوط مستقيمة من الترتر ، إضافة الشرائط مستوحاه من الخطوط المتشابكة ، مع القطع المعدنية في نهاية الشرائط .
التطريز المستخدم	بالخيوط القطنية والترتر .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	قلادة
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الأصفر تم تطريزها بالترتر الأحمر على شكل خط مستقيم باتجاه الورب في صفين ، ونهاية القطعة تم تزيينها بإضافة شرائط حمراء مختلفة الطول مثبت في نهايتها قطع معدنية دائرية الشكل باللونين الفضي والذهبي بأحجام مختلفة .
مناسبة القطعة	تناسب فترة بعد الظهر والمساء .

تاسعاً : تصميم رقم (٩) :



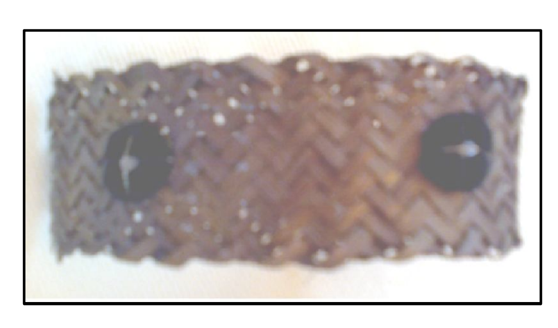
شكل رقم (٨٣)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة الشرائط مع القطع المعدنية مأخوذة من الخطوط المتشابكة .
التطريز المستخدم	لم يتم تطريز القطعة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	لتضييق القطعة الملبسية من جوانب القطعة الملبسية ، يتم تثبيتها بواسطة (الشنكار)
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الأصفر تم تزيينها بإضافة شرائط حمراء اللون بطول واحد وفي نهايتها قطع معدنية دائرية الشكل باللونين الفضي والذهبي بحجم واحد .
مناسبة القطعة	تناسب فترة الصباح وبعد الظهر .

شكل رقم (٨٤) نموذج من التصميمات رقم (٨ – ٩):



عاشراً : تصميم رقم (١٠) :



شكل رقم (٨٥)

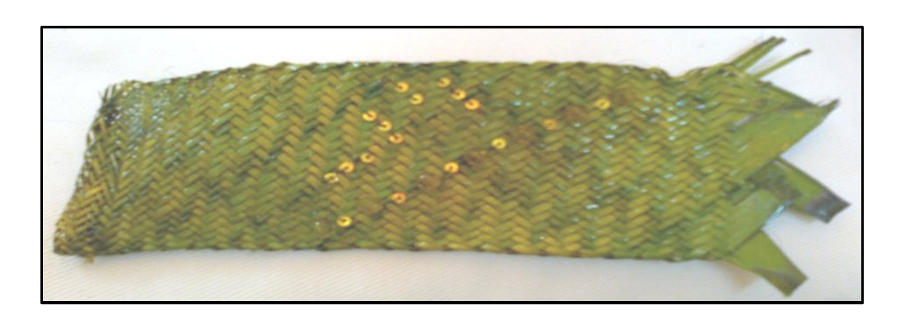
البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة قطع من قماش الجوخ مأخوذة من الدوائر ، مع الخرز والخيوط المعدنية بأشكال نجمية
التطريز المستخدم	غرزة النجمة
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	تثبت على أطراف أكمام الملابس ، أو على منتصف الكم لإحداث كشكشة على الكم .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل منحنية على شكل أسورة باللون الرمادي ، تزينها قطع دائرية الشكل من الجوخ الأسود مثبته بالخرز الزجاجي رمادي اللون في المنتصف بغرزة النجمة بالخيوط المعدنية .
مناسبة القطعة	مناسبة لكافة الأوقات .

شكل رقم (٨٦) نماذج مقترحة من تصميم رقم (١٠)





حادي عشر : تصميم رقم (١١) :



شكل رقم (٨٧)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة الخرز الزجاجي والترتر بالخيوط القطنية .
التطريز المستخدم	خطوط مستوحاه من الخطوط المنكسرة والمتشابكة بغرزة السراجة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	تستخدم لتغطية فتحات الصدر الواسعة من الملابس ، تثبت عن طريق وضع طرفي القماش المثبت في ظهر قطعة الخوص حول حبال حمالة الصدر، أو كربطة للعنق للزينة وتثبت عن طريق وضع أحد طرفي القماش المثبت في قطعة الخوص حول منتصف حمالة الصدر.
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل باللون الأخضر مزينة بالترتر صغير الحجم باللون الأخضر والخرز الزجاجي المثبت بالخيوط القطنية على شكل خطوط صغيرة متقطعة كغرز السراجة .
مناسبة القطعة	تناسب فترة الصباح وبعد الظهر .

شكل رقم (٨٨) نماذج مقترحة من تصميم رقم (١١)





ثاني عشر : تصميم رقم (١٢) :



شكل رقم (٨٩)

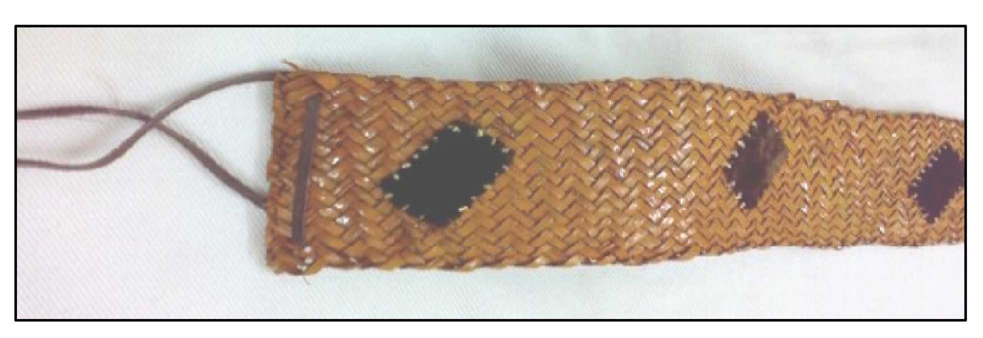
البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة الترتر بأحجام وألوان مختلفة مستوحاه من الدوائر المتماسة والمتشابكة .
التطريز المستخدم	لم يتم تطريز القطعة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	قلادة – أو على جانب التنورة للتزيين .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطع مستطيلة الشكل بأحجام مختلفة باللون الفوشي مزينة بالترتر بألوان وأحجام مختلفة تم تثبيتها بإضافة مادة "pour on " على القطعة ثم وضع الترتر على القطعة بشكل عشوائي وتركها حتى يجف "pour on "، وتم تثبيتها على شرائط مضاف إليها حبات من الخرز ثم تثبيتها على خيط من الوتر على شكل قلادة .
مناسبة القطعة	فترة الصباح بعد الظهر .

شكل رقم (٩٠) نماذج من تصميم رقم (١٢)





ثالث عشر : تصميم رقم (١٣) :



شكل رقم (٩١)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	إضافة قطع من قماش القطيفة (أبليك) مثبت بخيوط القصب .
التطريز المستخدم	لم يتم تطريز القطعة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	حزام – وشاح ، يتم تثبيتها عن طريق ربط خيوط الجلد الموجودة على طرفي القطعة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل (كحزام) باللون البني مضاف إليها قطع مستطيلة الشكل من قماش القطيفة (أبليك) باللون البني القاتم مثبتة بخيوط القصب باللون الذهبي .
مناسبة القطعة	تناسب فترة الصباح وبعد الظهر .

شكل رقم (٩٢) نماذج من تصميم رقم (١٣)





رابع عشر : تصميم رقم (١٤):



شكل رقم (٩٣)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج .
الزخرفة المستخدمة	إضافة الأبليك .
التطريز المستخدم	لم يتم تطريز القطعة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	حزام – أو يثبت على قصة الصدر للتزيين ، تثبت عن طريق ربط خيوط الجلد الموجودة على طرفي القطعة .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	التصميم عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل (حزام) باللون الأخضر القاتم مثبت عليها قطع من الأبليك المزين الجاهز .
مناسبة القطعة	تناسب فترة ما بعد الظهر .

شكل رقم (٩٤) نماذج من تصميم رقم (١٤) :





خامس عشر : تصميم رقم (١٥) :



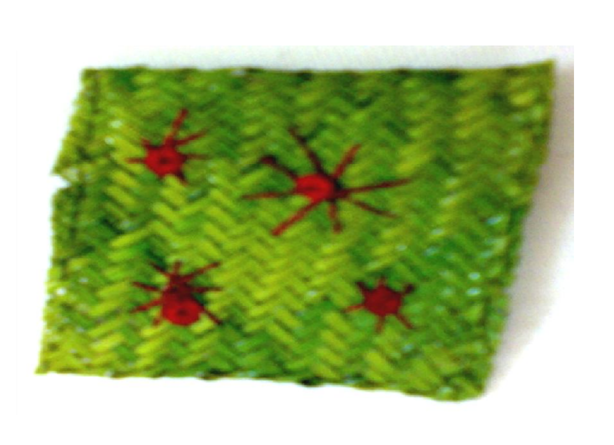
شكل رقم (٩٥)

البيانات	التحليل الوصفي
التقنية المستخدمة	النسيج
الزخرفة المستخدمة	الشكل رقم (٩٦) تمت زخرفته بإضافة الترتر كبير الحجم ، مستوحى من الدوائر المتماسة والمتشابكة / الشكل رقم (٩٧) تمت زخرفته بتثبيت حبات من الخرز بالخيوط المعدنية مستوحى من الأشكال النجمية / الشكل رقم (٩٨) تمت زخرفته بخيوط من سعف النخيل على شكل زخرفة نجمية .
التطريز المستخدم	الشكل رقم (٩٦) لم يتم تطريزه / الشكل رقم (٩٧) تم تطريزه بالخيوط المعدنية على شكل زخرفة نجمية / الشكل رقم (٩٨) تم تطريزه بسعف النخيل على شكل زخرفة نجمية .
أسلوب التنفيذ من الناحية الوظيفية	تم التنفيذ على شكل أبليك يثبت على حزام من الخوص .
أسلوب التنفيذ من الناحية الجمالية	الشكل رقم (٩٦) عبارة عن قطعة مربعة الشكل من الخوص الأزرق مثبت عليها ترتر كبير الحجم بالخيوط القطنية بشكل عشوائي . الشكل رقم (٩٧) عبارة عن قطعة مربعة الشكل من الخوص الأخضر مثبت عليها ترتر صغير الحجم بالخيوط المعدنية على شكل زخرفة نجمية . الشكل رقم (٩٨) عبارة عن قطعة مربعة الشكل من قماش الإيتامين تم التطريز عليها

	بخيط من سعف النخيل على شكل زخرفة نجمية . وقد تم تجميع هذه الأبليكات مع أبليكات أخرى من القماش على حزام من الخوص باللون الأخضر بشكل عشوائي .



الشكل رقم (٩٦)



الشكل رقم (٩٧)



الشكل رقم (٩٨)

شكل رقم (٩٩) نموذج من تصميم رقم (١٥) :



الباب الرابع :

النتائج والمناقشة :

- مناقشة النتائج .
- التوصيات .
- المراجع .

مناقشة النتائج :

من خلال إجراء عدد من التجارب العملية للخوص توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١- من خلال جمع وتحليل القطع الخوصية في المملكة العربية السعودية بأشكالها المختلفة تم التعرف على السمات العامة التقليدية لحرفة الخوصيات وتحليلها واستنباط أشكال معاصرة محتفظة بأصالتها .

٢- إن مصمم الأزياء المبتكر هو الذي يستطيع تطويع الخامات المختلفة لإعطاء قيم فنية جديدة في عالم تصميم الأزياء من خلال الدراسة التاريخية لبعض الفنون التقليدية وهذا ما قامت به الباحثة من خلال دراسة فن الخوص .

٣- أثبتت التجارب العملية إمكانية الاستفادة من فن الخوص بتقنياته المختلفة في إعطاء جماليات معاصرة باستخدام المكملات المختلفة مع المحافظة على الأصالة للفن التراثي .

ومن خلال ما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض رقم (١) والذي ينص على (يمكن التعرف على الخصائص والسمات التقليدية للحرف الخوصية عن طريق الدراسة التاريخية لهذه الحرفة) .

٤- أثبتت الدراسة أن الفنون التقليدية وخاصة الحرف اليدوية غنية بعناصرها الجمالية والتي يمكن عن طريقها الدخول إلى فن معاصر في تصميم الأزياء كابتكار و إبداع خامة وتقنية تقليدية بالإضافة إلى التصميمات الحديثة .

٥- من خلال التجارب العملية تم التوصل إلى إمكانية تطويع فن الخوص وإدخال لمسات معاصرة على هذا الفن مما يجعله مناسباً لإرتداءه كمكلات ملبسيه تناسب العصر الحديث مع البقاء والمحافظة على الهوية التقليدية لهذه الحرفة .

٦- إن عمل تصميمات حديثة من فن الخوص يساعد على البقاء على هذه الحرفة من الاندثار ويجعلها مرتبطة بالجيل الحديث وهذا يساعد على الحفاظ على الهوية التاريخية لمختلف الأجيال .

ومن خلال ما سبق يتضح ثبوت الفرض رقم (٢) والذي ينص على (إمكانية إحياء حرفة السعفيات بدراسة وتحليل منتجاتها التقليدية عن طريق استخدامات جمالية لها) .

٧- قامت الباحثة بتطبيق بعض القطع الفنية المختلفة من فن الخوص بطريقة التضفير والنسيج لإعطاء قيمة جمالية وفنية من خلال استخدام غرز التطريز اليدوية كغرزة الفرع البسيط و السراجة و غرزة النجمة ورجل الغراب وغيرها .

٨- تميزت التطبيقات بفن التضفير على بعض السمات الجمالية من حيث إضافة الابليك وتنفيذه على قطع فنية من المكملات مع الحفاظ على الشكل المميز لفن الخوص .

٩- إمكانية الجمع الفني والجمالي بين فن الخوص وبعض أنواع غرز التطريز وإظهار قيمة جمالية للعمل المنتج من خلال القطع المنفذة .

١٠- إمكانية إعطاء لمسات جمالية عن طريق استخدام بعض مكملات التطريز مثل الترتر والخرز والإكلين ، والخيوط القطنية و المعدنية وخيط القصب والشرائط والقطع المعدنية .

ومن خلال ما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض رقم (٣) والذي ينص على (إمكانية تطويع فن الخوص في إنتاج قطع ومكملات ملبسيه معاصرة مع الحفاظ على الهوية التقليدية للحرف اليدوية) .

التوصيات :

١- الاهتمام بالحرف اليدوية كتراث مستقل وهوية وطنية يجب التمسك بها والحفاظ عليها من الاندثار .

٢- رفع الوعي الثقافي والتراثي في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية بإقامة دورات ومراكز تدريب تساعد على الحفاظ على طرق وأساليب الحرف اليدوية التقليدية للحفاظ عليها من الاندثار ، وخاصة وأنها تعتبر قاصرة على كبار السن فقط .

٣- دعم المكتبات بالمراجع والكتب الفنية والتخصصية التي تفسح مجالات البحث في التصميم والابتكار .

٤- إقامة ورش عمل تدريبية للفتيات لكيفية تعليم تنفيذ مختلف الحرف اليدوية ، وبخاصة حرفة الخوصيات نظراً للجماليات التي يتمتع بها هذا الفن .

٥- إقامة متحفاً للتراث بقسم الملابس والنسيج بكلية التربية للاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية يضم منتجات الحرف اليدوية ، ومزودا بنشرة مفصلة لكل فن من فنون الحرف اليدوية .

٦- إدخال بعض مواد الحرف اليدوية ضمن مناهج كلية التربية للاقتصاد المنزلي بقسم الملابس والنسيج .

٧- إقامة مسابقات خاصة بتصميم الأزياء بخامات جديدة وأساليب مبتكرة ، وذلك لتشجيع المهتمين بمجالات تصميم الأزياء على الابتكار والإبداع .

المراجع

١- القرآن الكريم .
٢- إبراهيم – عاطف محمد ، خليف – محمد نظيف حجاج (٢٠٠٤م) " نخلة التمر زراعتها ، رعايتها ، وإنتاجها في الوطن العربي " منشأة المعارف – الإسكندرية – ط٣ .
٣- إبراهيم – عبير (٢٠٠٠م) " دراسة تحليلية للزخارف الشعبية لمحافظة الشرقية و توظيفها لإثراء مشروعات الصناعة الصغيرة بمشغولات معاصرة " رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة حلوان – كلية الاقتصاد المنزلي – قسم الملابس والنسيج .
٤- إبراهيم – منى (١٩٩٩م) " دراسة تحليلية للزخارف الشعبية بواحة سيوه وتوظيفها لإثراء مكملات الملابس والمشغولات السياحية " رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة حلوان - كلية الاقتصاد المنزلي – قسم الملابس والنسيج .
٥- أبو القاسم – محمد (١٩٩٣م) " الخامة كعنصر إلهام وتوجيه للفنان " بحث منشور – مجلة علوم وفنون – المجلد الخامس – العدد الرابع – أكتوبر – جامعة حلوان .
٦- أحمد – كفاية سليمان ، خليل – نادية ، حجازي – نجوى ، الشيخ – كرامة (٢٠٠١م) " فن توليف الخامات بالتراث المصري و الإستفاده منه تصميم الأزياء المعاصرة " مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة .
٧- أحمد – يسري معوض عيسى (٢٠٠١م) " قواعد وأسس تصميم الأزياء " ط١ – عالم الكتب .
٨- إمام – سامي أحمد عبد الحليم (١٩٩٠م) " المنسوجات الأثرية القبطية الإسلامية – المحفوظة في متحف حيزأندرسون بالقاهرة " مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع – ط١ – الإسكندرية .
٩- باحيدرة – لينا (٢٠٠٥م) " استخدام التقنية الحديثة لابتكار تصميمات معاصرة للوحدات المطرزة من الأزياء التقليدية – بمنطقة مكة المكرمة " رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي .
١٠- بدر – ليلى محمد محمود (١٩٩٣م) " المنسوجات الشعبية البدوية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية و الإفاده منها في التربية الفنية " قسم التربية الفنية ،كلية التربية ، جامعة أم القرى .
١١- بدر – مصطفى (١٩٩٥م) " النخيل و أشباه النخيل " ط ١ – منشأة المعارف – الإسكندرية .

١٢- البسام – ليلى صالح (١٩٨٥م) " التراث التقليدي لملابس النساء في نجد " ط١ – مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية – الدوحة .
١٣- البسام – ليلى صالح (١٩٨٨م) " الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد (دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء) " رسالة دكتوراه – كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية – الرياض .
١٤- البسام – ليلى صالح ، فدا – ليلى عبد الغفار (٢٠٠٢م) " التطريز اليدوي " ط١ – دار الزهراء للنشر والتوزيع – الرياض .
١٥- بشاي – سامي رزق ، عبد المجيد – محمد عبد الفتاح (د،ت) " تاريخ الزخرفة ".
١٦- بنعبد الله – عمر أمين (٢٠٠٦م) " تفاعل الحرف التقليدية والسياحة على المستوى الثقافي والتراثي والاقتصادي / مدينة فاس كنموذج " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
١٧- حسن – لمياء حسن علي (٢٠٠٢م) " ابتكار تصميمات مقتبسة من الزخارف في العصر العثماني وتوظيفها لإثراء تكنولوجيا التصميم الزخرفي والتطريز باستخدام الحاسب الآلي " رسالة دكتوراه – جامعة حلوان – كلية الاقتصاد المنزلي .
١٨- حسونة – عمر محمد (١٩٩٩م) " العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية في المغرب " رسالة ماجستير – قسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .
١٩- حسين – تحية كامل (د،ت) " الأزياء المصرية من الفراعنة حتى عصر محمد علي " دار المعارف – القاهرة .
٢٠- حسين – تحية كامل (٢٠٠٢م) " الأزياء لغة كل العصور " دار المعارف .
٢١- حسين – خالد (١٩٨٣م) " الزخرفة في الفنون الإسلامية " دار البحار- لبنان – بيروت .
٢٢- الحسين – فهد (٢٠٠٦م) " الاستثمار في المنتجات الخوصية بالمملكة العربية السعودية / دراسة جدوى أولية " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
٢٣- حسين – مصطفى محمد (١٩٦٩م) " دراسات في تطور فنون النسيج والطباعة " دار نهضة مصر للطباعة والنشر .
٢٤- الخطيب – جمال ، الحديدي – منى (١٩٩٧م) " المدخل إلى التربية الخاصة " مكتبة الفلاح – الأردن – عمان .

٢٥- خنفر – يونس (١٩٨٣م) " أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور " دار المجدلاوي – الأردن – عمان .
٢٦- الدمشقي – شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي (١٩٨٥م) " زاد المعاد في هدي خير العباد " ج٤ – ط٨ – مؤسسة الرسالة – بيروت .
٢٧- الدمشقي – عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (٢٠٠٤م) " تفسير القرآن العظيم – ط٢ – دار المعرفة – بيروت – لبنان .
٢٨- رشدان – أحمد حافظ ، عبد الحليم – فتح الباب (٢٠٠٢م) " التصميم في الفن التشكيلي " عالم الكتب .
٢٩- الشادي – صالح محمد سبأ (٢٠٠٨م) " الجنادرية فكر وتراث وهوية " ط١ – دار المجدلاوي – الأردن – عمان .
٣٠- الشال – عبد الغني (١٩٨٤م) " مصطلحات في الفن والتربية الفنية " عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود – الرياض .
٣١- الشامي – صالح أحمد (١٩٩٠م) " الفن الإسلامي التزام وإبداع " ط١ – دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق .
٣٢- شوقي – إسماعيل (٢٠٠١م) " التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي " ط٢ – القاهرة – زهراء الشرق .
٣٣- الشيخ – كرامة ثابت حسين (٢٠٠٠م) " دراسة تحليلية لفن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة " رسالة ماجستير – قسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .
٣٤- الصاعدي – عبير (٢٠٠٦م) " القيم الفنية والوظيفية لمنتجات الحرف اليدوية " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
٣٥- طالو – محي الدين (١٩٩٩م) " الفنون الزخرفية " ج٦ – ط٢ – دار دمشق للنشر والتوزيع – دمشق .
٣٦- عاشور – أميمة صدقة (١٩٩٥م) " ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على توظيف النظم الإيقاعية لمختارات من زخارف الأزياء الشعبية السعودية ومكملاتها " رسالة ماجستير – قسم التربية الفنية – جامعة أم القرى .
٣٧- عبد الباقي – محمد فؤاد (١٩٨٢م) " المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم " المكتبة الإسلامية – تركيا – استانبول .

٣٨- عبد الغني – صبري محمد ، الرزاز – مصطفى ، عبد الرزاق – ثريا (١٩٩٤م) " التربية الفنية " المصحف – القاهرة .
٣٩- العبد الكريم – ليلى عبد العزيز (٢٠٠٣م) " التطريز فن الرسم بالإبرة والخيط " ط١ – دار الزهراء للنشر والتوزيع – الرياض .
٤٠- عبيدات – ذوقان ، عدس – عبد الرحمن ، عبد الحق – كايد (٢٠٠٥م) " البحث العلمي " ط٣ – دار أسامة للنشر والتوزيع .
٤١- عثمان – عبد الفتاح ، حجاج – محمد نظيف ، عطا الله – أبو زيد محمود (د،ت) " إنتاج محاصيل الفاكهة المستديمة الخضرة والمتساقطة الأوراق " منشأة المعارف – الإسكندرية .
٤٢- العدان – يوسف (٢٠٠١م) " أيادٍ من ذهب " ط١ – نادي تراث الإمارات – أبو ظبي .
٤٣- عزام – أبو العباس (١٩٩٩م) " التذوق و النقد الفني في الفنون التشكيلية " ط١ – دار المفردات للنشر والتوزيع – الرياض .
٤٤- العسقلاني – أحمد بن علي بن حجر (١٩٨٧م) " فتح الباري – بشرح صحيح البخاري " ط١ – ج٩ – دار الريان للتراث – القاهرة .
٤٥- علوان – علا علي (١٩٩٤م) " مكملات الزينة في العصر المصري القديم والإفادة منها في عمل تصميمات حديثة للأشغال الفنية " رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .
٤٦- علي – فتحي حسين أحمد (٢٠٠٥م) " نخلة التمر شجرة الحياة " ج٢ – ط١ – الردار العربية للنشر – القاهرة .
٤٧- العيسى – عباس محمد زيد (٢٠٠٤م) " موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية – صناعة الخوصيات " ج٢ – ط٢ – الرياض .
٤٨- الغازي – عبد الله (٢٠٠٦م) " كيفية النهوض بتطوير الحرف التقليدية في ضوء العولمة وأهمية وسائل الإعلام في العريف بها " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
٤٩- الغبان – علي بن إبراهيم (٢٠٠٦م) " الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية في المملكة العربية السعودية " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
٥٠- الغرباوي – حمده محمد (د،ت) " التطريز في النسيج والزخرفة " مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة .
٥١- فاضل – إيهاب (د،ت) " تصميم أزياء متقدم " دار الحسين للطباعة والنشر .

٥٢- فاضل – إيهاب (٢٠٠٢م) " تصميم الأزياء وأسسه العلمية والفنية المساهمة في بناء برامج الحاسب الآلي التطبيقية " دار الحسين للطباعة والنشر .
٥٣- الفهيد – خالد بن محمد (٢٠٠٥م) " أصناف التمور المشهورة في المملكة " وزارة الزراعة – المملكة العربية السعودية.
٥٤- فودة – فتحية علي (١٩٧٤م) " النسيج والتطريز على مر العصور الإسلامية وأثره في المشغولات الحديثة " مجلة منبر الإسلام – العدد٩ – أكتوبر – القاهرة .
٥٥- القحطاني – سعيد (٢٠٠٦م) " الاستثمار في المنتجات الخوصية بالمملكة العربية السعودية / دراسة جدوى أولية " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
٥٦- قطب – علي السيد علي ، حسن – عصمت عبد المجيد (٢٠٠٣م) " الاتجاهات اللونية للموضة وقياس مدى ملاءمتها لتصميم أقمشة السيدات المطبوعة " بحث منشور – علوم وفنون – المجلد الخامس عشر – العدد الثالث – جامعة قطب .
٥٧- القوصي – نفيسة عبد الرحمن (١٩٩٧م) " تأثير بعض أساليب التطريز على النسيج السادة والأطلس والوبري – دراسة مقارنة " رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .
٥٨- كيوان – عبد (١٩٨٨م) " الرسم بالألوان المائية " ط١ – دار ومكتبة الهلال .
٥٩- اللبان – سعدية (١٩٨٩م) " تأثير التصميمات المبتكرة من الفن الإسلامي على ملابس المرأة السعودية في بعض مدن المملكة " رسالة ماجستير – قسم الاقتصاد المنزلي – كلية التربية للبنات بجدة .
٦٠- المأثورات الشعبية (١٩٩٦م) السنة الحادية عشرة – العدد الرابع والعشرون – مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي – قطر – الدوحة .
٦١- مبروك – علياء يحي (١٩٨٣م) " دراسة الملابس الشعبية في بعض مدن المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية مع اقتباس تصميمات حديثة مبتكرة منها لتناسب العصر الحاضر " رسالة ماجستير – قسم الاقتصاد المنزلي – كلية التربية – جدة .
٦٢- المجلة الزراعية (٢٠٠٢م) المجلد ٣٣ – العدد الرابع – وزارة الزراعة – المملكة العربية السعودية .

٦٣- المجلة الزراعية (٢٠٠٤م) – المجلد ٣٥ – العدد الرابع - وزارة الزراعة – المملكة العربية السعودية .
٦٤- محمد – سعاد ماهر (١٩٧٧م) " النسيج الإسلامي " الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية .
٦٥- محمد – سعاد ماهر (١٩٨٦م) " الفنون الإسلامية " الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٦٦- مرزوق – محمد عبد العزيز (١٩٧٤م) " الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني " الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٦٧- معروف – نزيه (٢٠٠٦م) " دور الحرف اليدوية في تنشيط القطاع السياحي في العالم الإسلامي – القرى الحرفية بند جديد على أجندة زيارات الوفود السياحية " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .
٦٨- المهدي – عنايات (د،ت) " فن الزخرفة الصيني والتطريز (السيرما) " مكتبة ابن سينا .
٦٩- موسى – سهام زكي عبد الله ، نصر – ثريا سيد أحمد ، القوصي – نفيسة عبد الرحمن ، العفيفي – عبد العزيز (١٩٩٩م) " تأثير بعض أساليب التطريز على النسيج السادة والأطلس والوبري " بحث منشور – المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي – العدد الخامس عشر .
٧٠- ميمني – إيمان عبد الرحيم (١٩٩٦م) " دراسة تطوير الملابس التقليدية المتوازنة ومكملاتها للمرأة السعودية في محافظة الطائف " رسالة ماجستير – قسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – مكة المكرمة .
٧١- نصر – ثريا سيد أحمد ، طاحون – زينات (١٩٩٦م) " تاريخ الأزياء " عالم الكتب .
٧٢- نصر – ثريا سيد أحمد (٢٠٠٠م) " أزياء النساء في العصر العثماني " ط١ – عالم الكتب – القاهرة .
٧٣- نصر – ثريا سيد أحمد (٢٠٠٢م) " التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات " ط١ – عالم الكتب – القاهرة .
٧٤- نصر – ثريا سيد أحمد ، موسى – سهام على عبد الله ، سليمان – أحكام أحمد محمود (٢٠٠٨م) " موسوعة التطريز تاريخه وفنونه وجودته " ط١ – عالم الكتب .
٧٥- اليماني – سهيلة حسن عبد الله المنتصر (٢٠٠٢م) " دراسة تحليلية لزخارف البراقع الشعبية لتصميم كلف ملابس النساء وتنفيذها بأسلوب

النسجيات المرسمة " رسالة دكتوراه – كلية التربية للاقتصاد المنزلي – مكة المكرمة .

٧٦- اليماني – سهيلة حسن عبد الله المنتصر (٢٠٠٦م) " إحياء الحرف اليدوية في مجال النسيج وإعادة توظيفها بصورة مبتكرة من خلال المشروعات الصغيرة " بحث منشور – المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية – الرياض .

المراجع الأجنبية :

77- Ireland – Patrik John (1993) " Fashion Design" B . T . Batsford Limited , London and Sydney .

78- Pamela – Clabburn (1981)" Masterpices of Embroidery "

79- Ross – Heather Colyr (1981) " The Art Of Arabian Costume ", Switzerland – ISBN.

80- Svage-Keith (1982)" Traditional Crafts Of Saudi Arabia " – ISBN .

81- Tate , Sharon Lee and Mona Shafer Edwards (1984) " The Fashion Coloring Book " Harper & Row publishers , New York .

82- Windsor – Gladys (1935) " Embroidery and Needle work fourth edition " London .

83- Wong – Wucius (1984) " Principle of color Design " New York .

مراجع الإنترنت :

84- http://qatifoasis.com/artc.php?id=62 (2004)

85- http://majdah.maktoob.com/vb/showthread.php?p=40696
3(2006)

86- http://www.almedan.net/vb/forumdisplay.php?f=10
(2004)

87- http://www. alnoor-world.com/forums.(2006)

88- -http://www. awamia.com/artc.php?id=403 (2006)

89- http://www.sharqyah.com/vb/printthread.php?s (2009)

90- http://www.alriyadh.com (2005)

- الملخص باللغة العربية .

- الملخص باللغة الإنجليزية .

ملخص البحث:

موضوع البحث : استخدامات سعف النخيل في إبداعات زخرفيه باستخدام غرز التطريز، ويتضمن البحث أربعة أبواب كالآتي :

الباب الأول : يشمل مقدمة البحث ومشكلة البحث ، كما يتضمن هدف البحث ، وأهميته التي تتلخص في المساهمة في الحفاظ على تاريخ المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على الحرف اليدوية وإستخداماتها ، والعمل على تطوير استخدامات سعف النخيل وفن الخوص حتى تتماشى مع حاضرنا عن طريق التطريز اليدوي .

الباب الثاني : يضم الفصل الأول والذي يشمل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

أما الفصل الثاني فيهتم بتاريخ النخيل وأهميته وأنواعه ، كما يهتم بالتعريف بنخيل البلح ، وكذلك أهم الصناعات القائمة على المنتجات الثانوية للنخيل .

أما الفصل الثالث فيشمل الصناعات الخوصية ، كما يتضمن تاريخ الخوص قديماً (في الحضارات الشرقية القديمة – في الحضارات الإغريقية القديمة – و في العصور القديمة) وكذلك يشمل الخوص في المملكة العربية السعودية ويشمل (الحرف اليدوية في المملكة العربية السعودية – وحرفة الخوص وفنها وأهميتها – واهم الصناعات الخوصية في المملكة العربية السعودية)

أما الفصل الرابع فيتناول التطريز اليدوي وتاريخه وفنونه ، وأهمية التصميم وعناصره في التطريز ، وأسس التصميم الزخرفي ، وكذلك توليف الخامات بما يتماشى مع احتياجات المنتج ، وكيفية اختيار الوحدات الزخرفية المناسبة ، والألوان ومدى تأثيرها على جماليات التطريز .

الباب الثالث : يشمل الفصل الأول الذي يضم إجراءات البحث وأدواته .

أما الفصل الثاني فيشمل حصر وتحليل الوحدات المختارة من الخوصيات في المملكة العربية السعودية .

أما الفصل الثالث فيهتم بخطوات تنفيذ تصميمات معاصرة مستنبطة من الوحدات المختارة من الخوصيات .

أما الفصل الرابع فيشمل فن استخدام الوحدات التصميمية لفن الخوص على بعض القطع الملبسية كمكملات .

<u>الباب الرابع :</u> يعرض نتائج البحث وتوصياته ، وكان أهم النتائج ما يلي :

١- من خلال جمع وتحليل القطع الخوصية في المملكة العربية السعودية بأشكالها المختلفة تم التعرف على السمات العامة التقليدية لحرفة الخوصيات وتحليلها واستنباط أشكال معاصرة محتفظة بأصالتها .

٢- أثبتت التجارب العملية إمكانية الاستفادة من فن الخوص بتقنياته المختلفة في إعطاء جماليات معاصرة باستخدام المكملات المختلفة مع المحافظة على الأصالة للفن التراثي .

٣- إن عمل تصميمات حديثة من فن الخوص يساعد على البقاء على هذه الحرفة من الاندثار ويجعلها مرتبطة بالجيل الحديث وهذا يساعد على الحفاظ على الهوية التاريخية لمختلف الأجيال.

٤- إمكانية الجمع الفني والجمالي بين فن الخوص وبعض أنواع غرز التطريز وإظهار قيمة جمالية للعمل المنتج من خلال القطع المنفذة .

كما يتناول هذا الباب التوصيات التي أوصت بها الباحثة في نهاية بحثها وأهمها ما يلي :

١-الاهتمام بالحرف اليدوية كتراث مستقل وهوية وطنية يجب التمسك بها والحفاظ عليها من الاندثار .

٢-إقامة ورش عمل تدريبية للفتيات لكيفية تعليم تنفيذ مختلف الحرف اليدوية ، وبخاصة حرفة الخوصيات نظراً للجماليات التي يتمتع بها هذا الفن .

٣- إدخال بعض مواد الحرف اليدوية ضمن مناهج كلية التربية للاقتصاد المنزلي بقسم الملابس والنسيج .

The Research Abstract :

The Subjects of the Research :

Uses of Palm Trees Fronds in Embroidery Innovations by using Brocade Needlework Stitches .

The Research includes four chapter :

First chapter : Includes the introduction of the research and the problem of the research .It contains the aims of the research and its importance which can be summarized in the participation in keeping of S.A .Through getting acquainted with the hand crafts and their uses. It works to develop the uses of palm trees fronds and the art of palm tree fronds which keep up with and matches with our present time by means of the hand needlework .

Second chapter : It includes the first section which includes the previous studies which are related to the subject of the research. But , the second section deals with the history of palm trees ,the importance ,and the kinds . it is also interested in showing the knowledge of date palm trees and the most important industries which are based on the minor products of palm trees.

Second section includes the industries of palm tree fronds and the old history of palm tree in the past (in the ancient eastern civilization – in the ancient greek civilization – in the ancient ages) it also includes the palm trees in the S.A .and it includes (The hand crafts in S.A – The craft of palm fronds , its art and its significance – The most important frond industries in the S.A)

Fourth section includes the hand needlework the history of this art and its arts. The importance of needlework and the importance of design and its elements in art. It indicates the basic of embroidery design and how to combine materials to match with the needs of the products and how to choose . The decorative units needed . It shows the colors and their effects on the beauty of the needlework.

Third chapter : Includes the first section that contains the tools and procedures of the research .

Second section includes the survey and analysis of the chooses units from palm fronds in the S.A .

Third section it focuses on the steps of executing the contemporary design which are taken from the chooses units from palm tree fronds.

Fourth section it contains the art of using the design units of fronds art on some pieces of clothes as accessories .

Fourth chapter : provides the results of the research and its recommendation .

The most important results are the following :

1- Through collecting and analyzing the frond pieces in the S.A with their various shapes we got aquainted with the general features of traditional craft of fronds and analyzing it to inspire the contemporary shapes which has its originality .

2- The scientific experiments proved the possibility of benefiting from the art fronds with it different techniques to give beauties using different accessories with kipping the originality of art heritage.

3-Making modern designs of the fronds art helps in the survival of this craft against extinction and make it related to the modern generation to keep the historical identity of deferent generations.

4-The possibility of relating the artistic , beautiful aspects of fronds art and other kinds of needlework stitches and indicating the beauty values of the produced work by the made pieces of work .

The most important recommendations are the following :

1-Giving attention to hand crafts as an independent heritage and as patriotic identity which we should stick to and try hard to protect it from facing extinction .

2-Establishing workshops for the girls to train them on how to achieve and do different hand crafts and especially the hand craft of the palm fronds, This is due to the great beauty this kinds of art has .

3-Adding some subjects of hand crafts to the university studies and courses at the college of home economics in the department of clothes and weaving .

Kingdom of Saudi Arabia

Ministry of Higher Education

Umm Al-Qura university

Faculty of Education for Home Economics

Holy Makkah

Uses of Palm Trees Fronds in Decorative Innovastions by using Embroidery Stitches

Thesis Presented to the Faculty of Education For Home Economic Department History of clothing &Embroidery Branch as an integral part to obtain Master Degree in of Clothing and Textiles

Prepared by the Student :

Nuha Ateeqallah Al-harbi

Supervised By :

Dr . Horiah Abdullah Baraat Turkistani

Professor of Clothing and Textiles at Faculty of Education for Home Economics in Makkah

1430H - 2009G